في الشرق الأوسط القدومي يتوقع حربا جديدة في المنطقة (ص 3) الاسترهان الدموي الاسرائيلي (الرأي) حوار في المستنصرية وآخر في مكتبة المثنى (ثقافة)

الاتحاد القطري يفجر مفاجأة بالانسحاب من البطولة العربية

الإسماعيلية: «الشرق الأوسط»

فجر فريق نادي الاتحاد القطري مفاجأة كبيرة بانسحابه امس من بطولة الكؤوس العربية الثامنة المقامة حالياً في الاسماعيلية، وذلك بعد تأهله الى الدور نصف النهائي، مما أدى الى تصعيد الاهلي الليبي بعد ان حزمت بعثة الفريق حقائبها استعداداً للسفر عقب خروجه من البطولة.

ويلتقي اليوم في الدور نصف النهائي الشباب السعودي مع الاسماعيلي (المضيف) في قمة كروية مبكرة، ومولودية الجزائر الذي اصبحت فرصته سهلة للغاية أمام الاهلي الليبي.

وكان رئيس وفد نادي الاتحاد القطري ماجد الخليفي قد اعلن انسحاب فريقه رسميا من منافسات البطولة العربية في مؤتمر صحافي عقده في الاسماعيلية ظهر امس. وقال الخليفي في المؤتمر: «ان هناك نية مبيتة لابعاد فريقنا عن البطولة بدليل ان اللجنة المشرفة على البطولة طلبت من فريق الأهلي الليبي عدم مغادرة مقر اقامة الوفود، رغم خروجه من البطولة قبل ان يعلموا قرارنا النهائي باعلان الانسحاب من عدمه».

وأشار الى انه فوجئ بقرارات اللجنة المشرفة على البطولة وقسوتها بايقاف اللاعب المحترف موسى نصار حتى نهاية البطولة، وتوجيه انذار لمدرب الفريق لعدم حضور المؤتمر الصحافي. (تفاصيل ص رياضة)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 20 ربيع الآخر 1418 هـ - 23 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6843

London - Saturday - 23 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6843

إصابة سائحين إيطاليين في حادثين باليمن

صنعاء: إجراءات أمنية مشددة

صنعاء: من حسين الجرباني

اصيب سائح وسائحة من ايطاليا بجروح في حادثين منفصلين في اليمن، واعلنت السلطات اليمنية عن اجراءات اتخذتها لحماية السياح واحباط اي عمليات خطف.

وقع الحادث الاول في الجنوب اليمني عندما تمكنت مجموعة من السياح الايطاليين من الافلات من محاولة اختطاف قام بها مسلحون من قبائل يمنية في محافظة قرب مدينة عدن تدكر انها شبوة بينما قالت انباء انها البيضاء. الا ان احد المسلحين اطلق النار عليهم فاصيب احد السياح الـ18 بجروح في كتفه قيل انها خطرة.

وقال الملحق في السفارة الايطالية في صنعاء ان السياح كانوا في ثلاث سيارات عندما اعترضهم حاجز مسلح، الا ان السائقين وهم من اليمنيين لم يتوقفوا بل اخترقوا الحاجز عندما اطلق احد المسلحين النار فاصاب احدهم وهو في الثانية والثلاثين من عمره.

اما الحادث الثاني فقال الدبلوماسي الايطالي انه وقع في صنعاء واصيبت فيه سائحة ايطالية ايضا عندما دخل شخص، وذكر انه سوري الجنسية، غرفتها في فندقها بقصد سرقتها، ففاجأته بدخولها فاطلق عليها النار واصابها في ذراعها بجروح طفيفة، واعتقل.

واعلنت السلطات اليمنية عن اجراءات بدأت في اتخاذها بهدف تشديد حماية السياح، فقررت رفع مستوى العقوبات اضافة الى زيادة تواجد القوات الامنية في المناطق السياحية وعلى الطرقات. (تفاصيل ص 4)

صحافيون تحت الحصار

تعرض امس عدد من الصحافيين الاتراك لوابل من الحجارة والعلب الفارغة التي رجمهم بها متظاهرون في اسطنبول احتجاجا على حظر المدارس الدينية. (رويتر)

الهراوي ينقل للأسد تخوفه من تدهور الوضع

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي في مدينة اللاذقية السورية امس اجتماعا طارئا لم يعلن عنه مسبقا.

وقالت مصادر لبنانية لـ «الشرق الأوسط» ان المحادثات تركزت على التطورات الامنية في جنوب لبنان وعلى التصعيد العسكري الاسرائيلي وعلى الاتصالات الجارية بين الولايات المتحدة وكل من سورية ولبنان لاحتواء هذا التصعيد.

وذكرت المصادر اللبنانية ان الرئيس الهراوي ابلغ الرئيس الاسد تخوفه من تفاقم التدهور العسكري في جنوب لبنان وأبلغه بتفاصيل الاوضاع العسكرية والداخلية. واكد الاسد للهراوي موقف سورية تجاه لبنان والارتباط المصيري بين البلدين، وأن سورية ستقف الى جانب لبنان للدفاع عنه ولعدم السماح بضرب بنيته الداخلية.

وقال الناطق الرئاسي جبران كورية، ان وزير الخارجية، فاروق الشرع، شارك في الجزء الاول من الاجتماع، ثم انتقل الرئيسان الى جلسة مغلقة.

(مشروع سد إسرائيلي على أرض سورية ص 4 وتفاصيل ص 5)

اللاجئون العراقيون بإيران في حالة ذعر

أفاد عراقيون يقيمون في إيران، وصل بعضهم اخيرا الى دول أوروبية، ان حالة من الذعر تنتاب ما يزيد عن 200 ألف لاجئ عراقي في ايران بعد ان سلمت السلطات الإيرانية عدة لاجئين الى الحكومة العراقية التي افادوا بانها اعدمت بعضهم وحكمت بالسجن على الآخرين بتهمة مناهضة نظام الرئيس صدام حسين. (ص 2)

الجماعة الإسلامية في مصر تعلن مسؤوليتها عن اعتداء منفلوط

أعلنت «الجماعة الاسلامية» المسلحة في مصر امس مسؤوليتها عن اعتداء منفلوط بالصعيد يوم الثلاثاء الماضي والذي أدى الى مقتل ستة أشخاص بينهم اربعة من رجال الشرطة. (ص4)

تحديات تواجه المصارف السعودية

تواجه المصارف السعودية تحديات تنويع مصادر دخلها لاستمرار ربحيتها مع زيادة الضغوط على نشاطها التقليدي. ويتوقع مصرفيون التقتهم «الشرق الأوسط» ان تركز المصارف على سياسة التوسع في المحافظ الاستثمارية التي بدأتها منذ عام 95 للاستفادة من عوائد اصدار السندات الحكومية. (ص اقتصاد)

أول حالة من «إسفنجية الدماغ» لدى فتاة تعيش على الأغذية النباتية

اكتشف الاطباء البريطانيون اصابة جديدة تعتبر اول حالة من نوعها لمرض «كروتزفيلت جاكوب» (اسفنجية الدماغ) وهو المرض المعادل لـ «جنون الابقار» عند الحيوانات لدى فتاة عمرها 24 سنة تعيش على الاغذية النباتية فقط منذ ما لا يقل عن 11 عاما. (أولى 2)

مبيدات حيوية لمكافحة الحشرات مطعمة بمورثات من سموم العقارب

طور العلماء البريطانيون نوعا جديدا من المبيدات الحيوية لمكافحة الحشرات الضارة بالمحاصيل الزراعية دون الاضرار بالحشرات النافعة. وتستعاض هذه المبيدات عن الانواع الكيميائية الشائعة الاستخدام التي تلحق الاضرار بالبيئة.

وطور المبيد الحيوي الجديد في معهد علوم الفيروسات ومايكروبايولوجيا البيئة في مدينة اكسفورد البريطانية باعتماد مجموعة من الفيروسات طعمت بمورثات استخلصت من سموم العقارب الموجهة لقتل الحشرات وذلك للتوصل الى فاعلية قصوى له.

(ص علوم وتكنولوجيا)

«حزب الله» الإيراني يحذر خاتمي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

في تحذير مبطن من السياسة المعتدلة المتوقع ان ينتهجها الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي في مجال السياسة الخارجية، دعا رئيس مجلس صيانة الدستور أحمد جنتي الحكومة الجديدة الى عدم «الانحراف عن الخط الذي يتبعه المرشد» الايراني علي خامنئي.

وقال جنتي الذي يوصف بانه زعيم «حزب الله» الايراني في خطبة الجمعة بطهران امس ان الرؤساء يتبدلون والحكومات تتغير، لكن «تعاليم وسياسات الثورة التي يضعها المرشد» تبقى ثابتة، مشددا على ان مواقف ايران تجاه الولايات المتحدة واسرائيل، ستبقى على حالها.

وجاء هذا التحذير بعد يوم واحد من تعيين خامنئي وزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي مستشارا له في الشؤون الدولية، وهذا التعيين الذي يرى مراقبون انه يهدف الى الابقاء على دور مؤثر للمرشد الايراني في السياسة الخارجية التي اظهر خاتمي علامات على احداث تغييرات فيها لصالح الانفتاح على الدول الاخرى، وبينها الولايات المتحدة.

وفي غضون ذلك صدر في نيويورك كتاب باللغة الانجليزية يتضمن مختارات من كتابات وخطب الرئيس الايراني الجديد يظهر فيها خاتمي مفكرا معتدلا بالمقارنة مع اقرانه من الزعماء الايرانيين ومتآلفا مع العصر الالكتروني الراهن. ويعتقد ان نشر الكتاب يهدف الى التمهيد لإحداث تغيير في الراي العام الاميركي تجاه ايران في المستقبل. (تفاصيل ص2)

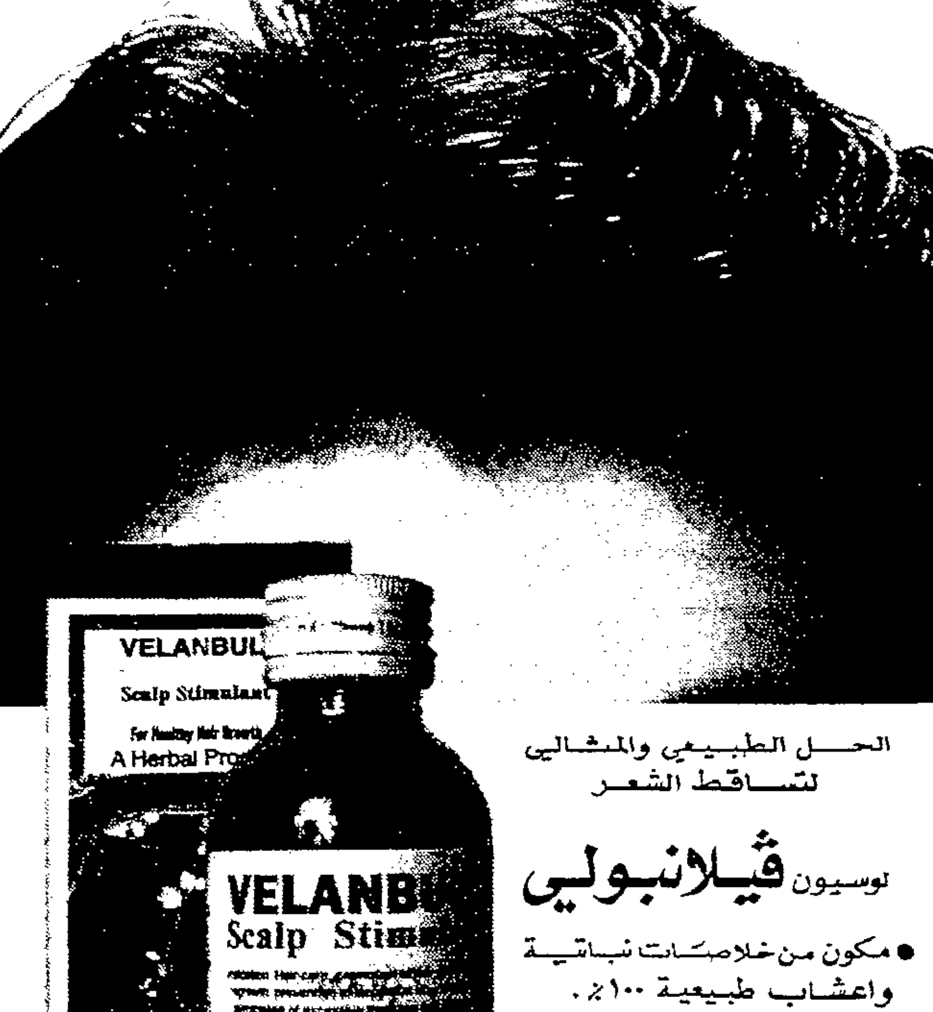
هبوط في بورصات الأسهم العالمية بسبب الاضطراب في «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

عمت موجة هبوط حاد بورصات الاسهم العالمية في اوروبا واسيا امس اثر عودة الانخفاض الى بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية وعند افتتاح تعاملاتها امس.

وتكبدت اسعار الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس وطوكيو وهونغ كونغ خسائر باهظة بلغت عشرات المليارات من الدولارات بسبب انخفاض مؤشر داو جونز الاميركي الليلة قبل الماضية 127,28 نقطة أو 1,67 في المائة الى 7893,95 نقطة ومخاوف من افتتاح السوق امس على نفس الوتيرة من الهبوط.

وصحت تلك المخاوف عندما هوت اسعار الاسهم في التعاملات المبكرة بالبورصة الاميركية حيث انخفض مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الممتازة اكثر من 100 نقطة بعد ان هبط الدولار والعقود الآجلة لمؤشر «ستاندارد اند بورز» قبل بدء التعاملات في السوق. وبعد 20 دقيقة من فتح السوق كان داو جونز منخفضا 127,52 نقطة، او بنسبة 1,62 في المائة، الى 7766,66 نقطة. غير ان حدة الهبوط خفت في وقت لاحق الى 72,5 نقطة ليصل المؤشر في الساعة الثالثة بتوقيت غرينيتش الى 8721,58 نقطة. (تفاصيل ص الاقتصاد)



ثاني صحيفة روسية تلحق بمصير «البرافدا»

انتقام إسرائيلي وراء انهيار صحيفة «الإزفستيا»

موسكو: من سامي عماره

بعدما يزيد عن ثمانين عاما احتلت فيها صحيفة «ازفستيا» الروسية موقعا من مواقع الصدارة الاعلامية، لحقت بسابقتها «البرافدا» التي انهارت مع آخر سنوات «البيريسترويكا». واقتسم اشلاء «ازفستيا» بعض من ابنائها مع مجموعة من المستثمرين تحت اسمين مختلفين «ازفستيا القديمة» و«ازفستيا الجديدة».

ويلفت الانتباه بشكل خاص ان رغبة الانتقام من الصحيفة ربما لعبت دورا مهما في الاجهاز عليها. فهي الصحيفة التي سبق ان احجبت مشاعر القراء الروس بسبب تعيين بوريس بيريزوفسكي، الحامل للجنسية الاسرائيلية نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي.

وكانت «ازفستيا» قد تحولت الى شركة مساهمة بعد انقلاب اغسطس (آب) عام 1991 بعد ان رفعت لواء التمرد ضد مالكها السابق وهو مجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي. لكنها لم تعمر طويلا أمام طموحات الأثرياء الجدد وممثلي شركات النفط والغاز مثل «لوكويل» وبنك «اونيكسيم». وفي يوليو (تموز) الماضي كان رئيس تحريرها ايجور جولومبيوفسكي قد اضطر الى الاستقالة من منصبه وجاء الملاك الجدد برئيس تحرير جديد هو فلاديمير زاخاركو، عبر انتخابات اطاحت كبار كتاب ومعلقي الصحيفة الذين حاولوا استعادتها عبر «السبل الديمقراطية الحرة».

ولم يكن رأس المال ذو الأصول اليهودية بعيدا عن «الفريسة». إذ تؤكد الأنباء ان بيريزوفسكي صاحب بنك «لوجوفاز» واشهر رموز تجارة النفط والسيارات ونائب سكرتير مجلس الأمن القومي قد هرع ليقدم الجزء الاكبر من مبلغ 40 مليون دولار رصد لاصدار «ازفستيا الجديدة».

ويذكر المراقبون ان بيريزوفسكي وقف الى جانب شركة نفط «لوكويل» في خلافها مع رئيس التحرير السابق جولوميوفسكي حين اراد التخلص من سيطرتها. اما السبب فكان ببساطة الانتقام من الصحيفة التي احجبت مشاعر القراء الروس بسبب تعيين (الاسرائيلي) بيريزوفسكي نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي.

غير ان مشاعر الانتقام توارت لدى ظهور فلاديمير بوتانين رئيس بنك «اونيكسيم» شريكا في ملكية ازفستيا القديمة بعد نجاحه في شراء اسهم صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» تحت الاشراف المباشر من جانب اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة الروسية.

وفي تصريحات خاصة لسيرجي تشوجايف رئيس القسم السياسي في «ازفستيا القديمة» ادلى بها الى «الشرق الأوسط» التي سبق وتعاون معها لسنوات طويلة قال ان مرتبات العاملين رفعت الى الضعفين وزادت المكافآت مع امتيازات اخرى. واعرب تشوجايف عن عدم تفاؤله بنجاح «ازفستيا الجديدة» رغم انها تضم اعمدة ازفستيا القديمة ومنهم أوتو لاتسيس عضو مجلس الرئاسة الروسية السابق وفاليري ياكوف كبير معلقيها. وأعاد الى الاذهان الانشقاق الذي اصاب كومسومولسكايا برافدا منذ سنوات واسفر عن رحيل بعض كبار كتابها الذين اسسوا «الصحيفة الجديدة». ورغم مضي ما يزيد عن ثلاث سنوات لا تزال هذه الصحيفة بعيدة عن صدارة الحياة الصحافية.

Price List

في كتاب يمكن أن يغير موقف الرأي العام الأميركي تجاه إيران

خاتمي يدعو إلى صراع الأفكار بدلا من الحروب السياسية والعسكرية

لندن: من أمير طاهري

يتساءل الرئيس الايراني محمد خاتمي «ما هي امضى الاسلحة المتاحة للانسان؟». ويجيب هو على سؤاله بالقول انها: «العقلانية والمنطق».

وفي كتاب يتضمن افكاره ومواقفه حول طائفة واسعة من القضايا يكتب خاتمي ان المسلمين يجب «ان يعلقوا اهمية بالغة على صوت العقل منه على التكرار البسيط لكليشهات متوارثة من جيل الى جيل».

الكتاب الذي يحمل عنوان «الامل والتحدي: الرئيس الايراني يتحدث»، صدر لتوه في نيويورك ويراد به على نحو واضح اعداد الرأي العام الاميركي لتغيير في الموقف من ايران.

ويحوي الكتاب عددا من المقالات التي كتبها خاتمي خلال عدة سنوات فضلا عن الخطابات الرئيسية التي القاها اثناء حملة الانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) الماضي، ويتكل الجميع على خطاب خاتمي لدى تنصيبه مطلع هذا الشهر الحالي، والذي طرح فيه استراتيجيته لاعادة حكم القانون الى ايران واقامة نظام «حكم الشعب».

وتبين مجموعة الخطابات ان خاتمي مواكب الى حد بعيد للعصر الالكتروني، فهو يعتقد ان المسلمين في كل مكان ينبغي ان يستثمروا التلفزيون الفضائي والانترنت و«الطريق الاعلامي السريع» على نحو كامل للتعلم من الحضارات الاخرى وفي الوقت نفسه جعل ثقافتهم ايضا متاحة للاخرين. ويرفض الرئيس الايراني الجديد مفهوم «حرب الحضارات» كما طرحه المفكر الاميركي صامويل هنتنيتون، مشددا على ان الحضارات يجب ان تتواصل وتفاعل مع بعضها البعض.

يكتب خاتمي «ان المسلمين في كل مكان يجب ان يسلحوا انفسهم بالعقلانية والفكر والمنطق اكثر من اي وقت مضى. فان معركة الافكار اكثر مصيرية وحسما بكثير من الصراع السياسي والعسكري».

واذ ينتقد خاتمي اولئك الذين يريدون وقف الاتصالات الالكترونية باسم العقيدة الدينية، يكتب ان العالم الاسلامي لا يمكن ان يبقى خارج «التطورات التي وان بدأت في الغرب فانها الآن ملك للبشرية جمعاء».

ويقول ايضا: «ان الاعلام الالكتروني هو من بنات افكار الحضارة الحديثة. وبالتالي فان قوة ثقافة اليوم الجماهيرية القائمة على المعلومات ترتبط بشرعية قيم الحضارة الغربية التي تعتبر ثورة المعلومات ابرز الانجازات بالنسبة لها».

ويعتقد خاتمي ان فرض «نظرة واحدة الى الدين» على المسلمين كافة في العصر الوسيط اسفر عن «الشلل الفكري للثقافة الاسلامية». ويذهب الى «ان الذين يفقدون حريتهم الفكرية ينتهون الى فقدان قدرتهم ذاتها على التفكير». وهكذا تصبح الحرية «اسمى قيمة» ينبغي ان يتطلع المسلمون اليها.

اللافت ان قاموس خاتمي السياسي قاموس غربي بالكامل تقريبا. فهو يستخدم مصطلح الديمقراطية ما لا يقل عن 88 مرة، مما يمكن التكهن معه انه يعتقد ان النظام الديمقراطي الذي يسميه «حكم الشعب بواسطة الشعب»، لا يتعارض مع الاسلام.

انه يقول «لا يمكن حكم الناس بفاعلية على الضد من رغباتهم وقناعاتهم. ولذلك فان اولئك الذين يرفضون الديمقراطية يرفضون في الحقيقة مفهوم الحكم ذاته».

ويكشف كتاب خاتمي عن قارئ انتقائي تاثر بتيارات فكرية متعددة، غالبيتها من الغرب، ويجد المرء فيه علامات تاثر بفلاسفة محافظين مثل هيجل ونتشه، ومفكرين من اليسار مثل فيورباخ وماركس. كما انه متاثر بالروائي والفيلسوف الوجودي الفرنسي جان بول سارتر والمناضل فرانز فانون، وفي الوقت نفسه يجد المرء تأثير مفكرين احرار مثل كارل بوبر واريك فروم وحتى آين راند، الذين يضعون الحرية الفردية فوق كل شيء.

وبمعنى من المعاني فان خاتمي يواصل تقليداً مهماً في اطار المؤسسة الدينية الشيعية. وقد بدأ ذلك في القرن التاسع عشر عندما احتك عدد من رجال الدين الشيعة بالافكار الغربية. واحد هؤلاء هو جمال الدين اسد بادي الذي اتخذ له لقب الافغاني، وتظاهر بكونه سنيا من اجل ان ينشر افكاره في الامبراطورية العثمانية.

وحاول اخرون مثل مرزه اغاخان كرماني وعبد الرسول رفعت، ايجاد مركب من السياسة الاسلامية والافكار الديمقراطية الغربية. ويبدو خاتمي وريثا لهم.

ومما يثير الاهتمام ان خاتمي يتجاهل تماما مبدا «ولاية الفقيه» الذي هو حجر الزاوية في النظام الذي اقامه الزعيم الايراني الراحل الخميني. فهو يعتقد ضمنا ان هذه قضية غير واردة عندما يتعلق الامر بقضايا عملية في السياسة الداخلية والخارجية. ويذهب افتراضه الى ان الحكومة المنتخبة انتخابا مباشرا، بتاييد من قاعدة شعبية قوية لا يمكن ان تثني عن تنفيذ برنامجها لمجرد ان هذا قد لا يروق للمرشد الايراني.

بكلمات اخرى فان دور المرشد بالنسبة لخاتمي «يختزل في الممارسة الى دور الملوك البريطانيين الذين عليهم القبول بحكومة يختارها الشعب».

وبالنسبة للكثيرين خارج ايران لا بد ان فكرة رجل الدين المثقف ذاتها تبدو تناقضا بين هاتين المفردتين. ولكن الحقيقة ان علماء الدين الشيعة يشكلون جزءا كبيرا من الوسط التقليدي للمثقفين الايرانيين.

والمشكلة ان ثورة خميني دفعت الى موقع الصدارة رجال دين كانوا في الغالب غير مثقفين ولكنهم اكثر قدرة على الهاب مشاعر الجماهير منه على تحريض الناس على التفكير.

يقول خليل رهبر، وهو خبير في التاريخ الشيعي: «صحيح ان غالبية الملالي فقدوا القدرة على التفكير تفكيرا عقلانيا. ولكن هناك تراثا قويا من رجال الدين المفكرين. وخاتمي ينتمي الى هذا الارث». ما الذي يمكن لرجل دين مفكر ان يفعله في نظام يدفع الناس الى الطاعة العمياء بدلا من التفكير النقدي؟

«لا احد يعرف. ولكننا سنكتشف ذلك قريبا».

وكتاب خاتمي هذا اختار نصوصه المفكر الايراني بارويس موروج الذي يعيش في الولايات المتحدة، وهو صادر عن جامعة نيويورك.

«حزب الله» الإيراني يرد على اعتدال خاتمي

جنتي: الحكومة الجديدة لن تغير سياسة طهران الخارجية

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر فرع «حزب الله» الايراني أمس الرئيس محمد خاتمي وحكومته الجديدة من «الانحراف عن الخط الذي يتبعه المرشد الأعلى» علي خامنئي، وابلغ الشعب الايراني والعالم بصفة عامة بالا يتوقع اي تغيير في سياسات ايران الداخلية او الخارجية.

وجاء التحذير في خطاب القاه المتحدث باسم «حزب الله»، آية الله احمد جنتي امام جمع من الناشطين داخل جامعة طهران.

وذكر جنتي، وهو رئيس مجلس صيانة الدستور، في خطابه الذي قوطع بصيحات «الموت لاميركا» ان الرؤساء يأتون ويذهبون والحكومات تأتي وتذهب وما يبقى فقط هو «تعاليم وسياسات الثورة التي يضعها المرشد الأعلى».

وقال جنتي الذي كان يتحدث عن خاتمي دون ان يذكر اسمه: «ان الرئيس الجديد ينبغي الا يتخذ خطوات تنطوي على مخاطر، وانه بدلاً من ذلك يجب عليه استئصال الفساد الذي نراه في كل مكان». وأضاف المسؤول الايراني ان «حزب الله» يريد ان تجتث الحكومة الجديدة جذور الفساد، مضيفاً انه ينبغي على الحكومة ان تكشف عن كيف اصبح «بعض الحفاة في السابق مليونيرات» وطالب الحكومة ايضاً بمعاقبة «الذين سرقوا شعبنا النبيل دون خجل». وجاء تعيين وزير الخارجية السابق علي أكبر ولايتي اول من امس مستشاراً لخامنئي في الشؤون الدولية بمثابة مؤشر على ان خاتمي لن يكون مطلق اليدين في مجال السياسة الخارجية لايران.

ففي المرسوم الذي صدر بهذه المناسبة ذكر خامنئي بوضوح انه مصمم على الاشراف على سياسة ايران الخارجية مع اعطاء ولايتي دوراً نشطاً.

عدد اللاجئين يزيد عن 200 ألف

ذعر بين العراقيين في إيران بعد إعادة بعضهم إلى بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد عراقيون يقيمون في ايران، وصل بعضهم الى دول اوروبية اخيرا، ان موجة من الذعر تسود معسكرات اللاجئين العراقيين هناك منذ عدة اسابيع بعد تكرار حالات سلمت فيها السلطات الايرانية لاجئين عراقيين الى الحكومة العراقية التي «اعدمت عددا منهم وحكمت بالسجن لمدد طويلة على آخرين» حسب قولهم.

ويعيش في ايران نحو 200 الف عراقي لجأوا اليها بعد ان قمعت القوات العراقية انتفاضة شعبية ضد الرئيس صدام حسين شملت معظم المحافظات الجنوبية والوسطى ذات الأغلبية الشيعية، فضلا عن المحافظات الشمالية الكردية، في اعقاب حرب الخليج مطلع عام 1991.

واقامت الحكومة الايرانية بالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة مخيمات مؤقتة قرب الحدود، ثم نقلوا الى مخيمات أوسع في مناطق ابعد قرب المدن الايرانية: ديزفول والشوش والاهواز وشوشتر ومسجد سليمان.

ويعتمد اللاجئون في معيشتهم على اعانات تقدمها منظمات اغاثة دولية وعراقيون كانوا قد هاجروا الى ايران مطلع السبعينات بدعوى انهم من اصل ايراني. وشكا اللاجئون دائما من انهم لا يتسلمون الحصص المقررة من الأغذية والأدوية والألبسة متهمين الموظفين الايرانيين المحليين بسرقة بعض هذه الحصص وبيعها في الأسواق المحلية.

وتمكن بضع مئات من اللاجئين العراقيين، وهم من اصحاب الكفاءات والحرفيين، من الحصول على اعمال في المدن الايرانية الرئيسية، مستفيدين من بطاقات التعريف خضراء اللون التي زودتهم بها وزارة الداخلية الايرانية وتسمح لهم بالتنقل والاقامة في ايران دون عقبات. إلا ان هذه البطاقات لم تشمل جميع اللاجئين. ويقدر عدد الذين لم يزودوا بالبطاقات بنحو 95 الف لاجيء. وهم في هذه الحالة يحظر عليهم البحث عن عمل، بل ومغادرة المخيمات والتنقل خارجها.

ويقول العراقيون الواصلون الى اوروبا من ايران ان السلطات الايرانية بدأت في وقت مبكر من الشهر الحالي حملة لسحب بطاقة التعريف الخضراء اللون من اللاجئين العراقيين ومنحتهم بدلا منها بطاقات ذات الوان مختلفة، يختص كل لون بمدينة محددة، ولا يسمح لحاملي البطاقات الجديدة بالانتقال الى المدن الاخرى لأي سبب كان إلا بعد الحصول على الموافقة الرسمية من وزارة الداخلية ودفع رسم مالي عن ذلك.

واكد احد هذه المصادر ان عدة لاجئين عراقيين لم يستحصلوا مثل هذه الموافقات انزلوا من السيارات على الطرق بين المدن «واعتقلوا ولم يعرف احد شيئا عن مصيرهم».

واضاف المصدر ان لاجئين ارتكبوا «مخالفات بسيطة، اعتقلوا ونقلوا الى الحدود حيث سلموا «بموجب اوراق رسمية» الى حرس الحدود العراقيين. وقال ان معلومات لاحقة وصلت الى اللاجئين افادت باقدام السلطات العراقية على اعدام عدد من هؤلاء اللاجئين المرحلين والحكم بالسجن لمدد طويلة على الآخرين بتهمة مناهضتهم للحكومة العراقية والمشاركة في انتفاضة عام 1991.

وقال عراقي آخر ان حالات الترحيل هذه اوجدت جوا من الذعر بين اللاجئين العراقيين، سواء في مخيمات اللجوء أو في المدن الايرانية. وزاد من ذلك ان مسؤولين ايرانيين صرحوا علنا بانهم بصدد اخراج اللاجئين العراقيين من ايران، بما في ذلك اعادتهم الى العراق. ونقل عن مدير دائرة الأجانب احمد حسيني قوله في مؤتمر صحافي عقده أخيرا قوله ان أمام اللاجئين العراقيين خيارين: اما العودة الى بلادهم طوعا او ان السلطات الايرانية ستقوم بذلك لاحقا.

وسبق لوزير الداخلية الايراني السابق علي محمد بشارتي ان اعلن ان على اللاجئين العراقيين ان يبحثوا عن بلدان أخرى تقبل لجوءهم أو ان يعودوا الى بلادهم.

وتؤكد هذه المصادر ان السلطات الايرانية زادت اخيرا من عمليات قطع التيار الكهربائي ومياه الشرب عن مخيمات اللاجئين، ما يفسر بانه زيادة في الضغوط على اللاجئين من اجل حملهم على مغادرة ايران.

وتنقل هذه المصادر عن اوساط حكومية ايرانية قولها ان مكتب مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي يعكف الآن على دراسة خطة لتجميع كل العراقيين اللاجئين الى ايران في معسكرات بعيدة عن المدن حيث سيجري تصنيفهم الى مجموعات تعاد الى العراق وأخرى يمكن الابقاء عليها في ايران.

الحزب الديمقراطي يتهم الاتحاد الوطني بخرق الهدنة

وفد من حزب البارزاني يزور القاهرة

دمشق: من سلوى الأسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني أمس زيارة الى القاهرة، بينما افاد بيان للحزب بتعرض مواقعه في شمال العراق لهجمات من قوات تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني وحزب العمال الكردستاني (التركي).

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال رئيس الوفد الكردي عمر بوتاني عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني وممثله في سورية، ان بين حزبه ومصر «علاقات قديمة، وان الزيارة الحالية تأتي لتاكيد هذه العلاقات نظراً للدور المهم والاساسي الذي تلعبه مصر عربياً ودولياً ونظراً لثقلها السياسي في جميع المحافل العربية والدولية».

وافاد بوتاني بانه سيجري اليوم مباحثات مع مسؤولين في الحكومة المصرية «تتعلق بآفاق التعاون بين الحزب الديمقراطي الكردستاني ومصر بالاضافة الى آخر التطورات في العراق وكردستان وابعاد هذه التطورات».

وكان وفد من الحزب برئاسة جوهر نامق سالم رئيس البرلمان الكردي المحلي قد زار القاهرة في ابريل (نيسان) الماضي لأول مرة منذ عدة سنوات.

وعلى صعيد ذي صلة لتهم بيان للحزب وزع امس، الاتحاد الوطني بخرق» وقف اطلاق النار القائم بينهما منذ اواخر العام الماضي. وقال ان «قوات مشتركة» من الاتحاد وحزب العمال الكردستاني (التركي) شنت صباح الاربعاء الماضي «هجمات من محورين على مواقع الحزب الديمقراطي الكردستاني بجبهة طولها 30 كيلومترا».

واوضح البيان ان المحور الاول للهجمات كان في «وادي ئالانه حتى مرتفعات جبل جوانكا»، اما المحور الثاني ففي «جبهة دولاكو - رواندوز» القريبة من الحدود مع ايران. وقال البيان انه «تم صد القوات المهاجمة» التي اتهمها ايضاً بالقيام «بقصف مدفعي وصاروخي على بلدة حاجي عمران الحدودية مما ألحق عدة اصابات بين اهالي البلدة من نساء واطفال». واضاف انه «اسر خمسة من افراد القوات المهاجمة اثنان منهم من مقاتلي الاتحاد الوطني والثلاثة الاخرون من قوات حزب العمال».

واتهم البيان ايضاً قوات الاتحاد الوطني بمحاولة اغتيال علي حسن قبلان قائد قوة حفظ السلام بين الحزبين والهيئة العسكرية المرافقة له في الثالث عشر من الشهر الحالي. وقد شكلت هذه القوة من تركمان العراق بعد مباحثات السلام التي عقدت بين الحزبين المتنافسين اواخر العام الماضي واوائل هذا العام برعاية الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا.

وتبادل الحزبان في الماضي اتهامات مماثلة كان كل منهما ينفيها على الفور.

هونغ كونغ تعلن التزامها بالعقوبات المفروضة على العراق وليبيا والصومال

هونغ كونغ - رويتر: اكدت حكومة هونغ كونغ امس التزامها بالعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق وليبيا والصومال تمشيا مع الالتزامات الدبلوماسية الصينية.

وقالت حكومة هونغ كونغ في مذكرة رسمية انها نشرت بناء على تعليمات من وزارة الخارجية الصينية ست قواعد تتعلق بالعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة0 ويذكر ان الصين استعادت سيادتها على المستعمرة البريطانية السابقة في الاول من يوليو (تموز) الماضي0 ورغم تمتع هونغ كونغ بدرجة عالية من الحكم الذاتي الا ان بكين هي المسؤولة عن سياستها الخارجية.

وساعد اعلان امس على توضيح موقف هونغ كونغ من العقوبات الدولية. وقالت حكومتها في المذكرة ان اثنتين من القواعد تتعلقان بالصادرات الى العراق والواردات منه والاجراءات المالية المتعلقة بهذه العمليات. وتتعلق القاعدتان الاخريان بليبيا، وهما تقيدان الصادرات والواردات وتحظران رحلات الطيران.

وتتعلق القاعدتان الاخيرتان بحظر تصدير السلاح المفروض على الصومال وليبيريا وفصائل معينة في رواندا وانغولا.

وقالت دنيس يو وزيرة التجارة في هونغ كونغ ان القواعد وضعت وفقا لشروط لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، واضافت «تنفيذ عقوبات الامم المتحدة ضروري من اجل تمكين الحكومة المركزية (في بكين) من الوفاء بالتزاماتها الدولية».

مظاهرة في اسطنبول احتجاجا على الإصلاح التعليمي

اسطنبول - رويتر: قال شهود عيان ان حوالي الفين من الاسلاميين تظاهروا امس بعد صلاة الجمعة في شوارع اسطنبول احتجاجا على محاولة الحكومة تقليص نطاق التعليم الديني.

وهتف المتظاهرون خارج مسجد بايزيد في وسط اسطنبول «هذه تركيا وليست اسرائيل»، وحمل بعضهم الورود الحمراء تعبيرا عن نيتهم السلمية.

ولم تتدخل الشرطة في المظاهرة رغم تعهد الحكومة بعدم التسامح مع هذه الاحتجاجات. واشتبك الاسلاميون مع الشرطة والصحافيين في سلسلة من الاحتجاجات في انحاء البلاد خلال الاسابيع الاخيرة بشأن محاولات رئيس الوزراء مسعود يلماز تعزيز التعليم العلماني على حساب التعليم العالي الاسلامي.

وقال مسؤولو امن ان الشرطة في بلدة الازيج اعتقلت امس 23 اسلاميا اثناء مظاهرة ضد الاصلاح التعليمي، واضافوا ان حوالي 500 متظاهر شاركوا في احتجاج خارج مسجد عزت باشا.

وكان البرلمان التركي قد اقر في وقت سابق الشهر الحالي اصلاحات يتم بمقتضاها زيادة مدة التعليم الالزامي العلماني الى ثماني سنوات بدلا من خمس حاليا.

بعد الفشل في وقف عمليات التهريب والتسلل

الأردن يعيد النظر في إجراءاته الأمنية على الحدود مع العراق وسورية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الحكومة الأردنية انها بصدد إعادة النظر في الإجراءات الأمنية التي اتخذتها على حدودها مع كل من سورية والعراق لمكافحة التسلل والتهريب، وخاصة تهريب الأسلحة والمخدرات الى الأردن وعبره إلى الدول المجاورة.

وقال وزير الداخلية نذير رشيد في تصريح له امس أن إعادة النظر في هذه الإجراءات تأتي بعد ان فشلت التدابير الأمنية التي اتخذت في الحد من حوادث التسلل عبر الحدود ومكافحة شبكات وعصابات التهريب وفي ضوء كثرة هذه العمليات في الآونة الأخيرة.

وأوضح أن السلطات الأردنية كانت قد حفرت خندقاً عميقاً على طول المناطق الحدودية مع كل من سورية والعراق التي يتسلل المهربون منها، بغية مكافحة التهريب، إلا ان المهربين والمتسللين تمكنوا من اجتياز الخندق الذي يزيد عرضه على ثلاثة أمتار وعمقه على أربعة أمتار، وقاموا بعمليات تهريب كبيرة بالفعل، إلا ان الأجهزة الأمنية الأردنية تمكنت من إحباط عمليات التسلل والتهريب الأخيرة.

واضاف وزير الداخلية ان عصابات التهريب استخدمت آليات حديثة تعمل على طمر الخندق في المواقع التي يقومون بالتسلل منها في دقائق معدودة، كما استخدموا الجمال في التهريب في بعض المواقع الوعرة وبالتالي اضحى الخندق عديم الفائدة وغير ذي جدوى.

واوضح ان الأجهزة المعنية تدرس البدائل الملائمة للخندق بغية المحافظة على امن الحدود ومراقبتها والحيلولة دون قيام عمليات تسلل وتهريب خلالها، إلا انه لم يحدد هذه البدائل.

وقال ان الأجهزة الأمنية الأردنية تمكنت خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من إحباط عدد من عمليات التهريب والتسلل عبر الحدود بفضل يقظة هذه الأجهزة والآليات الحديثة التي تم تزويدها بها، مشيراً إلى ان المهربات التي ضبطت تتمثل بالمخدرات بمختلف اصنافها وكميات من الاسلحة.

ونفى وزير الداخلية وجود اي طابع سياسي لعمليات تهريب الاسلحة، مبيناً ان الاردن ممر وليس مقرا لهذه العمليات، وان السلاح متوفر بكميات كبيرة في الاردن، وان المهربات تتجه إلى دول اخرى في المنطقة وليس إلى الاردن. وهدف الاردن من تلك الإجراءات الامنية هو المحافظة على حدوده والحيلولة دون القيام بعمليات تسلل وتهريب. وكانت قوات الامن الاردنية قد القت القبض على خمسة اشخاص اخيرا متسللين إلى الضفة الغربية لتهريب اسلحة والقيام بعمليات انتحارية في إسرائيل.

واكد ان الاردن لن يسمح باختراق حدوده باي حال من الاحوال، في الوقت الذي يقدم فيه تسهيلات عديدة للقادمين عبر المراكز والمعابر الحدودية مع جميع الدول المجاورة، مشيرا إلى ان التعليمات تصدر بشكل مستمر للقائمين على المراكز الحدودية بتسهيل مرور الرعايا العرب والاجانب القادمين إلى الاردن أو المسافرين عبره إلى دول اخرى، وان هذه المعاملات لا تستغرق اكثر من دقائق معدودة.

كذلك، ختم الوزير، بان الاردن يقدم تسهيلات إضافية للمستثمرين العرب والاجانب الراغبين في إقامة استثمارات في الاردن سواء كانت استثمارات صناعية أو سياحية او زراعية او خدماتية ومن هذه الامتيازات جوازات سفر اردنية وجنسيات اردنية في حال إقامتهم مثل هذه الاستثمارات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Re[illegible]
Research & Marketing UK (Ltd)
[illegible] Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One [illegible]
[illegible] Six Months $168.00.
[illegible] postage paid at
[illegible] D.C. and additional
[illegible]
[illegible] Send address
[illegible] Al-Awsat C/O
[illegible]
[illegible] D.C. 20005 U.S.A

أكد لـ «الشرق الأوسط» ان المتحمسين للسلام أحبطوا وان العنف سيتصاعد

القدومي يتوقع حربا جديدة في المنطقة ويتهم نتنياهو بعدم فهم حقائق الأمور

عمان: «الشرق الأوسط»

قال القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان إسرائيل اضاعت فرص السلام بعد أن دمر بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية الثقة التي بنيت بين الأطراف المعنية، الى درجة انه تسبب بالاحباط لمن كانوا متحمسين للسلام. واضاف ان نتنياهو في رأيه لا يفهم حقائق الامور فيها. وقال لقد فقدت المسيرة السلمية مساندة الجماهير الفلسطينية والعربية. وتوقع القدومي حربا جديدة في المنطقة. وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» خلال زيارته للاردن اننا نعيش الآن ظروف مواجهة جديدة نتيجة التحديات المستجدة التي تسبب بها نتنياهو وحكومته العنصرية.

وردا على سؤال قال القدومي انه من خلال التجربة في الماضي والحاضر، يمكن القول ان إتفاقية اوسلو بدأت تفقد وجودها ومحتواها على الأرض الفلسطينية. ولا عجب فقد قال إسحق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق «ان هذا الاتفاق لا ضامن له»، وذلك يوم ان قدمه للبرلمان الاسرائيلي الـ(كنيست) كمشروع في 31 اغسطس (آب) 1993، ثم اتبع ذلك بقوله ان المواعيد غير مقدسة حيث لم ينفذ رابين الانسحاب من غزة واريحا كاملاً، ولم ينفذه في الموعد المحدد وقال في حينه لصحيفة «دير شبيغل» الألمانية اننا أخطأنا في تحديد الانسحاب في 1993/12/13.

وقال القدومي: «ومرت الأيام، فاحتال شمعون بيريس، رئيس الحكومة بعد رابين، على السلطة الفلسطينية ليؤجل الانسحاب من مدينة الخليل في موعده حيث تأجل لما بعد الانتخابات الإسرائيلية، فجاء نتنياهو ليضيع 8 اشهر أخرى في مناقشات حول الاتفاق، وليس حول إعادة الانتشار من الخليل بل قال في الكنيست: «إننا أعدنا الانتشار في الخليل وليس من الخليل».

وشدد ابو اللطف على أن إسرائيل لا مصداقية لها وجاءت أوسلو لتؤكد من جديد هذه القناعة، وذلك من خلال أن أوسلو لم تتحقق على الأرض وخلال الزمن المحدد لها، بل جاء نتنياهو ليعرقل الاتفاق من خلال مجموعة الإجراءات المتتالية ضد الشعب الفلسطيني وبعض أفكاره وتنكره الكامل لنصوصها، وساعده في ذلك تخاذل الولايات المتحدة الأميركية وترددها في تفعيل دورها كراع لهذه المسيرة السلمية. واوضح القدومي أن اتفاقية اوسلو أصبحت محكومة بالمحددات التالية: الابتعاد عن مرجعية مدريد ومبادرة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش التي قامت على أساس «الأرض مقابل السلام» وقرارات الشرعية الدولية. كما فقدت تلك الاتفاقية ضامنها، وقد وقعها الرئيس الاميركي بيل كلينتون كشاهد فحسب. وغابت عن تلك الاتفاقية شؤون الرعاية والسيادة، وابتعدت عن السياسة العربية.

وتساءل القدومي «ماذا بعد.. وهل تبقى الأوضاع على ماهي عليه، وهل يقبل الشعب الفلسطيني ما آلت إليه أوضاعه العامة والخاصة إلى هذا الحد من الاضطهاد والظلم والحصار والمعاناة ومن ثم محاولة إلغائه»؟

واستطرد: لا أظن أن هذا الحال سيدوم، والدليل على ذلك أن مسلسل العنف قد عاد مرة أخرى، وبدأ التوتر يزداد يوماً بعد يوم بعد تعطيل المسار الفلسطيني وتجميد المسارين السوري واللبناني، وما دامت السياسة التي تنتهجها إسرائيل مستمرة في عنجهيتها وفرضها صيغ واقع جديد مناقض تماماً لما تم الاتفاق عليه.

وكشف القدومي في هذا السياق «أن الملك الحسن الثاني ملك المغرب قال في كتاب له لرابين لدى مصادرة الاخير لأراضي جبل ابو غنيم في القدس، لقد بذلنا عشرين عاماً من اجل مصالحة عربية ـ يهودية، وكدنا أن نفقد موقعنا في الأمة العربية، فجئت فاستلبت الأرض العربية وادخلتنا في قفص مظلم. واضاف القدومي بل إن الملك الحسن قال أمام لجنة القدس قبل اشهر قليلة: ايها الاصدقاء امامكم رجل عمل سنوات طويلة من أجل أن يعيش ابناء إبراهيم في سلام ووئام، ولكن ما نراه وما نلمسه على أرض الواقع هو محبط بكل المقاييس، وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على أن الاتجاه لدى الطرف الآخر مكرس لخلق مدرسة الفسق والبهتان».

فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية يزور فلسطينيين يحتجون على مصادرة اسرائيل لبطاقات هوياتهم، في خيمة في القدس الشرقية (رويتر)



عشية جولته في الشرق الأقصى

نتنياهو يتحدث عن «سلام الشجعان» ووزراؤه يواصلون هجومهم على عرفات

تل أبيب: من نظير مجلي

يتوجه رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء اليوم الى الشرق الاقصى في جولة اقتصادية تتركز على اليابان وكوريا الجنوبية وتشمل وقفتين قصيرتين في الصين واذربيجان. والهدف من الجولة هو تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين هذه البلدان وبين اسرائيل.

وعشية سفره، خرج بتصريحات ذات لهجة تعتبر «مرنة» بالنسبة لسامعيها من مندوبي وسائل الاعلام اليابانية، في محاولة منه لانجاح الزيارة.

وبلغ به الامر حد تكرار مقولة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ـ «سلام الشجعان» فراح يقول انه، في حالة قبول عرفات التوجه الى مفاوضات مكثفة على الحل الدائم، «فانني مستعد لاتخاذ قرارات جريئة لدفع عملية السلام الى الامام». ولكنه اضاف على عرفات ايضا ان يتخذ قرارات كهذه خصوصا في موضوع مكافحة الارهاب.

وعندما سئل عن نوعية القرارات الجريئة وان كانت يمكن ان تشمل اجراء بوقف البناء في جبل ابو غنيم، السبب الاساسي لوقف مفاوضات السلام، وفي بقية المستعمرات، اجاب: «لا. لا حديث ابدا عن وقف البناء في القدس ومحيطها. لكن بالامكان ابطاء البناء في المستعمرات وبالامكان الحديث عن خطوات اخرى كثيرة سنتحدث عنها في وقتها».

لكن لهجة نتنياهو هذه لم تنعكس على الواقع الميداني. بل واصل هو ووزراؤه، خلال جلسة الحكومة اول من امس، وكذلك بعدها، مهاجمة عرفات كما يقولون لانه «يرفض القضاء على البنى التحتية للمنظمات الارهابية» وهاجموه بشكل خاص على مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني لانه اشترك فيه قادة «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وجعلوا من عناق عرفات لعبد العزيز الرنتيسي رئيس وفد حماس لمؤتمر الحوار موضوع خلاف جوهري، لم يبق معلق او مسؤول الا وهاجمه.

وكشف النقاب، امس عن وجود خلافات داخل اجهزة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية حول الضغط على عرفات ومدى جدواه، ففي جلسة عقدت اخيرا، في مكتب وزير الدفاع، اسحق مردخاي، باشتراك كل عناصر المخابرات العامة والاستخبارات العسكرية، بحثت ابعاد اجراءات العقاب التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية في عقب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي بهدف الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية «لتكافح الارهاب».

وقال بعض الحاضرين «ان الضغط الشديد على عرفات لن يفيد، بل بالعكس، سوف يجعله يشدد في مواقفه ويعزز علاقاته مع المعارضة وهذا ما نراه فعلا في الواقع». وقال البعض الآخر «ان الضغط سيفيد، وانه بمساعدة الولايات المتحدة، سيضطر عرفات الى الرضوخ».

وفي هذا السياق اعلن، امس تأجيل زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط مرة اخرى، من منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل الى آخره على الاقل. ويربط الاسرائيليون بين هذا التأجيل وبين فشل اجتماعات التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي تتم بحضور مندوبي المخابرات الاميركية.

وعلم امس، ان الاجتماع الذي عقد في رام الله الليلة قبل الماضية بين مسؤولي الامن المذكورين قد فشل، وحملت اسرائيل قادة المخابرات الفلسطينية مسؤولية الفشل، لانهم حسب قولها لم يعتقلوا اي شخص ممن طلبت اسرائيل اعتقالهم (230 شخصية من المعارضة الفلسطينية، حماس والجهاد والجبهة الشعبية، وبينهم ايضا عدد من نشطاء فتح). ورد الفلسطينيون بانهم ليسوا على استعداد لاجراء اعتقالات عشوائية من دون ادلة تتيح التحقيق الموضوعي مع المعتقلين. وقال احد المسؤولين الفلسطينيين «فحصنا هذه القائمة. وجدنا بعض الاسماء فيها لاناس معتقلين في سجون السلطة الوطنية منذ عدة اشهر. واناس آخرون موجودون في بلدات في المنطقة «ج» الخاضعة اداريا وامنيا لكم ـ اي للجيش الاسرائيلي ـ والباقون لا يوجد اي تفسير منطقي لاعتقال اي منهم».

وتواصل السلطة الفلسطينية عددا من الاجراءات للرد على العقوبات الاسرائيلية. فقد منعت خروج اربعة آلاف عامل فلسطيني الى العمل في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وواصلت مراقبة مقاطعة بعض البضائع الاسرائيلية التي يوجد مثلها في الاراضي الفلسطينية (مثل الفواكه والخضار والعصير والخبز، والمعلبات والسجائر، وورق التواليت وغيرها).

وعلق مسؤول اسرائيلي على ذلك بقوله، امس ان عرفات يسعى بشكل مقصود الى تصعيد الغضب الفلسطيني ضد اسرائيل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

لبنان الصغير!

الاسرائيليون يكرهون كل العرب، ولكنهم يخافون من لبنان. فهذا البلد العربي الصغير لديه قدرة فائقة على التشبث بالحياة، ولديه قدرة فائقة على مقاومة المحتلين، ولديه قدرة اكبر على الدخول في اي سباق اقتصادي محتمل في منطقة الشرق الاوسط.

تدخل الى بيروت فتجدها وقد تحولت الى ورشة عمل. ففي كل موقع بناية ترمم، او جسر جديد يقام، او طريق يعاد اصلاحه. والعاصمة مزدحمة، والناس في حرك دائمة.

تصعد الى الجبل فتجد المصايف مليئة بالناس. وتلاحظ هذه الاعداد الضخمة من السياح الخليجيين يملأون الفنادق والمطاعم فتشعر كم ان الدنيا تغيرت، وكم ان اللبنانيين نجحوا في لملمة اشلاء بلد ممزق وانهم اعادوا الاعتبار الى ذلك البلد العربي الصغير.

لبنان يدفع ثمن الجغرافيا. فهو بلد صغير يعشق الحياة. ولبنان بلد طوائف واديان واعراق تحاول ان تتعايش معا في ظل تدخلات خارجية ـ وخاصة اسرائيلية ـ لا تريد الاستقرار لهذا البلد. لكن اللبنانيين عشاق للحياة ولديهم قدرة اكتسبوها من واقع نظامهم السياسي وتعدديتهم الاجتماعية التي تفرض عليهم احترام الاخرين والتسليم بمبدأ التعددية.

اعتداءات اسرائيل على لبنان ليست بالعمل العشوائي، انها اعمال مدروسة بدقة تستهدف احياء روح الاقتتال والتشرذم الطائفي. وهي اعتداءات تستهدف توجيه رسالة كاذبة للعالم بأن لبنان ما زال بلداً غير آمن وغير مستقر.

قبل فترة قال سياسي اسرائيلي ان تعرض اي مستوطن اسرائيلي للكاتيوشا من جنوب لبنان سيجعلنا نمنع حتى الكلاب من دخول الفنادق السياحية في لبنان، لكن لبنان يعي اللعبة. ولبنان الصغير ينجح في احراج «اسرائيل الكبرى» على المستويين القتالي والاقتصادي. وهو امر سيظل مرتبطا بحل شامل للقضية، وسيظل لبنان الصغير لقمة يمكن بلعها لكن بالتأكيد لا يمكن هضمها.

6 شركات إسرائيلية باعت السلاح لإيران في التسعينات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

لمح محامي الدفاع عن تاجر الأسلحة الإسرائيلي المعتقل، ناحوم مانبار الى ان ست شركات اسرائيلية على الأقل باعت في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات السلاح الى ايران بمعرفة المسؤولين الحكوميين في اسرائيل. وجاء حديث الى ريخمان في اطار تقرير بثه التلفزيون الإسرائيلي (القناة الأولى) الليلة قبل الماضية. مفاده ان مانبار لم يكن شاذا بين تجار السلاح الإسرائيليين وان هناك ظاهرة سادت في تلك الفترة قام فيها الجميع ببيع السلاح في كل الاتجاهات، بما في ذلك إيران، وحتى لبعض الجهات العربية. وذكر في التقرير اسما دولتين عربيتين، هما السودان وليبيا، ولكن ذكرهما جاء في اطار نفي احدى الشركات انها باعت اسلحة الى ايران او ليبيا او السودان. وقال ريخمان ان بين هذه الشركات مجمع انتاج السلاح الإسرائيلي «سولتام» وهو بملكية الحكومة الإسرائيلية الكاملة.

لكن جميع الشركات نفت ذلك تماما واعلنت في ردها الرسمي ان تجارة السلاح التي تمارسها تتم وفقا لسياسة الحكومة وباشراف مباشر على كل صغيرة وكبيرة فيها، وانها لم تبع شيئا لايران. الا ان الصحافي اوري كوهن ـ اهرونوف الذي اعد التقرير قال، انه في الأحاديث غير الرسمية تأكد له ان الكلام الرسمي شيء والواقع شيء آخر. وانه بالفعل عقدت صفقات بيع سلاح وعتاد وذخيرة الى ايران وغيرها من الدول. وان الأمر تم ايضا بمعرفة المسؤولين في الحكومة ووزارة الدفاع.

موجز

وضع 3 جنود إسرائيليين قيد الإقامة الجبرية

● افرجت محكمة اسرائيلية امس عن 3 من حرس الحدود الاسرائيلي اتهموا يوم الاثنين الماضي بتعذيب فلسطينيين، بكفالة قيمتها 10 آلاف دولار لكل منهم ووضعتهم قيد الاقامة الجبرية وصادرت جوازات سفرهم. واعترف القاضي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بأن الحراس ابدوا «قسوة شديدة للغاية» مع الفلسطينيين، غير ان القانون لا يسمح بابقائهم محتجزين الى ان تبدأ محاكمتهم.

باراك يفصل نصف موظفي مقر حزب العمل

● اقال ايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض في اسرائيل نصف الموظفين العاملين في مقر الحزب قائلا ان هذه الخطوة ضرورية لخفض النفقات. وقال باراك لاذاعة اسرائيل بعد توقيع خطابات فصل 35 موظفا «انها خطوة ضرورية. الحزب سجل عجزا في نفقات التشغيل قدره مليون شيقل (282 الف دولار)». ورفض بعض العمال في مقر الحزب في تل ابيب مغادرة المبنى احتجاجا متهمين باراك بالقسوة.

بيريس أفضل لمواجهة نتنياهو

● أفاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في وضع افضل من خلفه في زعامة حزب العمل ايهود باراك لمواجهة رئيس الحكومة اليمينية بنيامين نتنياهو. وجاء في الاستطلاع ان بيريس سيحصل على 46 في المائة من الاصوات في حال اجراء انتخابات مقابل 37 في المائة لنتنياهو. ولم يدل 17 في المائة ممن شملهم الاستطلاع برأيهم حول هذا الموضوع.

كرواتيا تعتذر لليهود لتحسين روابطها بإسرائيل

● نقلت وكالة رويتر عن وكالة الانباء الكرواتية الرسمية «هينا» قولها ان كرواتيا واسرائيل اتفقتا على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما بعد ان اعتذرت زغرب للشعب اليهودي عن جرائم ارتكبتها الادارة النازية لكرواتيا خلال الحرب العالمية الثانية. وجاء في بيان مشترك صدر بعد محادثات بين البلدين في بودابست «اعرب الجانبان عن ارادتهما اقامة علاقات دبلوماسية كاملة وتنمية التعاون في كل المجالات».



«الجماعة الاسلامية» في مصر تعلن مسؤوليتها عن اعتداء منفلوط

القاهرة ـ اف ب: أعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة في مصر امس مسؤوليتها عن الاعتداء الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي في مدينة منفلوط بصعيد مصر والذي ادى الى مقتل ستة اشخاص بينهم اربعة من رجال الشرطة.

وقالت الجماعة في بيان لها تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه ان «الجماعة الاسلامية تهنئ أبطالها المغاوير من كتائب الشهيد طلعت ياسين الشجاعة على نجاح عمليتهم البطولية في مدينة منفلوط في اسيوط مساء يوم الثلاثاء والتي قتلوا فيها أربعة من أعوان النظام وجرحوا ستة آخرين وغنموا أسلحتهم وأجهزة اتصالهم». وأكدت الجماعة في بيانها مقتل عدد من «ابنائها» في كهوف وجبال المنيا في صعيد مصر.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اعلنت أن اعتداء منفلوط أسفر عن مقتل ستة بينهم اربعة من رجال الشرطة وسبعة جرحى من بينهم ستة من الشرطة وذلك بعد 13 مسلحا من الجماعة في عمليات قامت بها الشرطة في المنيا.

وكان طلعت ياسين الزعيم العسكري للجماعة الاسلامية في مصر قد قتل في ابريل (نيسان) 1994 على أيدي الشرطة بعد 15 يوما من مشاركته في اعتداء كبير في القاهرة ادى الى مقتل اللواء رؤوف خيرت الذي كان في ذاك الوقت رئيس قسم مكافحة الارهاب في وزارة الداخلية.

وكان مؤسسون لـ«الجماعة الاسلامية» قد دعوا اعضاء التنظيم في بيان اصدروه اول من امس الى «ضبط النفس». وكانوا قد وجهوا نداء من سجنهم في يوليو (تموز) الماضي داعين الى وقف العنف.

وقال البيان الذي قرئ باسم خمسة من مؤسسي «الجماعة الاسلامية»، واحد القياديين التاريخيين لتنظيم «الجهاد»: «نؤكد التمسك بالمبادرة والاصرار عليها ونناشد اخواننا اعطاءنا الفرصة لانجاح المبادرة بضبط النفس».

وحكم على هؤلاء المسجونين عام 1982 بالاشغال الشاقة المؤبدة لاشتراكهم في اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في 6 اكتوبر (تشرين الأول) 1981.

واعربت «الجماعة الاسلامية»، في بيانها عن اسفها لحادث منفلوط وقالت «والمحزن ان احدى الجرائد القومية استجابت لمحاولات الوقيعة فنشرت اخباراً مثيرة أدت الى رد فعل عنيف بمنفلوط اول من امس». وكانت صحيفة مصرية قد ذكرت ان قوات الأمن المصرية قتلت اخيراً 13 عضواً في «الجماعة الاسلامية».

وقرأ البيان امين عبد العليم احد اعضاء «الجماعة الاسلامية»، الـ97 الذين يحاكمون أمام المحكمة العسكرية العليا في القاهرة منذ 5 يوليو (تموز) الماضي بتهمة الاشتراك في عدة اعتداءات في 1994 و1995.



الجندي الاسرائيلي دانيال اوكيف الذي اعتقل بتهمة قتل السائح البريطاني جوفري هنز في 13 اغسطس الحالي، يجلس امس في محكمة اسرائيلية في بئر السبع بعد اعترافه بقتل السائح وجرح رفيقته البريطانية ايضا (اف.ب)

مقتل 63 جزائريا في هجوم لمسلحين

الجزائر ـ وكالات الانباء: اعلن في الجزائر امس نقلا عن مصادر المستشفيات ان مجموعة يشتبه في انها من الجماعات المسلحة قتلت 63 شخصا ليل الاربعاء ـ الخميس.

وذكرت تلك الانباء ان الحادث وقع في قرية سهوان في منطقة بين الاربعاء وطبلة جنوب غرب العاصمة الجزائرية.

وذكر افراد من عائلات الضحايا في مستشفى زميرلي في الحراش بضواحي العاصمة ان 62 شخصا من الرجال والنساء والاطفال قتلوا على الفور ذبحا او بالرصاص اثناء محاولتهم الهرب. اما الضحية الاخيرة فكانت امرأة في الثلاثين من العمر توفيت الخميس في المستشفى متاثرة بجروح اصيبت بها بنيران المهاجمين. ونقل الى المستشفى عشرة جرحى آخرين اصيبوا بالرصاص اثناء محاولتهم الفرار.

وبين الجرحى رجل في الخامسة والسبعين وقع في غيبوبة بعد ان ضرب بقضيب من الحديد بحسب الاطباء.

وخطف المهاجمون نحو عشر فتيات طبقا لما ذكره الناجون الذين لم يكن بمقدورهم تحديد عدد المهاجمين.

بعد دعوتها للتخلي عن شروطها

الأحزاب المقاطعة للانتخابات الأردنية تجتمع اليوم والحكومة مع مشاركة جميع الأطراف في الحوار

عمان: «الشرق الأوسط»

تجتمع الاحزاب الاردنية التي قررت مقاطعة الانتخابات النيابية اليوم لتحديد موقفها من اصرار الحكومة على مشاركة جميع الاحزاب في الحوار بعد ان كانت الاحزاب المقاطعة قد اشترطت ان يكون الحوار معها فقط.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان جلسات الحوار لم تبدأ بعد ان دب الخلاف بين الحكومة والمعارضة حول الأطراف المشاركة في الحوار المزمع عقده بين نائب رئيس الوزراء وزير التنمية الإدارية الدكتور عبد الله النسور ووفد يمثل الامناء العامين لأحزاب المعارضة السبعة التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات.

واضافت المصادر نفسها أن الحكومة تطالب بمشاركة جميع الأحزاب في الحوار بما في ذلك أحزاب المعارضة التي أعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات، وفي مقدمتها الحزب الوطني الدستوري الموالي للحكومة، بينما ترفض المعارضة هذا الطرح وتطالب باقتصار الحوار على طرفين هما الحكومة ممثلة بنائب رئيس الوزراء وأحزاب المعارضة التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات باعتبار أن لهذه الأحزاب تحفظات على بعض الإجراءات الحكومية السابقة للانتخابات، اضافة الى رفضها لبعض التشريعات السائدة والقوانين المؤقتة وفي مقدمتها قانون المطبوعات والنشر المؤقت، وقانون الانتخابات الذي يتضمن بند الصوت الواحد ومعاهدة السلام الأردنية.

واوضحت تلك المصادر نقلا عن الاحزاب المقاطعة أن مشاركة أطراف اخرى في الحوار مع الحكومة لا مبرر لها على الإطلاق سواء الأحزاب التي أعلنت مشاركتها المشروطة أو تلك التي أعلنت مشاركتها في الانتخابات، إذ لا يوجد لدى هذه الأحزاب ما تفاوض بشأنه. واضافت ان الاحزاب السبعة التي أعلنت مقاطعة الانتخابات هي المعنية بالحوار الذي سيتحدد في ضوء نتائجه موقفها النهائي من الانتخابات، مقاطعة أو مشاركة، وأن موضوعات الحوار وأسسه لا تعني الأحزاب الأخرى باي حال من الأحوال. وأوضحت أن المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات، سيلتقي مع الأمناء العامين للأحزاب السبعة اليوم لتحديد موقف هذه الأحزاب وجماعة الاخوان المسلمين من موضوع الأطراف المشاركة في الحوار وأسسه ومواعيده وابلاغ هذا الموقف للحكومة.

واكدت هذه المصادر أن المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين والأمناء العامين لهذه الأحزاب اتفقوا على عدم مشاركة النقابات المهنية في الحوار لعدم إثارة المشاكل بين الحكومة والنقابات حيث تطالب الحكومة هذه النقابات بالتركيز على تطوير المهنة والابتعاد عن ممارسة النشاطات السياسية التي هي من صميم عمل الأحزاب ومهامها .

وكانت النقابات المهنية ، التي تضم زهاء 100 ألف عضو من اطباء ومهندسين وصيادلة ومحامين ومهندسين زراعيين، قد أعلنت مقاطعتها للانتخابات البرلمانية في ضوء مواقف وممارسات الحكومة التي اعتبرتها النقابات بمثابة تراجع عن الحريات العامة وخاصة ما يتعلق بقانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي أصدرته الحكومة دون عرضه على البرلمان.

وتطالب النقابات المهنية بالمشاركة في الحوار باعتبارها هيئات شعبية فاعلة في الشارع السياسي الأردني مؤكدة انها ستلتزم بنتائج الحوار بين الحكومة والمعارضة بينما قررت الأحزاب السبعة وجماعة الاخوان المسلمين عدم مشاركة النقابات في الحوار.

موجز

قانصة الألغام «الخرج» تغادر تونس للسعودية

● أبحرت من ميناء حلق الوادي بالعاصمة التونسية صباح امس قانصة الالغام «الخرج» متوجهة الى المملكة العربية السعودية مرورا بعدد من الموانئ للدول الشقيقة والصديقة. وقالت وكالة الأنباء السعودية ان رحلة قانصة الالغام «الخرج» انطلقت من ميناء ساوث هامبتون من بريطانيا في الرابع من شهر ربيع الآخر الحالي متوجهة الى السعودية.

إيطاليا تعتقل مائة متسلل من الشرق الأوسط وألبانيا

● اعلن مصدر في الشرطة الايطالية امس ان مائة شخص من المهاجرين الذين تسللوا خلسة الى ايطاليا ومعظمهم من ألبانيا والشرق الاوسط اعتقلوا في منطقة ليتشي في جنوب البلاد.

واعتقل هؤلاء الاشخاص في حقل في محيط ليتشي عقب وصولهم في مركب الباني.

وعثر بحيازة البعض منهم على كميات من الماريجوانا.

وسترحل السلطات الايطالية جميع الالبان على ان يبعد الباقون، وهم من الاكراد الاتراك والعراقيين، في غضون 15 يوما.

تونس تعتبر ردود فعل صحافة روما على احتجازها مركبي صيد إيطاليين متشنجة

تونس: «الشرق الأوسط»

وصفت مصادر إعلامية في تونس ردود فعل الصحافة الإيطالية على احتجاز السلطات التونسية مطلع الاسبوع الحالي مركبي صيد ايطاليين قبالة جزيرة لامبيدوز الايطالية الواقعة في منتصف الطريق بين صقلية وتونس، بالردود المتشنجة والحادة اللهجة.

وقالت المصادر «ان هذه الردود الانفعالية لم تكن في محلها وفاجأت الأوساط التونسية، خصوصا ان العلاقات بين البلدين تشهد انطلاقة جيدة.

ويذكر ان وزارة الخارجية الإيطالية استدعت يوم الأربعاء الماضي القائم بالأعمال التونسي وقدمت له احتجاجا رسميا على احتجاز مركبي الصيد التي قيل انه كان على متنهما 22 من أفراد طاقميهما. واكدت المصادر انه خلافا لما تحدثت عنه الصحافة الإيطالية عن تحويل السلطات التونسية لوجهة العديد من مراكب الصيد الإيطالية في منطقة «الصيد المخصصة فان المركبتين المحتجزتين كانتا تصطادان بصورة غير قانونية في المياه الاقليمية التونسية.

واوضحت المصادر ان مراكب الصيد الإيطالية جاءت باعداد كبيرة وبتجهيزات متطورة جدا من اجل نهب الثروة السمكية التونسية بما في ذلك المناطق المحمية وهي المناطق التي تعرف بمنطقة «الصيد المخصصة» التي تتوالد فيها العديد من انواع الحيوانات البحرية. ولا تقتصر فوائد هذه المنطقة على تونس فحسب وانما على كامل البحر المتوسط بضفتيه القريبة والوسطى.

واكدت المصادر ان احتجاز تونس البواخر ومراكب الصيد التي تصطاد في المياه التونسية هو اجراء يدخل في نطاق ممارسة السيادة طبقا للقوانين والاعراف الدولية المعمول بها وذلك من اجل حماية الثروات البحرية التونسية التي تتعرض باستمرار للنهب من جانب مراكب الصيد الايطالية.

وقالت المصادر ان عدد مراكب الصيد الاجنبية التي احتجزتها السلطات التونسية منذ عام 1990 وصل الى 114 مركبا كانت تصطاد في وضع غير قانوني في المياه التونسية.

وتجدر الاشارة الى ان حادثة الاحتجاز الأخيرة ليست هي الأولى من نوعها، فقد سبق للسلطات التونسية ان احتجزت العديد من مراكب الصيد الايطالية التي تدخل خلسة الى المياه التونسية وتنهب الثروات السمكية. وبالتالي فان هذا الموضوع ليس جديدا بين البلدين.

وكانت ايطاليا قد اعترفت بسيادة تونس على منطقة الصيد المخصصة او المحمية في العديد من الاتفاقات الموقعة بين البلدين حول الصيد البحري في اعوام 1963 و1971 و1976.

المعارضة السودانية تدعو إلى التدخل لوقف استخدام الطلاب في حرب الجنوب

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشد التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الانسان، العمل على انقاذ طلاب المدارس الذين تستخدمهم الحكومة السودانية على حد قوله، كوقود للحرب.

وكان عبد الباسط سبدرات وزير العدل والنائب العام السوداني قد اكد ان السلطات ترسل طلاب المدارس الى مناطق العمليات العسكرية في جنوب السودان او شرقه، اذا ما دعت الحاجة.

وقال التجمع الوطني في بيان تلقت «الشرق الأوسط» صورة منه «ان الحكومة خططت لسد النقص عبر التجنيد القسري للطلاب فربطت مستقبلهم في التعليم الجامعي بامتثالهم الى التجنيد لمدة عام ونصف ومنعت عنهم نتائج الامتحانات وهددتهم بالحرمان من التعليم الجامعي اذا لم يمتثلوا لامر التجنيد، واعتقلت من رفضوا التجنيد كما اقفلت الجامعات منذ اكثر من ثمانية اشهر.

واضاف البيان «لقد رصدنا في الآونة الاخيرة ارسال اعداد كبيرة من الطلاب بعد ان تلقوا تدريباً اولياً لمدة لم تتجاوز اربعة اسابيع الى مناطق العمليات في جوبا وواو والدمازين وكسلا».

وتابع البيان يقول ان التحركات الاخيرة لحكومة الجبهة في المنطقة الافريقية نحو السلام والقفز من وسيط الى آخر لا تعدو ان تكون الا محاولة لذر الرماد في العيون وكسب الوقت من اجل انجاح المخطط الحقيقي للترابي المرتبط بتجنيد الطلاب ودفعهم للقتال في محاولة اخيرة لتأمين انفراده بالحكم، فحكومة الترابي لا تملك برنامجاً للسلام بل تريد ان تفرض حلا جزئيا في الجنوب يمكنها من بسط سيطرتها على البلاد.

وقال البيان اننا نناشد المهتمين بشؤون الانسان في الاسرة الدولية واجهزة الاعلام العالمية المساهمة في انقاذ هؤلاء الشباب كما نناشد المنظمة الدولية لحقوق الانسان والمقرر الخاص للسودان كاسبر بيرو التحرك السريع لانقاذ حياة الطلاب ونوجه النداء لاسر الطلاب للتحرك السريع لانقاذ ابنائهم من الموت المحقق نتاج زجهم بغير تاهيل في ساحات القتال.

وجاء في البيان ان التجمع اصدر توجيهات الى قواته بتامين حياة من يلجا اليه من الطلاب في كل جبهات القتال.

سورية: حكومة إسرائيل تدرك جيدا أن الجولان عائد للوطن عاجلا أم آجلا

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر سورية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ردا على ما اعلنه أرييل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي المتطرف عن مشروع اسرائيلي لإقامة سد على نهر اليرموك في منطقة سورية محتلة قريبة من الجولان المحتل، ان الاعلان وموافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عليه ما هو الا «تأكيد وبرهان جديد على اطماع اسرائيل وتكريسها للاحتلال الاسرائيلي للجولان، متحدية بذلك جميع القرارات الدولية الداعية الى الانسحاب من الجولان».

واضافت هذه المصادر أن اسرائيل لا تسعى الى السلام وانها تريد الاحتفاظ بالاراضي السورية المحتلة وتوتير الاجواء ودفع المنطقة الى كوارث وحروب قد يصعب التنبؤ بنتائجها. وقالت ان اسرائيل تدرك جيدا بأن الجولان لا بد سيعود الى سورية عاجلا ام آجلا، لأن ذلك تؤيده قرارات الشرعية الدولية وكل دول العالم، حتى ان الحكومة الاسرائيلية السابقة قد توصلت مع سورية الى اتفاق على الانسحاب من الجولان مقابل السلام خلال المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في واشنطن، وهذه الوثائق محفوظة لدى الجانب الاميركي. كما ان على اسرائيل ان تدرك بأن مشاريعها في الهواء لأن سورية لا يمكن ان تتنازل عن جزء من اراضيها مهما كلفها ذلك من تضحيات. واتهمت رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته بانهم يريدون من خلال هذه المشاريع ابتلاع الجولان، وذلك عن طريق خلق ظروف جديدة وخطيرة مشحونة بالتوتر لابعاد اية جهود تبذل للسلام ولمضيعة الوقت.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد كشفت امس عن مشروع اسرائيلي لاقامة سد على نهر اليرموك في المنطقة المنزوعة السلاح مع سورية. ولم تذكر الصحيفة التي نشرت الخبر تفاصيل عن المشروع، واكتفت بالقول ان أرييل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي يعد لتنفيذه. ويذكر ان سورية والاردن كانا قد وقعا على اتفاق في عام 1987 وقبل وصول الاردن الى توقيع اتفاقية مع اسرئيل في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1994، لإقامة سد الوحدة بين سورية والاردن على نهر اليرموك في منطقة «ام المقارن» الحدودية بكلفة 450 مليون دولار وبتمويل من البنك الدولي، الا ان العمل تعرض عدة مرات لعملية تأجيل، ثم اوقف في نهاية العام نفسه بحجة الخوف من ان تقوم اسرائيل بقصفه لاعاقة بنائه. الا ان الجانبين السوري والاردني اجتمعا في دمشق في شهر اغسطس (آب) من العام الماضي، واكدا على ضرورة تنفيذ اتفاق هذا السد، كما بحثت سورية ذلك خلال زيارة رئيس البنك الدولي الى سورية اخيرا.

في مقابلة مع «معاريف»

مردخاي: الرئيس الأسد خصم بارد ومخطط هادئ

القدس المحتلة ـ اف ب: وصف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الرئيس السوري حافظ الاسد، في مقابلة نشرتها امس صحيفة «معاريف» بانه «خصم بارد ومخطط هادئ».

وقال مردخاي ان «الرئيس الاسد خصم بارد ومخطط هادئ لا يتسرع في اتخاذ القرارات» معربا عن الامل في ان يفهم الرئيس السوري «ان من الافضل ان يتحدث الينا». واشار وزير الدفاع الاسرائيلي الى انه لا يرغب في قيام الحرب، «لكن اذا فرضت علينا فسنعرف ماذا نفعل».

ورفض مردخاي انسحابا عسكريا من جانب واحد من «منطقة الحزام» الامني التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. وقال ان «منطقة الحزام الامني تؤدي مهمتها وهو منع عمليات تسلل للارهابيين».

بينما صنعاء تعلن اتخاذ إجراءات لحماية السياح

إصابة إيطالي بجروح خطيرة بعد فشل محاولة لاختطافه باليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اصيب سائح ايطالي بجروح خطيرة في اليمن خلال محاولة فاشلة لاختطافه من جانب مسلحين ذكر انهم ينتمون لبعض القبائل اليمنية. في وقت تعلن السلطات اليمنية عن اتخاذ اجراءات لحماية السياح الاجانب في اليمن.

واعلن الملحق في السفارة الايطالية في صنعاء روبرتو فيسبيريني ان حادث اصابة السائح قد وقع فعلا وقال: «ان محاولة الخطف الفاشلة قام بها افراد مسلحون من قبائل مختلفة لخطف مجموعة من السياح الايطاليين يبلغ عددهم 18 شخصا».

واوضح ان الحادث وقع في منطقة البيضا شمال شرق عدن حاضرة الجنوب اليمني لكن الخاطفين فشلوا. واضاف ان سائقي ثلاث سيارات كانت تنقل مجموعة السياح اخترقوا الحاجز الذي نصبه المسلحون الذين اطلقوا النار واصابوا ايطاليا بجروح خطرة في الثانية والثلاثين من عمره.

وافادت معلومات اخرى ان حالة المصاب رغم خطورة اصابته في حالة جيدة.

وكان عشرة سياح ايطاليين قد خطفوا الاسبوع الماضي واستمر احتجازهم 24 ساعة في اليمن. وتلجا القبائل اليمنية غالبا الى خطف اجانب للضغط على الحكومة وبشكل عام للمطالبة باموال.

وقال الدبلوماسي الايطالي «ان ايطالية اصيبت بجروح طفيفة في حادث منفصل في وقت سابق الاسبوع الحالي. بعد ان فاجات لصا اقتحم غرفتها باحد فنادق صنعاء». وقال: «اطلق اللص الرصاص على ذراعها من مسدس صغير. واصيبت بجرح سطحي فقط لكن اللص اطلق بعدئذ الرصاص على مرشد سياحي يمني في معدته. واشار الى اعتقال اللص وهو رجل سوري الجنسية.

والحادثان هما الاخيران ضمن موجة من عمليات خطف الاجانب تهدد صناعة السياحة في البلاد.

وافادت انباء نشرت في صنعاء امس ان السلطات اليمنية قررت تطبيق اجراءات جديدة لحماية السائحين بعد سلسلة من عمليات خطف الاجانب والتي هددت صناعة السياحة في اليمن. واضافت «ان مسؤولين من وزارات الداخلية والسياحة والثقافة قرروا خلال اجتماعات عقدت في الايام الاخيرة فرض تطبيق عقوبات صارمة ضد الخاطفين وتعزيز اجراءات الامن في مناطق الجذب السياحي».

وقالت صحيفة «26 سبتمبر» وهي نشرة رسمية للقوات المسلحة اليمنية ان الاجتماعات استهدفت اقرار اجراءات جديدة لحماية السائحين في اليمن. وانحت السلطات اليمنية باللائمة في سلسلة خطف اجانب على من وصفتهم بمخربين يدعمهم اجانب لافساد علاقات اليمن الدولية.

واليمن غني بمواقعه الاثرية التي تجتذب السائحين ولا سيما من اوروبا. وزار نحو 75 الف سائح اليمن في عام 1996 مما حقق عائداً بلغ نحو 50 مليون دولار.

الأمين العام المساعد للحزب الحاكم في اليمن في حديث لـ «الشرق الأوسط»

الدورة الحالية للمؤتمر الخامس لـ«الشعبي» ليست انتخابية و«الواقع المأزوم» ليس الصفة التي تنطبق على علاقاتنا مع المعارضة

صنعاء: من حسين الجرباني

قال العميد يحيى محمد المتوكل الامين العام المساعد للشؤون السياسية والخارجية في المؤتمر الشعبي العام للحزب الحاكم في اليمن انه لا صحة لما اشيع عن أن الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس التي تبدأ غدا ستنتخب امانة عامة جديدة ومؤكدة. واكد المتوكل ان الدورة الحالية هي دورة اعتيادية وليست دورة انتخابية ونفى المتوكل وجود فجوة بين المؤتمر ولحزاب المعارضة.

واستشهد المتوكل في حديث لـ«الشرق الأوسط» بعلاقات حزبه مع حزب التجمع اليمني للاصلاح اليوم التي تعتبرها افضل من الماضي. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الاهداف المتوخاه من عقد الدورة الثانية للمؤتمر العام الخامس؟

ـ تاتي الدورة الثانية للمؤتمر الخامس على اثر تحقيق، المؤتمر الشعبي العام انتصاره الكاسح في الانتخابات النيابية المنصرمة، وسيتيح للمؤتمر الخامس في هذه الدورة فرصة الوقوف امام المهام للمؤتمر الشعبي العام التي تهدف الى تحقيق الاهداف والتطلعات التي جاءت في برنامجه الانتخابي كما سيستعرض خطة الحزب التنظيمية التي ستعنى بالبناء التنظيمي حتى المؤتمر العام السادس.

● ما صحة ما تردد في بعض الاوساط السياسية ان الدورة الثانية للمؤتمر الخامس ستنتخب امانة عامة جديدة ولجنة عامة كذلك؟

ـ الدورة الحالية للمؤتمر العام الخامس هي دورة اعتيادية وليست دورة انتخابية وبالتالي ليس هناك انتخابات او تغييرات في هذه الدورة.

● ما هو موقف المؤتمر الشعبي حيال المعارضة بعد ان اتسعت فجوة الخلاف معكم وما هي الكيفية التي يمكن للخروج بها من الازمة؟

ـ لا توجد فجوة بين المؤتمر الشعبي واحزاب المعارضة بل ان علاقاته مع التجمع اليمني للاصلاح اليوم افضل مما كانت عليه في الماضي ويجري المؤتمر الشعبي حاليا حوارات مع الاحزاب الاخرى في اطار توجهات وسياساته الرامية الى تعزيز المعارضة وتقوية دورها في الحياة السياسية.

● يقال ان الدورة الثانية للمؤتمر الخامس ستناقش عودة الاصلاح الى الحكم في حكومة ائتلافية يقودها المؤتمر الشعبي العام بعد الدورة المذكورة؟

ـ ليس في جدول اعمال الدوورة الثانية للمؤتمر الخامس اي بند او ورقة تتحدث عن ائتلاف جديد ورغم غياب حزب التجمع اليمني للاصلاح واحزاب المعارضة عن الحكومة الحالية الا ان بناء اليمن مسؤولية مشتركة بين جميع الاحزاب.

● يحتدم الخلاف بين كتلتي المؤتمر الشعبي والاصلاح حول مدة هيئة رئاسة مجلس النواب. فكتلة الشعبي تصر على انتخاب الهيئة كل عام بينما كتلة الاصلاح ترى ان تكون الفترة دورة انتخابية كاملة اي اربع سنوات. كيف تنظرون الى هذه الاشكالية خاصة وان القضايا الصعبة تحل خارج مجلس النواب؟

ـ يملك المؤتمر الشعبي العام اغلبية كبيرة داخل مجلس النواب وحتى ان اقتنع بموقف ما او تشريع معين فهو قادر على اقراره بالاغلبية. وحول قضية اللائحة المنظمة لاعمال مجلس النواب فلا تزال قيد المداولة وموقف المؤتمر الشعبي العام من قضية مدة هيئة الرئاسة يتم بالمرونة خاصة وان هناك داخل الحزب اكثر من راي حول هذه المسالة.

● يقال ان الحزب الاشتراكي اختار المقاطعة الانتخابية لتظل الاوضاع والعلاقات بين الاحزاب متأزمة طوال الدورة الانتخابية الراهنة كيف يتعامل المؤتمر الشعبي العام مع هذا الواقع المتأزم؟

ـ ليس «الواقع المأزوم» حسب الصفة التي تنطبق على علاقات المؤتمر الشعبي العام باحزاب المعارضة فكما سبق أن ذكرت فان المؤتمر الشعبي يتحاور مع المعارضة حول مختلف القضايا وسوف يتوصل معها الى حلول مرضية لمختلف القضايا التي تطرحها المعارضة امام المؤتمر الشعبي. مع العلم ان حزب التجمع اليمني للاصلاح وهو التنظيم الاكبر خارج السلطة يتفق والمؤتمر الشعبي العام حول مختلف القضايا والهموم الوطنية الامر الذي يؤكد ان الواقع غير مأزوم.

● لا شك ان نظرة المؤتمر الشعبي العام تغيرت ازاء الهامش الديمقراطي الذي تحقق بعد وحدة البلاد بسبب حصوله على الحكم كاملا. كيف تنظرون الى هذا الامر في ظل الصراع السياسي الدائر بين المؤتمر واحزاب المعارضة؟

ـ لم تتغير نظرة المؤتمر الشعبي العام نحو الديمقراطية الذي يفخر بانه هو المؤسس الاول لها في الجمهورية اليمنية. ويعترف انه بفضلها حاز اغلبية مقاعد مجلس النواب بل يزداد المؤتمر الشعبي العام اقتناعا يوما بعد يوم باهمية مواصلة البناء الديمقراطي وتعزيز ورفد التجربة الديمقراطية الوليدة بالمزيد من الديمقراطية. اما عن العلاقة بين المؤتمر الشعبي والمعارضة فبرغم ما يشوبها من تناقضات الا انها تباينات صحية. فما دام المؤتمر الشعبي العام في الحكم فلا مناص من وجود خلافات في وجهات النظر مع المعارضة. وذلك هو الوضع الطبيعي في ظل نظام ديمقراطي وتعددية حزبية ورأي ورأي آخر.

● ما هو تقييمكم لاداء حكومة المؤتمر الشعبي العام بقيادة رئيسها المستقل الدكتور فرج بن غانم وما مستوى التجانس بين قيادة الحكومة واعضائها؟

ـ تتمتع الحكومة التي يراسها الدكتور فرج سعيد بن غانم بانسجام تام وبرغم كون رئيس الوزراء من خارج المؤتمر الشعبي العام الا انه بقيادته الحكيمة وتوجهه البناء يعزز من فعالية الاداء الحكومي خاصة في مجال برنامج الاصلاح الاداري والمالي وينسجم بشكل فاعل مع توجهات قيادة المؤتمر الشعبي العام في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية.

وسط تباين المواقف الداخلية حول المنطقة ومصيرها

بويز يجدد رفض لبنان التفاوض مع إسرائيل حول جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «رفض لبنان الجلوس الى طاولة مفاوضات عنوانها جزين» وقال «نحن لا نجلس الآ الى طاولة عنوانها الانسحاب الاسرائيلي الكامل لأن كل مفاوضة جزئية نعتبرها طعنة لحقنا، ولا أحد يستطيع جرنا الى مفاوضات جزئية» وذلك في وقت تباينت فيه المواقف الداخلية من قضية جزين.

واضاف بويز في حديث له امس «ربما يتمكن (رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو من ايذاء لبنان ولكنه لن يتمكن من تفجير حرب أهلية فيه».

واعرب الوزير اللبناني عن اعتقاده انه «اذا استمر التوتر فلن يعود مؤكداً مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة لأنها ستدرك تماماً انها تدخل في فخ يقضي بتفريغ مهمتها من أي مضمون سياسي». واعتبر بويز «ان ما يحصل في جنوب لبنان ليس بإمكانه ان يشكل ضغطاً على سورية وما يحصل من عمليات اسرائيلية أمر عقيم جداً» واوضح «ان لبنان لا يريد افشال لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) واذا ارادت اسرائيل ذلك فلتتحمل هي المسؤولية». وقال «ان ما يريده نتنياهو من التصعيد في الجنوب هو اولاً تنفيس الاحتقان الاسرائيلي الداخلي عبر التصعيد الخارجي او تصدير المشكلة الى الخارج، وثانياً الانتهاء من تفريغ ما تبقى من سياسة اسلافه من اوسلو ومن عملية السلام، اذا نحن امام عملية تمويه، وبدل ان يفتح المشكلة على مستوى اوسلو انفتحت في الجنوب لتغطية عملية تفريغ اوسلو وبدل ان يستقبل اولبرايت التي يمكن ان تطرح طروحات سياسية يستقبلها بالمدفع كي تغرق في طرح الامور الامنية».

وأعرب بويز عن اعتقاده بان «هناك شعوراً بان الولايات المتحدة الاميركية ادركت بان الاستمرار بالاكتفاء سيؤدي الى سقوط نهائي وجذري ولا عودة عنه لعملية التسوية في الشرق الاوسط وهناك محاولة اميركية الآن لإنقاذ ما يمكن انقاذه».

وقال بويز «ان موقف القيادة الفلسطينية محرج وطبعاً استطاع نتنياهو جرهم الى نوع من التصادمات الداخلية سواء بطرح موضوع الامن وتحويل القيادة الفلسطينية الى شرطة اسرائيلية، اما في ما يتعلق بالجنوب وجزين تحديداً فهذا الامر محسوم بالنسبة لنا وأنا التقيت الرئيس الاميركي جورج بوش في مدريد في ثاني ايام اجتماع مدريد على رأس الوفد اللبناني واول طرح طرحه الرئيس بوش معي آنذاك هو لماذا لا يتم التفاوض حول جزين وكان ردي الفوري انه لا يمكننا ولا نقبل ان نجلس الى طاولة عنوانها يختصر فقط بجزين ونحن لا نجلس الآ الى طاولة عنوانها الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى ما وراء الحدود الدولية تطبيقاً للقرار 425 وكل مفاوضة جزئية نعتبرها طعنة بحقنا ومن هنا كان رفضنا قاطعاً ومن هنا منذ سنة 1992 موضوع جزين او غير موضوع جزين، موضوع مفاوضات جزئية ومجتزأة موضوع محسوم ومبتوت سلفاً وأؤكد انه لن يتمكن احد من جرنا الى مفاوضات جزئية، ولا يوجد شيء اسمه «جزين اولاً» ولا احد يتعاطى مع حالة اسمها جزين أولاً».

واستبعد بويز أي احتمال لأن «تتدخل اسرائيل من خلال ثغرة التناقضات الداخلية» وعن عمل لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) قال «انها اولاً لجنة مراقبة وهي تعمل طبقاً لنصوص تفاهم ابريل (نيسان) اذا لا نستطيع ان نطلب منها اكثر من مهمتها وشكلها وطبيعتها، هي ليست قوة ردع دولية تستطيع فعلاً ان تتدخل عسكرياً ولا تملك اصلاً عناصر عسكرية وليست مجلس امن يستطيع ان يتخذ قرارات سياسية او امنية. انها لجنة مراقبة وظيفتها اولاً تحديد المسؤولية عن التصعيد الذي يحصل وثانياً بذل كل جهد لحماية المدنيين».

وبينما استمر تباين المواقف السياسية من قضية جزين، حذر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله من «الاسراع في اتهام المقاومة بالمسؤولية عن العبوات في جزين» مؤكداً «اننا نريد لجزين الاستقرار بقدر ما تسمح به حركة المواجهة للعدو الاسرائيلي»، اما العماد ميشال عون فقد استغرب «مهزلة الحديث عن الفتنة في جزين» وطالب حزب الوطنيين الاحرار رئيس الجمهورية الياس الهراوي بمبادرة لانقاذ جزين» ودعاه لتفقد المنطقة واهلها.

وقال الشيخ فضل الله في خطبة الجمعة امس: ان الاوضاع الامنية والسياسية تفرض على الجميع في الداخل ان يقفوا بقوة لتأكيد الوحدة الوطنية لتفويت الفرصة على العدو وعملائه في اثارة المشاكل الطائفية في داخل الوطن، لا سيما بما يتصل بقضية جزين التي نريد لها الاستقرار من خلال تعاون الجميع على توفير ذلك بقدر ما تسمح به حركة المواجهة للعدو الاسرائيلي».

واضاف: لذلك لا بد من وعي المسألة جيداً وعدم الاسراع في اتهام المقاومة بانها مسؤولة عن هذه العبوة او تلك مما ينفجر بالمدنيين لأن من الواضح ان اسرائيل هي المسؤولة عن ذلك لتحصل على مبرر لها ولعملائها في قصف صيدا وغيرها».

واضاف: «ان المجاهدين يعملون ويبذلون دماءهم في سبيل تحرير البلد من الاحتلال، فلا يجوز في اي حال من الاحوال توجيه الاتهام اليهم بدلاً من توجيهه الى اسرائيل، فإن ذلك يؤدي الى نجاح خطة العدو في ارباك العلاقة الاستراتيجية بين المقاومة واهلها، وهو ما لم ينجح فيه حتى الآن».

واستغرب فضل الله «ان تصبح زيارة وزيرة الخارجية الاميركية اليهودية (مادلين اولبرايت) حديث الاوساط السياسية في المنطقة كما لو كانت فاتحة حل حاسم للمشاكل المعقدة» وقال: «لا نجد هناك اية بادرة خير في ذلك لأن السياسة الاميركية لا تعمل من اجل برنامج عملي لمصلحة شعوب المنطقة ولا سيما الشعب الفلسطيني، بل تعمل من اجل مصلحة العدو الصهيوني لإنقاذه من مغامراته العسكرية والسياسية».

وبدوره قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين: «اننا نمر في فترة استثنائية صعبة بلغت ذروتها في هذا الاسبوع في الاعتداء على صيدا حيث لم يخطئ من شبه هذا الاعتداء بقانا واخواتها.. حيث وقعت مجزرة طويلة عريضة لذنب لم يقترفه اللبنانيون ولا الدولة ولا المقاومة، انفجرت عبوة قتل فيها شخصان فتقوم اسرائيل بردة فعل وحشية على الناس والبيوت واستشهد الاطفال والنساء والشيوخ وجرح مثلهم ونحن نجدد التعازي الى اهالي الشهداء في صيدا التي كانت ولا تزال غرة في سبيل العمل الاسلامي والعربي».

واضاف: «ان التضامن الوطني هو العمل الصالح في مواجهة العدو الصهيوني ونحن ندخل في منظورنا جزين ونحن نعبر عن مواساتنا عن مصائب واحزان مواطنينا في جزين وليثقوا ان ما نقوله ليس مجاملة فنحن في المعنى الوطني ننظر الى ان جزين هي العضو الذي يشكو كما هي صيدا والجنوب والبقاع الغربي او بعلبك او الشمال او جنتا او اي مركز من المراكز هم جميعهم اعضاء يشكون يستحقون المساندة والمواساة».

واستغرب العماد ميشال عون «مهزلة الحديث عن الفتنة» معتبراً انه «اذا كان هناك من فتنة في جزين او غيرها فلا تزيدوا الصراخ». وقال في مقال ضمن «النشرة اللبنانية» الاسبوعية التي تصدر عن امانة الاعلام في المؤتمر الوطني اللبناني وتوزع على الانترنت:

«اتخذت الازمة اللبنانية منذ بداية الحرب على لبنان وجوهاً متعددة وحملت شعارات مختلفة، وبقي الهدف واحداً يعمل له ولا يذكر: ادخال لبنان في مسار الحل الاقليمي للمشكلة الاسرائيلية ـ الفلسطينية ليكون جوائز ترضية». واضاف «فوجئ الشعب اللبناني بربط مصيره بمصير المسار السوري ـ الاسرائيلي، وهذا خروج على ثنائية المفاوضات. فرفض الاتباع في لبنان الطروحات الايجابية لإنهاء مأساة اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي. فما قبلوا بطرح لبنان اولاً ولا الجنوب اولاً ولا جزين اولاً دون ان نعرف ماذا يريدون اولاً لعلنا نتضامن معهم. واسفل انواع الخيانة ان نرفض اي حل يعيد لنا ارضنا وامننا».

وأضاف: «واذا كان ادعاؤهم انهم متضامنون مع سورية لإعادة الجولان اولاً، فإننا نسألهم لماذا لا تلتهب جبهة الجولان باعمال المقاومة بعد ثلاثين عاماً من احتلاله وبعد ان ضم الى اسرائيل في الكنيست واصبح منطقة مستوطنات؟».

واتهم حزب «الوطنيين الاحرار» اهل الحكم بانهم «ساهموا بدورة العنف الاخيرة وذلك عبر تخلفهم عن الارتقاء الى مستوى المسؤولية وإحجامهم عن القيام بالوظائف الامنية لحماية المواطنين» ولفتهم الى «ان مقولة جزين اولاً شعار فارغ من المضمون» ووجه اليهم اسئلة حول «لبنان اولاً» وطالب رئيس الجمهورية الياس الهراوي «باتخاذ مبادرة في حجم التحديات الراهنة لانقاذ جزين واحلال السلام فيها» كما دعاه الى تفقد المنطقة واهلها.

وقال الحزب في بيان اصدره امس بعد اجتماعه برئاسة دوري شمعون «يبدو ان اهل الحكم لم يستوعبوا حتى اللحظة ابعاد دورة العنف.. فعوض ان يتحمل اهل الحكم هؤلاء مسؤولياتهم كاملة في الظروف العصيبة والدقيقة، راحوا يوزعون التهم، ويذرون الرماد في العيون مفرطين في الكلام على رفض ما يسمونه حيناً «جزين اولاً» وحيناً آخر «لبنان اولاً» الى آخر المعزوفة التقليدية المعروفة» مشيراً الى «ان مقولة «جزين اولاً» هي شعار فارغ من المضمون اذ ان الوجود الشرعي اللبناني المتمثل بقوى الجيش والامن الداخلي لم ينقطع يوماً عن جزين، واذ ان جزين لا تشكل جزءاً من الحزام الامني، او لم يكن حرياً بالسلطة اللبنانية ان تبادر الى اختبار مدى صحة الوعود بالانسحاب من جزين وصدقها بقطع النظر عن الجهة الواعدة؟ او لم يكن حرياً بها الشروع في ملء اي فراغ ينتج عن انسحاب قوى الامر الواقع هناك من دون اي ابطاء او تذرع باي اعتبار من اي نوع كان؟»

للمواطنة اللبنانية وداد حسين (34 عاما) تقف امس مع اولادها في احد شوارع مدينة النبطية، في جنوب لبنان، بعد ساعات من قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي طردها وعائلتها من منزلها في قرية حولا، في الشريط الحدودي المحتل (أ.ف.ب)

مقتل عنصر من «الجنوبي» والاحتلال يبعد أرملة و5 أطفال

40 ساعة من النقاش في لجنة «التفاهم» لم تحسم الخلاف اللبناني ـ الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الاوسط»

ظل الهدوء الحذر مخيماً على مناطق التماس في جنوب لبنان امس، واقتصرت العمليات العسكرية على تفجير عبوة ناسفة بسيارة «جيب» اسرائيلية داخل المنطقة الحدودية المحتلة، فيما واصلت مجموعة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار اجتماعها الطويل الذي بدأته يوم الاربعاء الماضي دون أن يظهر حتى مساء امس ما يشير الى ان المجتمعين سيتوصلون الى بيان يتفق ومضمون «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان النقاش بين الوفدين الاسرائيلي واللبناني (مدعوماً من الوفد السوري) كان ما يزال حاداً بعد مضي 48 ساعة من بدء الاجتماع لتباعد وجهات النظر حول الاسس التي ستعتمد في تحديد مسؤولية الطرف المسؤول عن قصف مدينة صيدا يوم الاثنين الماضي والتسبب بقتل سبعة مدنيين وجرح 38 آخرين.

وفيما يصر الوفد اللبناني على ان تحمّل مجموعة المراقبة اسرائيل مباشرة مسؤولية القصف وبالتالي خرق «تفاهم ابريل» فإن الوفد الاسرائيلي يحاول التبرؤ من هذا الاعتداء ويلقي بتبعته على ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» (العاملة مع الاحتلال) مستنداً الى «ان مدفعيتها هي التي قصفت المدينة وان جزين خارج منطقة الاحتلال وان الجيش اللبناني رد على مرابضها في تلال جزين». لكن الوفد اللبناني ـ وبتوجيهات من كبار المسؤولين الحكوميين ـ يعتبر اسرائيل مسؤولة مباشرة لان قذائف مدفعية الـ 155ملم التي تساقطت على المدينة لا تملكها ميليشيا «الجنوبي».

اما الوفد الاسرائيلي فيطالب في 8 شكاوى قدمها لرئيس المجموعة الدبلوماسي الاميركي جوزف سوليفان، «تحميل لبنان مسؤولية العبوات الناسفة التي يزرعها «حزب الله» على طرقات منطقة جزين (المحتلة) واطلاقه (الحزب) صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل».

في غضون ذلك، ذكرت مصادر امنية في مرجعيون المحتلة ان احد عناصر ميليشيا «الجنوبي» قتل بعد ظهر امس نتيجة تفجير عبوة ناسفة بسيارة

على صعيد آخر ابعدت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس المواطنة اللبنانية وداد حسن سليم علي حسين (34 سنة) من بلدة حولا داخل الشريط الحدودي الى منطقة النبطية عن طريق معبر كفرتبنيت مع اولادها الخمسة: حسين (12 سنة)، حسن (11 سنة)، مريم (9 سنوات)، رباب (7 سنوات)، بلال (6 سنوات)، ولدى وصولهم الى حاجز الجيش اللبناني في كفرتبنيت نقلوا الى سراي النبطية الحكومي.

زوار البطريرك صفير ينقلون عنه «قلقه لما يخطط لجنوب لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير الى «إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية على أساس البلديات القائمة» ونقل زواره عنه أمس «تخوفه وقلقه لما يخطط لجنوب لبنان وبقاعه الغربي».

وقال النائب اللبناني السابق أوجست باخوس بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) ولقائه البطريرك صفير «بحثت مع البطريرك مواضيع عدة منها موضوع البلديات التي في امكان الدولة ان تجريها خلال شهر وتعميم البلديات في كل لبنان حتى لا تبقى فئة تتنعم بها وفئة محرومة منها، والتصديق على قانون اللامركزية». معتبراً أنه لا يجوز استمرار وضع البلديات على ما هو عليه لانه يحد من حركة العمران ويتعارض مع مبدأ الانماء المتوازن».

واضاف باخوس «ان الوضع في الجنوب والبقاع الغربي صعب واسرائيل يهمها توطين الفلسطينيين واعتقد ان الشعب سيرفض هذا السعي ويتصدى له» وأعرب عن اعتقاده بـ «وجود تحرك دولي لتطويق الاعتداءات الاسرائيلية لتجنيب المنطقة حرباً واسعاً في ظل توفر الاسلحة المدمرة».

الحريري يطلع المطران كبودجي على أوضاع فلسطينيي لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اطلع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مطران القدس السابق هيلاريون كبودجي على الاعمال الجارية لتحسين الاوضاع المعيشية والاجتماعية في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقال كبوجي بعد لقائه الحريري امس «تطرق البحث الى الاعتداءات الاثيمة على اهلنا الآمنين في الجنوب وعلى الانشاءات الحيوية، فإسرائيل قامت على العنف والعدوان وهي تهدف الى تفريغ الارض من اهلها لانهم يريدون ما هو تحت الارض يريدون مياه الجنوب».

واشاد كبودجي بـ «صمود اهل الجنوب واصرارهم على البقاء في أرضهم وبدور المقاومة البطولية»، ودعا المجتمع الدولي الى «العمل على تطبيق القرار 425 القاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط».

الحسيني يتهم الحكومة اللبنانية «بتوريط» الدولة في مخالفات دستورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر الرئيس السابق للبرلمان اللبناني حسين الحسيني ان الحكومة «ورطت رئاسة الدولة في مخالفة احكام الدستور» بالطريقة التي قررت فيها في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة احالة مشروع تعديل بعض احكام قوانين الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية الى مجلس النواب، ودعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى «التصدي لهذه المخالفات الدستورية الفاضحة والعمل على منعها».

وقال الحسيني: «لم نستغرب آخر مبتكرات اصحاب السلطة في الاصرار على خرق احكام الدستور، والتي ظهرت في ما اعلنته الحكومة رسمياً، وعلى لسان الناطق الرسمي باسمها، وزير الاعلام، من ان مجلس الوزراء «وافق على احالة مشروع القانون الخاص بتعديل بعض احكام قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين الى المجلس النيابي، على ان تودع ملاحظات السادة الوزراء خطياً، الامانة العامة لمجلس الوزراء، وترفع الى الرئيس قبل احالة المشروع».

اتجاه لإبطال إرجاء الانتخابات البلدية في لبنان

بيروت: من يوسف دياب

يعكف المجلس الدستوري في لبنان على دراسة المراجعتين القانونيتين اللتين تقدم بهما اربعة عشر نائباً، وطالبوا فيها بإبطال القانون الذي يقضي بالتمديد الى المجالس البلدية والاختيارية.

وكان المجلس الدستوري عين امس اثنين من اعضائه كمقررين، واوكل اليهما مهمة دراسة كل مراجعة على حدة، ومن ثم وضع تقرير فيها في مهلة زمنية لا تتعدى العشرة ايام على ان يباشر المجلس بمناقشة التقريرين، واصدار قراره النهائي في مدة اقصاها 15 يوما وهي المهلة القانونية التي منحته اياها المادة 20 من النظام الداخلي للمجلس الدستوري. وفي وقت تكتم فيه نائب رئيس المجلس الدكتور محمد المجذوب والاعضاء على أسماء المقررين، باعتبار أن التعيين يبقى سرياً، كشفت مصادر من ضمن المجلس الدستوري ان المقررين هما القاضيان خالد قباني وانطوان خير، وهما من الاعضاء الخمسة الذين لم يخرجوا بالقرعة التي اجريت خلال شهر مايو (ايار) الماضي.

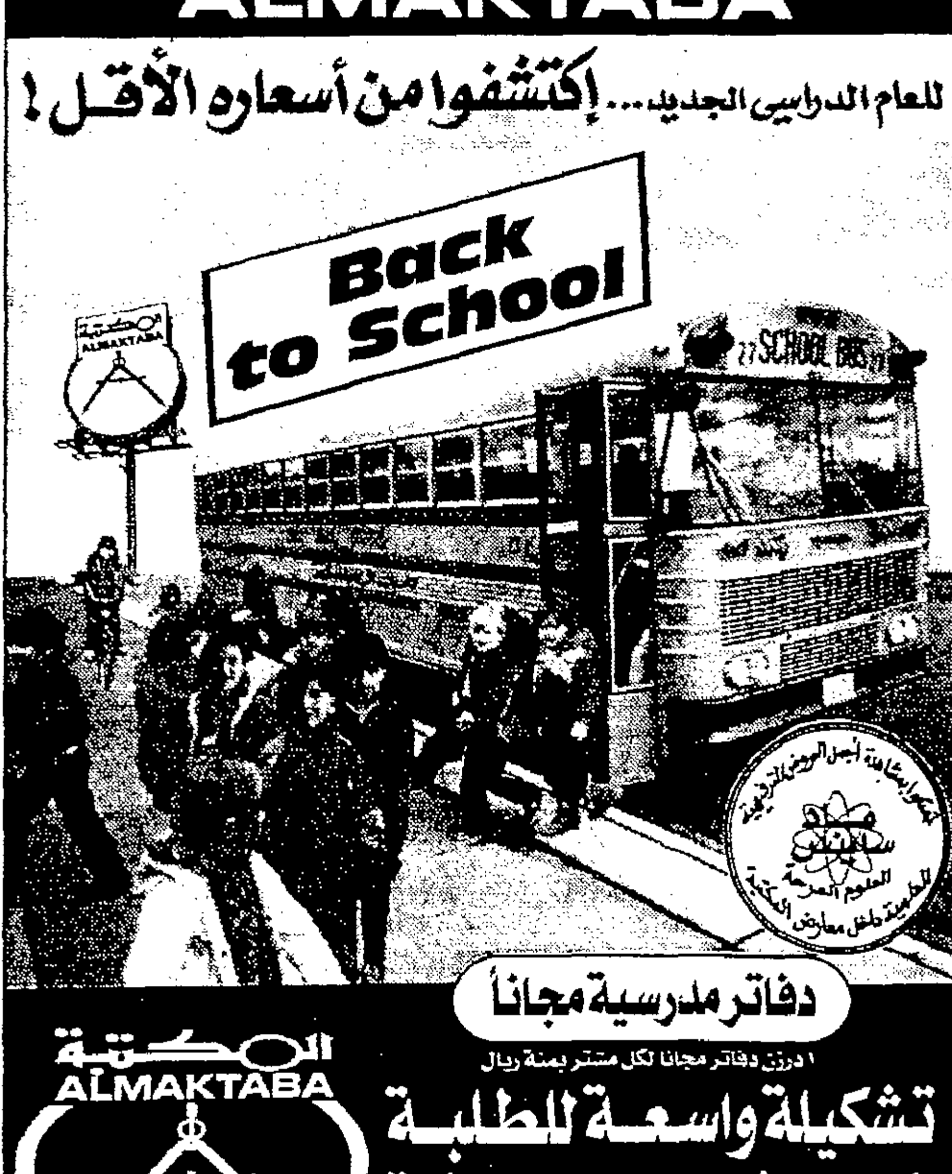
ورأت مصادر قانونية ان المراجعتين المذكورتين تشقان طريقهما نحو ابطال قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، اذ انهما (المراجعتان) قبلتا في الشكل في المرحلة الاولى، وانهما مدعمتان قانوناً بشكل لم تتركا ثغرة واحدة لإمكان ردهما، الامر الذي يضع الحكومة أمام واقع اعادة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وتهيئة الاجواء والمقومات التي تفرض اجراءها هذه السنة، شرط أن لا تلغى اي معاملة من المعاملات التي اجراها المختارون والبلديات في المدة التي استفادوا فيها من قانون التمديد.

وكانت جلسة المجلس الدستوري انعقدت عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس برئاسة نائب الرئيس الدكتور محمد المجذوب وحضور الاعضاء: جواد عسيران، سليم العازار، انطوان خير، خالد قباني، اديب علام، كامل ريدان وبيار غناجة، في حين تغيب العضو ميشال تركية، بحيث انتهى المجلس بعد نصف ساعة من الاجتماع من تعيين المقررين، وغادر على الاثر العضو «المشاكس» سليم العازار بعد «مشادة كلامية حصلت بينه وبين زملائه، وسمعت خارج قاعة الاجتماع» وقد بدا القاضي العازار متوتراً، واوضح للصحافيين انه ترك الجلسة بعدما تم تعيين المقررين، ولمح الى «انهما انطوان خير ورفيقه» (اي الدكتور خالد قباني).

ورداً على سؤال حول التباين في الآراء بينه وبين زملائه قال العازار: «انا رجل اصولي في تطبيق القانون، ولي وجهة نظري التي اتمسك بها، كما ان لكل منهم رأيه».

وادلى عضو المجلس الدستوري اديب علام لدى مغادرته بتصريح مقتضب قال فيه: «لقد اجتمع المجلس الدستوري، وتدارس في المراجعتين، واتخذ الرئيس قراراً بتعيين مقررين للنظر فيهما، وفقاً لصلاحياته، وتطبيقاً للمادة 20 من نظام المجلس».

واضاف «ان القانون يحتم على المقرر ان يقدم تقريره في مهلة عشرة ايام، بعد ذلك يتوجب على المجلس ان يلتئم فوراً، ويناقش التقرير، ويبت في كل مراجعة في مهلة اقصاها 15 يوماً، فإذا وجد المجلس ان قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية تشوبه مخالفات قانونية ودستورية، يتخذ قراراً بإبطاله، واذا كان قانونياً يبقيه اما اذا انقضت المهلة القانونية وهي الـ 25 يوماً ولم يصدر القرار يعتبر القانون ساري المفعول».



هون سين يتهم راناريد باستغلال معارك الشمال لانتزاع تنازلات

بنوم بنه - باريس - واشنطن - وكالات الانباء: اتهم رئيس وزراء كمبودي الثاني و«رجلها القوي» هون سين امس رئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم راناريد باستغلال الصراع العسكري الناشب في شمال غرب كمبوديا كذريعة لانتزاع تنازلات من الحكومة الكمبودية. بينما صرح الجنرال نياك بون شهاي قائد القوات الموالية للامير ان ثوار «الخمير الحمر» المناوئين للسلطات الكمبودية شنوا هجوما على القوات الحكومية الى الشرق من بلدة اوسماش في شمال غرب البلاد على حدود تايلاند.

هون سين قال امس في تصريحات انبعت عبر الاذاعة المحلية ان رانارید، وهو ابن الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك «يسبب الآن القتال العسكري في منطقة أوسماتش من اجل الحصول على مكان له على طاولة التفاوض بغرض التوصل لاتفاق مع حكومة بنوم بنه ولكن ما من سبيل امامه لتحقيق ذلك.. ولكن لن يكون قانونيا التفاوض مع رانارید لان البرلمان خلعه رسميا بالفعل». والجدير بالاشارة ان هون سين، وهو الزعيم الذي كان قاد الانشقاق الموالي للاتحاد السوفياتي السابق وفيتنام ضمن تنظيم «الخمير الحمر» الحاكم ضد انصار الصين، اطاح رانارید يوم 6 يوليو (تموز) بعد يومين من القتال الدامي في شوارع بنوم بنه.

ومنذ ذلك التاريخ دفعت قوات هون سين جيش رانارید الممزق الى شمال غرب كمبوديا حيث يبذل آخر محاولة له في مواجهة القوات الحكومية عند بلدة اوسماش الصغيرة الحدودية بمساعدة الجناح المناوئ من «الخمير الحمر».

اما بالنسبة لتصريحات الجنرال نياك فقد ادلى بها الجنرال في مقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية، وادعى خلالها ان قواته لم تشارك في اي عملية عسكرية مع «الخمير الحمر». ثم اضاف «في اوسماش نفسها.. ليس هناك جنود من «الخمير الحمر» يقاتلون الى جانب قواتنا، الا انهم قاموا من جانبهم بهجوم على قوات هون سين الى الشرق من المدينة».

وقال الجنرال انه «في الايام الثلاثة الماضية كانت المعارك ضارية حول اوسماش لكن المنطقة التي يدافع عنها رجالنا وقوامهم 2000 رجل، ما زالت تحت سيطرتنا». وكانت المعارك العنيفة في هذا القطاع قد دفعت اكثر من 30 الف مدني كمبودي للفرار الى داخل تايلاند.

● وبخت الولايات المتحدة الزعيم الكمبودي هون سين لانتقاده موظفي حقوق الانسان التابعين للامم المتحدة بسبب التقارير عن مقتل عشرات من معارضيه السياسيين.

واعرب جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ليل اول من امس الخميس عن تاييده ما قاله موظفو الامم المتحدة لحقوق الانسان في كمبوديا عن اعمال القتل، ورفض ردود هون سين عليها قائلا ان تلك الردود «في غير محلها».

واردف روبن امام الصحافيين «ثمة حالات كثيرة موثقة عن حوادث قتل بغير حكم قضائي لاعضاء من احزاب المعارضة (في كمبوديا) اثناء الاحداث العنيفة في الخامس والسادس من يوليو (اي عندما حينما اطاح هون سين رانارید)». وتابع قوله «نحن نعتبر هذه التقارير جديرة بالتصديق ونعتقد ان وجهة نظر هون سين في غير محلها... ونستصعب فهم لماذا امضى كل هذا الوقت في انتقاد موظفي الامم المتحدة ولم يفعل ما كان يجب عليه فعله وهو فتح تحقيق في حوادث القتل التي استمرت ومحاولة العثور على الجناة».


ثلاثة جنود من قوات الأمير رانارید يسيرون على طريق شبه مهجور قرب بلدة اوسماش عند الحدود الكمبودية - التايلاندية (أ.ب)

رئيس ألبانيا يعزل مدير الاستخبارات

تيرانا - رويتر: افاد مكتب رئيس الجمهورية الالباني رجب ميداني امس ان الرئيس عزل اربين كركيني مدير جهاز الاستخبارات الوطني وعين الاشتراكي فاتوس كلوسي في مكانه. وابلغ ناطق باسم الرئيس وكالة «رويتر» ان ميداني وافق مساء اول من امس الخميس على اقتراح رفعه رئيس الوزراء فاتوس نانو بعزل كركيني وتعيين كلوسي. وكان الرئيس الالباني اليميني السابق صالح بريشا قد اسند منصب ادارة الاستخبارات لكركيني في مايو (ايار) الماضي، مع العلم ان الحزب الديمقراطي اليميني بزعامة بريشا فقد السلطة في يونيو (حزيران) الماضي.

من جهة اخرى ياتي قرار عزل كركيني في اعقاب عزل رئيس اركان الجيش آدم كوباني في وقت سابق من الاسبوع الحالي في اطار سياسة الحكومة الائتلافية التي يقودها اشتراكيون في تعيين انصارهم في المناصب العليا والحساسة بالبلاد. وتواجه الحكومة لذلك انتقادات عنيفة من جانب الحزب الديمقراطي. فقد اتهم الحزب الاشتراكيين الذي هم ورثة الحزب الشيوعي السابق الذي حكم البلاد بقبضة فولاذية على مدى 40 سنة بـ«انتهاك حقوق الانسان وحقوق المعارضة».

في ظل اختلال المعادلات السياسية والقومية في المنطقة

يلتسين يبدأ رحلة «تسوية الأوضاع» في شمال القوقاز

موسكو: من سامي عماره

على ضوء نتائج عمل اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي الذي بحث الأوضاع في منطقة شمال القوقاز وسياسة الكرملين هناك توجه الى أوسيتيا الشمالية الجنرال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي. وكانت هذه المنطقة تعرضت الى اضطرابات كادت تتحول الى «حرب» بين ابناء أوسيتيا الشمالية وجمهورية الانغوش (انجوشيتيا). وبينما يحاول سيرجييف التوصل الى حل وسط في هذا النزاع وتفقد القوات الروسية المسلحة في منطقة شمال القوقاز يواصل رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس الحكومة الروسية جهوده من اجل اقرار الاستقرار في موطنه داغستان. وتقول المصادر الداغستانية ان هذه الجمهورية تعيش الآن وضعا سياسيا واجتماعيا وامنيا بالغ التعقيد. وتعزو طيبات محمودوفا عضو مجلس الرئاسة الداغستاني هذا التعقيد الى ما وصفته بمحاولات بعض القوى في الجمهورية اعادة بناء شكل السلطة في داغستان مما يهدد باندلاع نزاع طائفي قومي في الجمهورية المتعددة القوميات.

وتقول محمودوفا ان محمد علي محمودوف رئيس مجلس الرئاسة الداغستاني يود اقرار منصب «الرئيس» في الجمهورية من اجل العمل لاحقا للفوز به. وكان محمودوف قد اعفى في وقت سابق عبد الرزاق ميرزابيكوف رئيس الوزراء من منصبه رغم علاقة الصداقة التي كانت تربطهما على مدى 11 سنة. وفي حين يبرر رضوان رضوانوف الناطق الرسمي باسم رئيس مجلس الرئاسة ابعاد ميرزابيكوف بانه «اتخذ عددا من القرارات دون الرجوع الى مجلس الرئاسة رغم التحذيرات بهذا الشان». هذا وعين محمودوف في منصب رئيس الحكومة حضري شيخ سعيدوف الذي سبق له شغل منصب الأمين الأول للجنة الحزب الشيوعي السوفياتي في منطقة بويناق. ويتوقع المراقبون احتدام الجدل حول هذه «الشخصية» في الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء 26 اغسطس (آب) الحالي لاقرار ترشيح الشيخ سعيدوف في هذا المنصب. وتشير الصحيفة «المستقلة» في موسكو الى احتمالات المواجهة بين البرلمان ومجلس الرئاسة الداغستانيين لدى مناقشات اقرار هذا الترشيح. مع العلم ان الدستور ينص على انه يحق للبرلمان ان يصدر قرار حله في حال تكرار رفض التصديق على اسم المرشح اذا أمر مجلس الرئاسة بدوره على رفض ترشيح مرشح بديل.

وفي محاولة لاحكام السيطرة على الأوضاع في داغستان ومنطقة شمال القوقاز اقترح ايفان ريبكين سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي اقرار منصب ممثل الرئيس في المنطقة ورشح عبد اللطيفوف لشغل هذا المنصب.

والواقع ان كثرة من المراقبين تعلق آمالا عريضة على عبد اللطيفوف للوصول الى حل وسط للعديد من المشاكل الخلافية في منطقة حساسة فقدت ملامح وتقاليد الماضي التي طالما حكمت العلاقات في هذه المنطقة. ويشيرون بهذا الصدد الى انحسار نفوذ مؤسسة «كبار السن» أو «الشيوخ». وبهذا الصدد يشير المراقبون الى اقتراح عبد اللطيفوف بشأن ترتيب لقاء للرئيس الروسي بوريس يلتسين مع «شيوخ» المنطقة، والى محاولاته الرامية الى صياغة شكل الآلية الجديدة المدعوة لتنظيم العلاقة بين موسكو وبلدان المنطقة وتطبيع الأوضاع والعلاقات بين هذه البلدان. وتعني هذه المحاولات بضرورة البدء باستعادة علاقات حسن الجوار التي تستند في معظمها الى التاريخ والجغرافيا ووحدة المصير الى جانب التقاليد والعادات والانتماء الى منطقة القوقاز.

ويرى عبد اللطيفوف ان التوصل الى حل لهذه المسالة يساهم بدرجة كبيرة في ايجاد اللغة المشتركة مع السلطات الروسية الاتحادية وان كان ثمة من يرى في ذلك محاولة من جانب عبد اللطيفوف للفوز بصلاحيات تنفيذية تساعده على بسط هيمنته الشخصية في المنطقة على حساب القيادات المحلية.

وعلى الرغم من تمتع عبد اللطيفوف بالعديد من الصلاحيات التي يستمدها من منصبه كنائب لرئيس الحكومة الروسية. فان هناك من يرى في محاولاته سعيا وراء المزيد من الصدارة في الساحة السياسية، وخطوة من اجل إعلاء شأن ممثلي القومية التي ينتمي اليها في داغستان وهي «القومية الافارية» التي تبدو في «حالة منافسة» مع القومية القوميقية.

في انتقاد مبطن لتحالف طوكيو - واشنطن - تايبيه

الصين تهدد بـ«نكسة» لعلاقاتها مع اليابان إذا ضُمت تايوان للاتفاقية الأمنية

بكين - رويتر: وجهت الصين امس تهديدا مبطناً الى اليابان قالت فيه ما معناه ان العلاقات معها ستتضرر اذا اصرت طوكيو على ضم تايوان الى التحالف الامني الياباني الاميركي بموجب تعديل جديد على صيغة التحالف واهدافه.

التهديد الصيني جاء في صحيفة «الشعب» اليومية الرسمية في مقال ورد فيه قولها «الامر الذي يستحق توخي الحذر منه هو ان هناك اشخاصا في اليابان يريدون تراجع العلاقات الصينية اليابانية.. وهم لا يترددون في هذا السبيل بخلق موقف خطير يعرض العلاقات بين الصين واليابان للخطر». وكان سيروكو كاجياما كبير امناء مجلس الوزراء الياباني في طوكيو قد قال يوم الثلاثاء الماضي بأن معاهدة الامن اليابانية الاميركية تضم المنطقة الواقعة شمالي ارخبيل الفلبين وشبه الجزيرة الكورية وتايوان، وان التعديلات التي ستدخل على المعاهدة ستضم المنطقة ذاتها. ومن المتوقع ان تعطي المراجعة المستمرة للخطوط العريضة لاتفاقية عام 1978 الامنية اليابان اكبر وجود عسكري لها في آسيا منذ الحرب العالمية الثانية. ولكن يبدو ان الزعماء اليابانيين لا يوافقون على المدى الذي ستسمح به القواعد الجديدة للعمليات المشتركة في المنطقة الحساسة الواقعة حول تايوان.

وفي تقرير اعلن في يونيو (حزيران) الماضي بشأن التعديلات المقترحة للخطوط العريضة للاتفاقية لم تحدد طوكيو وواشنطن حدا جغرافيا معينا للتعاون العسكري الياباني مع القوات الاميركية والذي قد يتضمن عمليات كسح الغام وفرض اي حصار تجيزه الامم المتحدة.

.. واليابان وكوريا الشمالية تبحثان تحسين العلاقات

على صعيد آخر، اجرى مفاوضون من اليابان وكوريا الشمالية مباحثات حتى ساعة مبكرة من يوم امس في العاصمة الصينية بكين، وتلك في اول مناقشات بين الجانبين منذ خمس سنوات بشأن استئناف عملية تطبيع العلاقات بين طوكيو وبيونغ يانغ التي تعثرت طويلا.

وحسب ناطق باسم السفارة اليابانية في بكين ان مفاوضي الجانبين انغمسوا في البحث والنقاش حتى بعد منتصف الليل في اول اياد المباحثات وان الاتصالات ستستانف خلال ساعات. في حين امتنع المفاوضون عن التعقيب على طبيعة ما دار من بحث او حول ما اذا اسفر عن تحقيق اي تقدم.

هذا. وتهدف المناقشات الحالية بين الجانبين الياباني والكوري الشمالي الى وضع جدول زمني لاستئناف مفاوضات التطبيع الرسمية التي توقفت نحو خمس سنوات بسبب نزاعات ثنائية مريرة. وقد ابتسم مفاوضو الجانبين وتصافحوا قبل الجلوس الى طاولة المباحثات في الجولة الاولى التي عقدت صباح الخميس في غرفة بسفارة كوريا الشمالية في بكين. وترأس الوفد الياباني كونيهيكو ماكيتا نائب المدير العام لقسم آسيا بوزارة الخارجية وترأس كيم ريون جيل الوفد الكوري الشمالي.

موجز

لي پنج يلتقي وزير خارجية ماليزيا

● التقى رئيس الوزراء الصيني لي پنج امس امس في اطار مجريات «منتدى كوالا لمبور الدبلوماسي» الذي تستضيفه العاصمة الماليزية كوالا لمبور بوزير الخارجية الماليزي عبد الله احمد بدوي، وبحث لي وبدوي العلاقات الثنائية وشؤون جنوب شرق آسيا، حسب وكالة «أ ب». ويذكر ان لي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى ماليزيا تستغرق اربعة ايام الهدف منها توطيد علاقات الصين بدول منطقة جنوب شرق آسيا.

وزير الخارجية الياباني في باريس بعد غد

● اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكادا سيصل الى باريس بعد غد الاثنين في «زيارة عمل» تستغرق يومين. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية (أ ف ب) سيجري ايكادا مباحثات مع نظيره الفرنسي هوبير فيدرين يليها غداء عمل، وسيستقبله رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسپان يوم الثلاثاء. وكان فيدرين وايكادا قد اجتمعا في دنفر بولاية كولورادو الاميركية على هامش قمة «السبعة الكبار» في يوليو (تموز) الماضي.

«يوم كراكو» لبحث الانضمام لـ«ناتو» والاتحاد الأوروبي

● اجتمع في مدينة كراكو بجنوب بولندا امس في قمة عمل ليوم واحد كل من رؤساء حكومات الجمهورية التشيكية فاتسلاف كلاوس، وبولندا ڤلوديمير شيموشيفيتز والمجر جيولا هورن، وذلك بقصد بحث خطط الدول الثلاث للانضمام الى كل من حلف شمال الاطلسي «ناتو» والاتحاد الاوروبي. وافادت وكالات الانباء العالمية ان رئيس الجمهورية البولندي الكسندر كفاشنييفسكي وصل الى كراكو امس من العاصمة وارسو واجتمع بضيفيه المجري والتشيكي على هامش القمة.

«العفو الدولية» ترصد محاكمة زعيم المعارضة السنغافورية

● ترصد منظمة العفو الدولية والمفوضية الدولية للحقوقيين حاليا محاكمة جوشوا جيياريتنام زعيم حزب العمال المعارض في سنغافورة. وقد زار الزعيم المعارض امس، تبعا لوكالة «رويتر»، مع محاميه البريطاني جورج كارمان مبنى المحكمة العليا التي ستنظر بدعوى رفعها ضده رئيس الوزراء جوه تشوك تونج وعدد من قادة حزب الحركة الشعبية الحاكم بتهمة القذف وتشويه السمعة.

في موقف يهدد بنسف السلام البوسني

«الجيش» يلوح بالتدخل ضد بلافسيتش لحسم الصراع في «الجمهورية الصربية»

بلغراد ـ أ.ف.ب: جاء في بيان عسكري اصدرته امس هيئة الاركان في «جيش» صرب البوسنة بانه «سيدافع عن «الجمهورية الصربية» (اي الكيان الصربي في جمهورية البوسنة والهرسك) بكل السبل الممكنة اذا واصلت الرئيسة بيليانا بلافسيتش العمل على زعزعة الدولة وتقويضها بمساعدة المجموعة الدولية»، على حد زعم القيادة. وهذه هي المرة الاولى التي يخرج فيها «الجيش» الصربي البوسني عن تحفظه منذ بدء النزاع بين بلافسيتش والجناح المتطرف في قيادة صرب البوسنة، ويقف علانية مع المتطرفين المؤيدين لكل من رادوفان كراجيتش ومومشيلو كرايسنيك والجنرال راتكو ملاديتش.

وقد اتهمت هيئة اركان «الجيش» في بيانها، الذي وزعته وكالة «سرنا» الصربية الملتقط بثها في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد، بلافسيتش بانها «عزلت القيادة تماما لصالح بعض الاشخاص والهيئات والمنظمات الدولية بهدف تقويض «الجمهورية الصربية»، وانشاء بوسنة ـ هرسك مركزية واحدة».

هذا، وتعتبر بلافسيتش بموجب الدستور قائدا اعلى للجيش، بينما يشغل الجنرال بيرو كوليتش منصب رئيس هيئة الاركان وكانت عينته بنفسها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ثلاثة قتلى في هجوم على مخيم للمهجرين في مومباسا

مومباسا ـ وكالات الانباء: افادت التقارير الواردة امس من ميناء مومباسا في كينيا، على السنة شهود عيان ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب آخرون بجروح في هجوم على مخيم يأوي الاف المهجرين وسط اعمال العنف التي تشهدها المنطقة المحيطة بمومباسا منذ اكثر من اسبوع.

واوضح الشهود ان الهجوم وقع ليل الخميس ـ الجمعة حول الكنيسة الكاثوليكية في ليكوني (جنوب مومباسا)، وان قتيلين بين القتلى الثلاثة اردياً بالرصاص عند الكنيسة كما اطلقت النار على ضابط في وحدة الخدمة العامة واصيب في فمه بجرح خطير. وتذكر التقارير ان تجدد اعمال العنف التي بدأت منذ 13 اغسطس (آب) الجاري ادى الى نزوح جديد لحوالي اربعة آلاف شخص، كما تشير آخر حصيلة للضحايا الى سقوط 43 قتيلا منذ 13 اغسطس. وقد ادان اسقف مومباسا الكاثوليكي جون نجينجا الهجوم على كنيسة ليكوني وتوجه على الفور الى المكان. وكان مسؤولون حكوميون كينيون بينهم ضابط كبير في البحرية امروا النازحين في ليكوني الذين يقدر عددهم بنحو 2500 شخص بمغادرة المجمع والعودة الى منازلهم، الا ان الكنيسة الكاثوليكية اصرت على بقائهم في المجمع بانتظار وقف اعمال العنف. وقد اوقف اكثر من اربعمائة شخص منذ اندلاع أعمال العنف احيل منهم 108 الى القضاء بتهم مختلفة. وتتبادل الحكومة والمعارضة الاتهامات اذ يحمل كل طرف الآخر مسؤولية ما يجري، وفي عداد الموقوفين مسؤولون في الحزب الحاكم وشخصيات من المعارضة.

الكونغو: قوات ليسوبا تكثف قصفها المدفعي لوسط برازافيل وشمالها

كينشاسا ـ أ.ف.ب: ذكر شهود عيان وصلوا الى كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) ان القوات التابعة لباسكال ليسوبا رئيس جمهورية الكونغو (الكونغو برازافيل المجاورة) كثفت صباح امس قصفها بالاسلحة الثقيلة احياء في وسط العاصمة برازافيل وشمالها، حيث معاقل انصار الرئيس اليساري السابق دنيس ساسو نجيسو.

وقال الشهود ان عددا كبيرا من القذائف سقط صباح امس على مقر اقامة ساسو نجيسو في حي مبيلا، بشرق برازافيل، ثم على مرفأ يورو حيث تجمع مئات من الاشخاص الذين كانوا يريدون الانتقال للجوء الى كينشاسا على الضفة الاخرى من نهر الكونغو.

واكد احد الشهود أن عددا من الاشخاص قتلوا في مبيلا من جراء القصف. في حين اوضح شاهد اخر أن ميليشيا ساسو نجيسو ما تزال محتفظة بمواقعها في شوارع وسط وشمال المدينة.

ويذكر ان الاذاعة الحكومية زعمت يوم الاربعاء الماضي أن هذه الاحياء سقطت تحت سيطرة قوات ليسوبا لكن ساسو نجيسو نفى هذه المزاعم، وشدد في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان أنصاره ما زالوا يسيطرون على وسط وشمال العاصمة وأن الانباء التي اشارت الى انتصار عسكري لليسوبا «محض اكاذيب».

«نمور» سري لانكا يفرجون عن سفينة كورية شمالية

كولومبو ـ رويتر: صرح هارشا جناوارديته، مسؤول الاعلام في بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالعاصمة السري لانكية كولومبو امس، بأن ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية في سري لانكا وافقوا على الافراج عن سفينة تجارية كورية شمالية كانوا احتجزوها خلال الشهر الماضي قبالة الساحل الشمالي لسري لانكا. واوضح جناوارديته ان الثوار افرجوا عن السفينة «لاسباب انسانية».

الجدير بالاشارة انه قتل مواطن كوري شمالي من افراد طاقم السفينة واحتجز آخرون عندما استولى «النمور» على السفينة «مورانج بونج» في السابع من يوليو (تموز) الفائت في طريق عودتها الى كوريا الشمالية بعد تفريغ حمولتها من المواد الغذائية وسلع اساسية اخرى في شبه جزيرة جافنا بشمال البلاد. وافرج عن باقي افراد الطاقم وعددهم 37 شخصا في وقت لاحق وسلموا الى الصليب الاحمر بيد ان السفينة احتجزت في المياه التي يسيطر عليها الثوار قبالة مدينة مولاتيفو بشمال شرق سري لانكا.

على صعيد آخر، اعلنت وزارة الدفاع السري لانكية امس ان 290 من «النمور» و70 جنديا حكوميا لقوا حتفهم في الهجوم الذي شنته القوات الحكومية في شمال الجزيرة منذ الثلاثاء الفائت والذي اتاح لها السيطرة على موقع استراتيجي للمتمردين الانفصاليين التاميل. اذ اوضح ناطق باسم الوزارة ان الاف الجنود تدعمهم الدبابات والطائرات، استولوا بعد ظهر اول من امس اثر معارك ضارية، على محطة بوليانكولام للقطارات التي كانت في ايدي «النمور» وان ما لا يقل عن 60 متمردا قتلوا في معارك اول من امس، مما يرفع الى 290 عدد عناصر الحركة الذين قتلوا في المواجهات الاخيرة، بينما خسرت القوات الحكومية اول من امس 16 جنديا مما يرفع عدد القتلى في صفوفها منذ الثلاثاء الماضي الى 70. وبالنسبة للجرحى اشارت وزارة الدفاع الى اصابة 350 متمردا بجروح وافاد مصدر عسكري عن اصابة العدد ذاته تقريبا في القوات الحكومية.

ومما يستحق الذكر ان القوات الحكومية السري لانكية تشن منذ مايو (ايار) الماضي، هجوماً واسع النطاق للسيطرة على طريق في شمال البلاد تسمح لنقل المؤن اللازمة لـ 500 الف مدني و30 الف جندي في المنطقة.

وتشير التقديرات الرسمية الى ان هذا الهجوم الملقب «شور فيكتوري» (الفوز الاكيد) اوقع على ما لا يقل عن 1300 قتيل منذ 13 مايو.



مسعود متألم لوفاة غفورزاي

وزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود التقى امس بالقادة المحليين للقوات المناهضة لحركة «طالبان» في بلدة جبل السراج (على بعد 50 كيلومتراً) الى الشمال من كابل. وخلال اللقاء اعرب مسعود عن ألمه وأسفه لمقتل عبد الرحيم غفور زاي الرئيس المعين لحكومة التحالف الثلاثي المناهض لـ«طالبان» في حادث طائرة يوم اول من امس. ويرى المراقبون ان مقتل غفور زاي في هذه الفترة بالذات يضع التحالف المكون من قيادات التاجيك والأوزبك والهزارة الشيعة في موقف حرج (أ.ف.ب)

وسط معارضة اليمين الجمهوري أي دعم عسكري لحكومة لواندا

موفد رئاسي أميركي في أنغولا

لواندا ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: وصل بول هاري الموفد الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون المكلف الملف الانغولي صباح امس الى العاصمة الانغولية لواندا في زيارة تستغرق 48 ساعة، وسبق وصول هاري رفض السناتور جيسي هيلمز الجمهوري اليميني، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، بيع طائرات عسكرية الى انغولا بحجة ان هذه الخطوة قد تؤثر سلبيا على مسيرة السلام الانغولية.

يشمل برنامج لقاءات الموفد الاميركي خلال زيارته الحالية الاجتماع بجوناس سافيمبي زعيم «يونيتا» (منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية في اندولو او بايلوندو (وسط انغولا) مع إجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الحكوميين الانغوليين في لواندا. وتأتي زيارة هاري في وقت لا يزال تطبيق اتفاقية لوساكا للسلام الموقعة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 مجمدة عمليا. وقد أدت معارضة «يونيتا» تسليم البلديات التي تسيطر عليها لسلطات لواندا، تعقيد مسيرة إعادة التوحيد الاداري للبلاد.

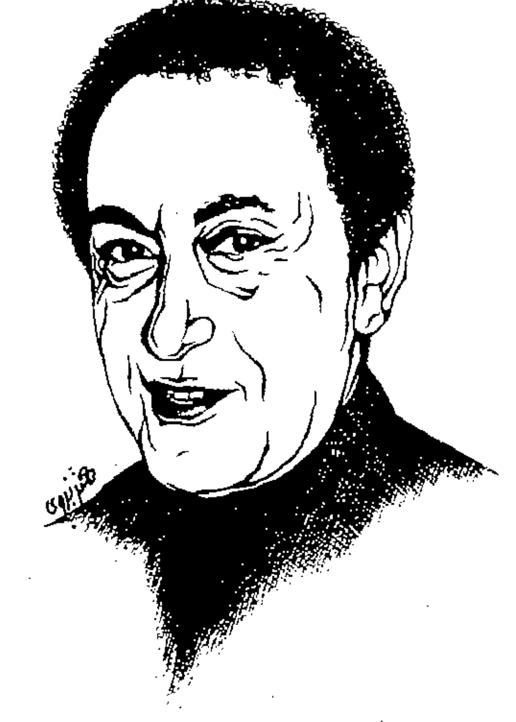
ومما يذكر ان الوضع متوتر بشكل خاص في شمال شرق انغولا حيث تسيطر «يونيتا» على مناجم للالماس استخدمت في تمويل اعمالها العسكرية التخريبية طوال نحو 20 سنة من الحرب الاهلية. وتشارك الولايات المتحدة مع البرتغال وروسيا كدول مراقبة لعملية السلام وهي بهذه الصفة عضو في اللجنة المشتركة المكلفة تطبيق اتفاقات السلام.

من ناحية ثانية، في ما يخص موقف هيلمز، فإن السناتور اليميني الذي يمثل ولاية نورث كارولينا في مجلس الشيوخ، ورد في رسالة قدمها مساء اول من امس لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. وجاء في نص الرسالة «ليس من الحكمة ان تتخلى الولايات المتحدة عن حيادها في انغولا وان تتبنى موقفاً مؤيداً لحكومة حزب «الحركة الشعبية لتحرير انغولا» (اليساري)...». واشار هيلمز الى ان بيع ست طائرات شحن من نوع «هيركوليز سي ـ 130» ربما «يفسره الجناح المتشدد في هذه الحركة بمثابة موافقة ضمنية (من واشنطن) على رغبتها في الغاء حركة «يونيتا» المعارضة بوسائل عنفية». والجدير بالذكر ان «يونيتا» واصلت تمردها رغم هزيمتها امام «الحركة الشعبية» في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الانغولية الاخيرة التي اجريت تحت اشراف الامم المتحدة، وانها كانت تحظى بدعم كبير ومباشر من نظام جنوب افريقيا العنصري السابق ومن الولايات المتحدة ونظام الديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو في زائير السابقة (الكونغو الديمقراطية حالياً).

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الواد دودي والبنت دي



«قلقي الأول هو أن هذا الدودي أجنبي»
- باربرة كارتلاند - (جدة الليدي دي)

أحبته فلم يبادلها الحب
تعلقت به فأهملها
أنجبت له ولين للعهد
فشكرها وأعرض عنها
حاولت إثارة غيرته
فانفصل عنها ثم طلقها
وفرك العالم عينيه دهشة
كيف يتخلى تشارلز عن القمر
ويلحق بحيزبون كالقمر الروسي «مير»؟
هكذا آل وندسور
يحبون في الظلام
فلا يرون الأقمار

•

تشارلز وديانا جيلان متباعدان
هو من جيل أمه وعشيقته
البنت دي من جيل الواد دودي
هي من جيل الديسكوتيك
جمال ارستقراطي كرولزرويس
جسد برشاقة فيراري
جانبية يخت ابيض في أعالي البحار
البنت دي بهرت العالم
بمسحة حزن
بقصة شعر
بعينين خائفتين من «كاميرا»
بوجنتين خجلتين من اعلام فاجر
بشفتين منفرجتين عن مأساة امرأة
امرأة تعيش وهم الاستقرار
امرأة تحلم بقليل من الحب
امرأة تتمنى كثيرا من الحنان

•

المال كالهواء تشمه ولا تراه
وطبقة المال تعيش في كوكب آخر
فلا حدود ولا سدود
لا جنسية ولا انتماء
طبقة بلا كتاب، بلا ثقافة، بلا سياسة
عالم من السحر والصمت
يلف صفقات «البزنس»
يلف تجارة السلاح والعمولات
يلف التنقلات بالبحار والطائرات
يلف السهرات والأفراح والأحزان
يلف الحب ومغامرات الغرام

•

شق الثلاثي الفايد طريقهم بالأظافر
صفقة وزواج مع آل الخاشقجي
حملتا الثلاثي من حي الجمرك في الاسكندرية
وهبطتا بهم على كوكب المال والأعمال
وتربى الواد دودي على تقاليد الطبقة السحرية
تخرج من كليتين
ساندهيرست أعدته لحرب سيهرب منها
وهارودز تمول حروبه التي ينتصر فيها
الواد دودي يغزو الكواكب
الواد دودي يقطف النجوم
الواد دودي يهرب من زواج فاشل
الواد دودي يصيد أخيرا البنت دي

•

انتصرنا!..
دادي يطحن المال في هارودز
دودي يدير اسطوانة الغرام
الخال دودو ينتظر قطف الثمار
والبنت دي تحلم بالواد دودي
تريده سندبادا شرقيا يحملها الى عالم آخر
والاعلام المعادي يشحذ النصال
كلما هبطت شعبية آل وندسور
تصاعدت العنصرية ضد عرب هارودز
كلما اقترب الواد من البنت دي
عيرته البنات بضعف الرجولة
كل مصيبة تهون
أشعار أدونيس
مقالات إدوارد سعيد
ثرثرة نزار
خطب صدام
تطبيع لطفي الخولي
عصيان الطفيلي
حروب محسن دلول
لكن نقص الفحولة؟!
يا للعار! إخص على الرجال!
تهمة في صميم القضية
ولن يمحو العار
إلا استفتاء النسوان

تكليف القتلى ما يرفضه الأحياء.. أو:

أمن صيدا مقابل أمن جزين في الاسترهان الدموي الإسرائيلي

راجح الخوري

يا للهول،

أحياناً يصنع الموت ما تعجز عنه الحياة. ولعل هذا، على الاقل، ما رسمته القذائف الإسرائيلية التي انهالت على مدينة صيدا في جنوب لبنان وهي ثالث المدن اللبنانية، لقد اغتال القصف لبنانياً وثلاثة فلسطينيين وسورياً ومصرياً من العاملين هناك.

لعلها صورة صارخة للوحدة العربية في الاستشهاد أو للتضامن العربي في الموت، فلم يسبق أن رسم الدم العربي وقد اختلط على هذا النحو المؤثر، صورة مشابهة لوحدة المصير والهدف في وجه العدوان الإسرائيلي الذي اغتال المواطنين الأبرياء الخمسة، ولم يسبق بالتالي للحياة وظروفها وتقلباتها أن رسمت مشهداً مشابهاً عن التكاتف والتعاضد، ربما لكي يقف كاتب أو صحافي أمام بلاغة المشهد المحزن والمؤثر ليقول: فعلاً يا للهول.. فما صنعه الموت عربياً في مدينة صيدا عجزت الحياة نفسها عن صنعه حتى الآن.

على أن القذائف التي أمطرت تلك المدينة الجنوبية التي ارتبطت على مدى التاريخ بعلاقات أخوية وأهلية مع مدينة جزين القريبة منها، والتي كانت على امتداد الزمن المصيف الذي يقصده الصيداويون لقضاء فصل الصيف أو لتمضية السهرات، انطلقت في الواقع من جزين وإن كان على أيد غير جزينية وبقرار غير جزيني بالتأكيد.

ولتوضيح أبعاد هذه الحلقة النارية القاتلة ومراميها يتعين القول إن عبوة ناسفة كانت قد انفجرت قبل قصف صيدا، بسيارة على طريق كفرحونة - جزين، مما أدى الى مقتل الطالب جان أسعد نصر (16 سنة) وشقيقته ريما (12 سنة) وهما من بلدة العيشية في الشريط الحدودي المحتل. ومن الملائم التوضيح أن والد جان وريما هو أسعد نصر الذي كان مسؤولاً في «جيش لبنان الجنوبي» وقتل بانفجار عبوة في بلدة عرمتى الجنوبية.

وقبل التذكير بأن عم القتيلين هو أحد المسؤولين البارزين في «جيش لبنان الجنوبي» لا بد من إيراد التوضيح القاطع الذي أذاعه «حزب الله» وأكد فيه أن لا علاقة له بالانفجار الذي حدث على طريق جزين - كفرحونة، والذي استتبعه قصف صيدا وجون في أطراف الشوف، في إطار مسلسل التراشق الناري الجديد.

إن الإفاضة في شرح هذه التفاصيل تهدف بالتأكيد إلى وضع أصابع الاتهام في وجه الإسرائيليين، الذين يمكن أن يكونوا قد فجروا العبوة الناسفة لخلق مبررات قصف مدينة صيدا على هذا النحو الإجرامي، ورغم أن المسؤولين في إسرائيل سارعوا إلى نفي علاقتهم بالقصف المذكور، فإن من المعروف والثابت أن جيش لحد لا يملك قذائف من عيار 155 ملم الانشطارية المؤقتة التي تنفجر قبل ارتطامها بالأرض وهي التي استعملت في مذبحة «قانا» وبعضها سقط في صيدا يوم الاثنين الماضي، كما أن من المؤكد أن مفاتيح مخازن الذخائر هي في أيدي الضباط الإسرائيليين ولا يمكن الحصول على أي قذيفة إلا بعلم هؤلاء.

إذاً لا سبيل إلى الزعم الإسرائيلي، أن لا علاقة لها بالمجزرة الجديدة التي اقترفت بحق الأبرياء في صيدا، وفي أي حال لم يكن خافياً على أحد من اللبنانيين أن اللعبة النارية القاتلة التي حركها الإسرائيليون هذا الأسبوع شكلت في أبعادها واستهدافاتها مؤامرة لخلق فتنة جديدة بين اللبنانيين.

إن أبعاد «التفتين الأربعة» إذا صح التعبير، كانت واضحة تماماً، فالنار التي نسفت السيارة على طريق جزين - كفرحونة، أريد لها أن تبدو وكأنها تفجير شيعي (حزب الله) يستهدف الموارنة في جزين، والنار التي استهدفت صيدا (السنية) واقترفت المجزرة فيها، أريد لها أن تبدو وكأنها من صنع جزين (المارونية). كذلك فالنار التي استهدفت جون (درزية نسبياً وجغرافياً) أريد لها أن تبدو وكأنها جزينية وهي إسرائيلية. ثم جاء رد الجيش اللبناني الذي أطلق مجموعة من قذائف الدبابات على مواقع «جيش لبنان الجنوبي»، ثم انطلقت صواريخ الكاتيوشا نحو الشريط الحدودي المحتل ونحو المستوطنات الإسرائيلية في الجليل الأعلى لتعطي التطورات «بعداً شيعياً»، وبهذا تكتمل ملامح ما يمكن اعتباره الشبكة المتقاطعة من النيران والمشاعر التي حاولت إسرائيل استثارتها لخلق فتنة جديدة بين اللبنانيين، ولكن مثل هذه المؤامرات باتت سافرة ومكشوفة، فلم يكن يوازي وجع صيدا غير وجع جزين وهي في النهاية رهينة الاحتلال والنار الإسرائيلية.

* * *

بعيداً عن التفاصيل الدقيقة لهذه الحلقة النارية الدموية القاتلة التي نفذها الإسرائيليون في جنوب لبنان، يفترض أن نتذكر أن هذه الحلقة تأتي في سلسلة مترابطة من التحركات والاعتداءات التي لم تنقطع منذ وصول بنيامين نتنياهو إلى السلطة، والتي ترتبط أصلاً بسياسته المعلنة حيال لبنان ودائماً تحت شعار «لبنان أولاً» الذي يشكل مؤامرة تستهدف لبنان واستطراداً سوريا.

وليس سراً أن مسلسل الاعتداءات الإسرائيلية أدى منذ زمن غير قليل إلى تفريغ «تفاهم نيسان» (ابريل) الذي انهى حرب «عناقيد الغضب» على النحو المعروف، من مضمونه ومفاعيله الواقعية، لجهة الامتناع عن استهداف المدنيين اللبنانيين في العمليات العسكرية. ومن المعروف أن جوهر التفاهم المذكور يقوم على مبدأ تحييد المدنيين بما يخفف من المغالاة في التصعيد المتقابل.

فمنذ أشهر عدة تواصل إسرائيل تنفيذ عملياتها العسكرية خارج مناطق المواجهة، وقد شنت غارات جوية على بعلبك في شمال لبنان، والناعمة في شمال صيدا ولجأت إلى زرع العبوات القاتلة وتنظيم غارات الكوماندوس، وفي كل هذه العمليات تساقط المدنيون الأبرياء في حين بقي الجليل الأعلى في منأى عن صواريخ الكاتيوشا.

إن المحصلة التقريبية للعمليات العدوانية الإسرائيلية المتنقلة بين الجنوب والبقاع الغربي وبعلبك، وصلت في الأشهر الأخيرة إلى ما يقرب من 40 قتيلاً و75 جريحاً من المدنيين اللبنانيين الأبرياء، وهذا ما يؤكد أن «تفاهم نيسان» فقد كل معناه لجهة حماية اللبنانيين المدنيين، ولعل هذا ما دفع البعض إلى انتقاد «تفاهم نيسان» لأن ترجمته العملية والواقعية على الأرض توضح أن اللعبة النارية انحصرت فوق الأراضي اللبنانية في الشريط الحدودي المحتل وخارجه بينما بقيت إسرائيل محركاً لهذه اللعبة التي يدفع اللبنانيون أثمانها من أرواحهم وأملاكهم.

ولعل أكبر دليل على صدق هذا التحليل مسارعة المسؤولين الإسرائيليين يوم الثلثاء الماضي إلى تأكيد التزامهم «تفاهم نيسان» (أبريل) وحرصهم عليه بعدما تساقطت صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الإسرائيلية في الجليل.

ولقد كان واضحاً أن التصريحات الإسرائيلية تريد أن تعيد اللعبة النارية إلى حدودها السابقة، أي حصرها فوق الأراضي اللبنانية، وهكذا فإن نتنياهو سارع إلى القول: «نريد أن يعيش السكان المدنيون على جانبي الحدود في سلام وهدوء»(!) وإن التصعيد لا يخدم مصالح أي من الأطراف»، وهو بهذا يتناسى حاجة المدنيين اللبنانيين إلى السلام والهدوء فالتصعيد يأتي دائماً من إسرائيل التي تحتل الشريط الحدودي بالقوة.

كذلك جاء كلام أوري لوبراني، منسق النشاطات الإسرائيلية في لبنان، ليكشف أبعاد اللعبة الإسرائيلية التي تحصر التراشق بالأراضي اللبنانية، حيث أعلن بعد سقوط الصواريخ على الجليل: «... إن «تفاهم نيسان» لا يزال قائماً من ناحيتنا، وعلى جميع الجهات التقيد بذلك رغم التوتر الذي تشهده المنطقة. إن هذا التفاهم هو الضمان الوحيد للحفاظ على أمن سكان جنوب لبنان وشمال إسرائيل وعلينا احترام هذا التفاهم»!

لكن السؤال هنا: متى كان «تفاهم نيسان» ضامناً أمن سكان جنوب لبنان؟

إن قائمة الاعتداءات الإسرائيلية واضحة ومعروفة، وإن لم يكن في وسع الأحياء أن يثبتوا أكاذيب لوبراني ففي وسع الأموات والشهداء بالتأكيد أن يثبتوا ذلك. ولعل من الملائم أن نتذكر أن مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار التي شكلت في إطار «تفاهم نيسان» عقدت منذ بداية هذه السنة 15 اجتماعاً ونظرت في كل اجتماع في أكثر من ثلاث شكاوى قدمها الجانب اللبناني. وهذا يعني أن لبنان تقدم بأكثر من 50 شكوى ضد إسرائيل أمام المجموعة وكل شكوى كانت نتيجة اعتداء أو جريمة نفذتها ضد اللبنانيين.

وإذا كان من الصحيح أن الإسرائيليين تقدموا بشكاوى مماثلة أيضاً، فإن من الضروري أن نتذكر أن ليس هناك أي شكوى إسرائيلية تنطلق من عمل عسكري حصل فوق «أرضها» أو بالأصح في مستوطنات الجليل باستثناء القصف الصاروخي يوم الثلثاء الماضي وقد جاء رداً على مجزرة صيدا.

وفي أي حال فإن مجموعة المراقبة لم تكن أحسن حالاً من المفاعيل الواقعية والعملية في «تفاهم نيسان» فإذا كان التفاهم المذكور ضمن تحييد المدنيين الإسرائيليين وحدهم دون اللبنانيين، فإن مجموعة المراقبة تحولت كما هو معروف «حائط مبكى» يتبارى القتلى اللبنانيون والقتلة الإسرائيليون فوقه في ذرف الدموع ولا من يرى أو يسمع.

* * *

وإذا كانت الحوافز الإنسانية والأخلاقية تستدعي استمطار الرحمة على أهلنا وأبنائنا القتلى في صيدا وجزين وكل منطقة من لبنان، فإنها تستدعي أيضاً الشفقة على أهلنا وأبنائنا الأحياء الذين لا يساوون في الحسابات الإسرائيلية في النهاية أكثر من مشاريع قتلى.

على أن من الضروري ملاحظة محاولة إسرائيل السافرة في الأيام الماضية إقامة ستاتيكو جديد وعلى أرضية كريهة تماماً: أي طرح معاولة «أمن صيدا في مقابل أمن جزين» وهو ما يشكل نوعاً من الاسترهان الدموي لمطالب المحتلين.

وإذا كان لبنان رفض تكراراً وسيرفض دائماً مؤامرة الفصل بين المسارين اللبناني والسوري عبر ما يسمى «لبنان أولاً»، وكل الترجمات التحايلية التي حاول الإسرائيليون تمريرها تارة تحت عنوان «جزين أولاً» وأخرى تحت عنوان «كفرفالوس أولاً» أو «صيدون أولاً» (أي من خلال محاولات انسحاب مفخخة من مواقع صغيرة بهدف إيقاع السلطة اللبنانية في الفخ) فإن من المؤكد أن إسرائيل تسعى عبر مجزرة صيدا إلى إقامة توازن رعب يقوم على مفهوم دموي مطلق، أي: أن القتلى اللبنانيين هم الذين سيتولون ضمان أمن قوات الاحتلال ما دام الأحياء يرفضون ذلك عبر رفض مشاريع الانسحاب المفخخة.

في كلام أوضح إنه استرهان أمن المحتلين بأمن المدنيين في صيدا أو في غيرها، وهو ما يشكل فصلاً إضافياً في الحرب الإسرائيلية المفتوحة ضد لبنان والتي يتم تنظيمها تحت مظلة «تفاهم نيسان» التي تملؤها الثقوب!

Letters To The Editor — إلى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مشكلة العنوان والتحليل

● من عبد الرحمن حامد - واشنطن:

قرأت في اعداد الصحيفة 6831 و6838 بتاريخ 11 و18 اغسطس (آب) 1997 مقالين للكاتب فؤاد مطر بعنوان:

«سيدان في برج العرب» ومن الأسباب التي تدعوني للرد ان الكاتب يعتبر من أميز كتاب الصحافة العربية وأقدمهم، ففي كتاباته لفت للنظر اضافة الى كونه خبيرا في شؤون السودان.

ثانيا - نشره موضوعا يهم الأغلبية في صحيفة واسعة الانتشار، وحتى لا نمارس النقد الغائب قال الكاتب: استقبل الرئيس حسني مبارك سيدي الطائفتين التاريخيتين في السودان هكذا استهل الكاتب المقال، ثم تحدث عن نزاع زعامة وتوقع تشقق معارضة وخفت صوت وانحسار حيوية، فضلا عن مؤشر نهج جديد في التعامل المصري مع المعارضة على حد قول الكاتب ثم ماذا يمكن ان نسمي ما ذهب اليه الكاتب؟

دعوة مصالحة مع النظام والتخلي عن خيار المجتمع، أم يمكن ان نسميه نقداً تقويمياً؟

لقاءات المسؤولين السودانيين في مصر تكتسب اهميتها لاعتبار الملف السوداني من أهم الملفات في القاهرة، وأهمية العلاقة ليست ظاهرة جديدة تشهدها الساحة الصحافية في التسعينات، كيف لا وما بين القاهرة والخرطوم حقوق القرابة والجيرة والمصير المشترك.

اما اشارة الكاتب الى نزاع زعامة داخل حزب الأمة فليس صحيحا لأن انتقال الرئاسة محكوم وبشدة بلوائح الحزب لا بلوائح جهوية او قبلية او اسرية او طائفية وما كان من ظواهر صحية في حزب الأمة منذ تاسيسه لم تكن في اي حزب عربي حتى يومنا هذا.

في ما يتعلق بخفت صوت المعارضة وانحسار حيويتها وتشققها الذي توقعه الكاتب فلم نسمع او نقرأ عن مسح ميداني قام به الكاتب في مناطق العمليات الحربية، وان قلنا هذا ليس ضرورة في عالم الفضائيات، فلم يبين لنا الكاتب مقاييس الخفت والانحسار في صوت المعارضة وحيويتها لنتأكد من مدى صحة كلامه، والحقيقة أن الذي خفت ليس صوت المعارضة بل صوت اثنين من اربعة بمن قارنهم الكاتب ببعض وكذا زين العابدين الهندي بعد هرطقة بسيطة انتهت بانضمامه الى الانقلابيين، وفي مقارنة الخبير خطأ من أساسه كما يعتقد الكثيرون وأنا منهم.

واذا ما شكك الكاتب بمعارضة اليوم فالشي بالشيء يذكر، فقبل 12 عاما وبالتحديد يوم 1985/4/5 وفي حديث لاذاعة مونتي كارلو وصف الكاتب الجبهة الوطنية بالتفكك والشتات ونظام نميري الذي كان نصيبه منه يفوق نصيب الأحزاب مجتمعه من حيث الولاء والصداقة وصفه بالقوة. واستبعد قيام انتفاضة فسقطت جميع احتمالاته خلال ايام، فما بالنا ويمر نظام الانقاذ باحلك الظروف الداخلية منها والخارجية.

تطرق الكاتب الى الباب الأميركي الذي لم تدخله المعارضة من باب «السؤال» حتى يكون مثبطا للعزيمة ليرفعه لقاء برج العرب، بل دخلته المعارضة ضمن حملتها الدبلوماسية المكثفة لتوضيح المشكل السوداني لاصدقاء السوداني ولأننا في السودان لم ننته بعد من مشكلة التكنقراط وميولهم للأنظمة الشمولية حتى خرج علينا تكنقراط العرب، فهمي هويدي وبقرادوني وفؤاد مطر بحكم الأشخاص وحلول الصحافة شغبا ومبالغة.

انني أنظر في حيرة للكاتب حصره فكرة لقاء برج العرب في ذهن مصر الرسمية في إحياء معادلة له دائما وعليه عندما تنتفي الضرورة، ففي ذلك تحامل على الناس وظلم شديد يشعرهم بالاحباط، وبعد الكاتب عن الحياد وميله الى المبالغة والتحوير لا احسب ان الكاتب يرتضي وضعا كهذا ان كان في وضع مقلوب وقيل عنه نفس الكلام: في الواقع لم نر او نسمع عن فؤاد مطر يكتب عن الآخرين بنفس الصيغ واللهجة بل على العكس من ذلك يظهر دفء العلائق بين القادة العرب ويستثني منها علاقة السودان التي اختار لها المطرقة والسندان، ليس هذا فحسب بل يبرزها بعوامل الاختلاف التي ترجع لزيادة المحسوس في نفس الكاتب تجاه الوجود الواعي على تلك الأرض، ومن هنا نفهم مغزى العنوان الذي اختاره الكاتب لمقاله وإلا ما معنى محاولة خلق مناخ عام ضد تيارات ورثت نضالها من معارك مثل التي حلت بجيش هكس في صحاري كردفان.

قولبة مقابل قولبة

● من حسن شوريجي - سوداني مقيم في السعودية:

في الرواق الرابع وبعنوان «ملاحظات حول إعلام القولبة السلبية» يتساءل الكاتب خلدون الشمعة قائلا لماذا تنحو باللائمة على الضحية؟ وحقا فقد حرك الكاتب وترا حساسا حين قال ان القولبة السلبية تجاه العرب ليست عفوية وانما هي منظمة وتقف وراءها جمعيات ومؤسسات لا تقوم بادارة عملياتها الاعلامية فحسب بل تمارس فضلا عن ذلك رسم السياسة الاميركية نفسها تجاه العالم العربي - وهذه حقيقة يقر بها حتى الكثيرون من مثقفي الغرب.

ولعل اخطر ما في الامر ان بعض العرب لنفسهم ممن أصيبوا بلوثات غربية بحكم رؤيتهم لتلك المجتمعات المفككة واعجابهم بنمط الحياة، وهي في الواقع حياة تتنافر وحياة مجتمعاتنا الشرقية المحافظة. ولنا في السودان عبرة حيث يكثر هذا النمط المعجب بالغرب والهاوي لجلد النفس العربية بحجة انها متخلفة وهؤلاء بدلا من ان يشعلوا شمعة تجديهم يلعنون الظلام ويقدمون بذلك خدمة جليلة للاعداء والذي عن طريقهم ينفذ الى مبتغاه فيمارس القولبة السلبية للشخصية العربية. ولعل هذه كارثة كبرى وعقدة من الصعب على العرب الفكاك منها الا بممارسة نفس الطريقة وذلك بقولبة الشخصية العربية والاميركية بالاخص بدلا من منحها الاحترام الذي لا تستحقه كاستجلابه لخبير عظيم او استشاري بارز. لقد كانت امة العرب في الماضي غارقة في الجهالة اما الآن فان التعليم قد انتشر نوره في ديار العرب كلها ولا يستحق العرب هذه القولبة السلبية ولقد لحس الغرب الآن بأن الرد هذه المرة سيكون قاسيا وموجعا فهل يا ترى تختفي هذه القولبة؟ ولم لا.

الإسلام في تركيا وأميركا

● من عبد الله بن علي الحكمي - المملكة العربية السعودية:

صدر في تركيا الدولة الاسلامية قرار باغلاق المدارس الاسلامية ومنع الحجاب وإطالة اللحى. هذا ما قرره البرلمان التركي!

الولايات المتحدة الأميركية تسمح بحرية الديانات وأداء العبادات والعادات الاسلامية مثل ارتداء الحجاب وإطالة اللحى حتى في القوات المسلحة الأميركية. هذا ما قرره الأميركيون!!

خبران متناقضان قرأناهما بجريدة «الشرق الأوسط». ولا أظن انهما بحاجة لأي تعليق.

فالدولة الاسلامية تمنع المسلمين من فتح مدارس اسلامية وتمنع أبسط الحقوق الانسانية. تمنع الانسان من أن يعمل بنفسه ما يشاء من أن يطيل لحيته او أن المرأة تحفظ نفسها من التبرج والسفور بلبس الحجاب الاسلامي؟! فكيف حال المسلمين اذاً وإلى اين اوصلوا والى اين هم ذاهبون؟

الكبش اليماني والنعجة دولي

● من عبده العيساوي وحازم محمد سعد، وعبد اللطيف الكمش، ومحمد مرشد فايد، وجمال سليمان الأصبحي ومحمد الجرادي - يمنيون مقيمون في نيويورك:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في عددها الصادر برقم 6836 بتاريخ السبت 97/8/16 بعنوان «كبش يماني يطلب الزواج من النعجة دولي».. ومن خلال متابعتنا لهذا الموضوع المثير وجدنا انه لزاماً علينا شعوراً بالمسؤولية الانسانية التي تقع على عاتق كل من سمع نداء الكبش اليماني، وتنفيذاً لرغبات الكبش بزواجه من النعجة البريطانية فنحن مستعدون لتغطية نفقات العرس وكذلك شهر العسل اذا لزم الامر!

• • •

أعباء الحصار تقع على الشعب العراقي وليس على النظام

● من هجرس الجفالي - حفر الباطن، المملكة العربية السعودية

في العدد 6832 وتاريخ 1997/8/12 وفي صفحة آراء من جريدة «الشرق الأوسط» كتبت الأخت احلام اكرم من لندن صرخة الى الضمير العربي وهي تشكو من الحالة التعيسة التي وصل لها الشعب العراقي جراء الحصار المفروض عليه ولانني مواطن عربي ويجري الدم في عروقي فاني اضم صوتي لها لتصرخ بصوت عال الى الضمير الشعبي العربي وليس السياسي العربي الذي دفناه في عهد المعتصم بالله اما الضمير السياسي فهو مسلوب.

ويؤسفنا كشعوب عربية السكوت على بعض الأوضاع التي خطط لها ودبرها اعداء المسلمين والعرب. انه لمؤسف حقا ان نسمع ونرى مواطنين من العراق وهو الشعب العربي المسلم يموتون جماعات جماعات لفقدانهم الغذاء والدواء وكل عذرنا امام انفسنا هو معاقبة النظام العراقي وكأن النظام الآن فعلا محاصر والحقيقة التي يعرفها الجميع ان النظام يتمتع بالفضل رفاهية، والكل يعرف عندما اصيب عدي في محاولة الاغتيال الشهيرة وصل له افضل الاطباء في العالم بينما جراح الشعب العراقي تنزف وهو ينتظر ابناء امته العربية ليقدموا له العون والمساعدة بدل نصب المشانق واتهامه بالجرم لوحده وكأنه هو المتسبب بينما هو الضحية الاولى.

والعرب مطالبون الآن بالوقوف الى جانب الشعب العراقي كوقوفهم الى جانب الشعب الكويتي وتخليصه من المشكلة التي تسبب بها النظام العراقي

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد

المدير العام
ياسر كامل الدباغ

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

البعد الإقليمي «لأمن» إسرائيل

تواصل حكومة بنيامين نتنياهو الليكودية سياسة «التشاطر» على السلام عبر التركيز على اولوية الأمن الاسرائيلي على ما عداه من قضايا اكثر الحاحاً وفي مقدمتها الاحتلال المتمادي للاراضي العربية.

وعشية مجيء وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، الى المنطقة تسعى حكومة الليكود الى حصر مهمة الوساطة الاميركية في ترتيبات امنية فحسب، كشف وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، عن خطوطها الكبرى في اعلانه امس عن استعداد حكومته لمناقشة «تجميد الاستيطان اليهودي» اذا قضى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على ما وصفه بـ«الارهاب» الفلسطيني.

قد تكون المفارقة التي يبرزها هذا الطرح اعتراف حكومة الليكود الضمني بأن «الارهاب» ورقة رابحة في يد الفلسطينيين... فلماذا يطالبون بالتخلي عنها قبل اعتراف نتنياهو، على الأقل، بالحقوق التي وعدتهم اسرائيل بها في اتفاقات أوسلو؟

الا أن تركيز اسرائيل على الأمن، رغم انه لا يلغي العلاقة السببية بين المقاومة - أو «الارهاب» حسب التعبير الاسرائيلي - والاحتلال، يتجاهل تجربة اسرائيل الامنية في جنوب لبنان - وهي تجربة لا تزال تدفع ثمنها غالياً حتى الآن.

في جنوب لبنان قدمت الذهنية الاسرائيلية الامن على الاحتلال فسعت، عبر موافقتها على «تفاهم ابريل (نيسان) 1996»، الى «ضبط» الوضع الامني في اطار الاحتلال المستمر للمنطقة فكان ان تكبدت منذ توقيع التفاهم، خسائر بالارواح تفوق ما كانت تتكبده قبل التفاهم... الامر الذي دفعها الى محاولة التوصل الى معادلة امنية جديدة في الجنوب قوامها: ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في مواجهة المقاومة اللبنانية، وبالتالي محاولة التنصل من مسؤوليتها المباشرة عن «جيش لبنان الجنوبي».

سواء في جنوب لبنان ام في الضفة وغزة... مشكلة اسرائيل واحدة: احتلال الارض وقهر الشعب، وتوقع مساعدة الشعب المقهور في حفظ أمنها!

الا أن مشكلة اسرائيل الابعد مدى قد تكون في تجاوب الولايات المتحدة، حتى الآن مع الطروحات الامنية الاسرائيلية.

واذا صحت ملاحظة وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، بأن وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، ستتقدم بمقترحات تطالب اسرائيل بتجميد بناء المستعمرات مقابل تعهد السلطة الفلسطينية بالقضاء على «الارهاب»، تكون الولايات المتحدة قد تحولت الى اداة ضغط اسرائيلية على الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين على حساب دورها المفترض كوسيط موضوعي في عملية السلام.

ولكن ما يصعب على الدبلوماسية الاميركية تجاهله في وقت تعيد فيه بعض دول الشرق الاوسط النظر في تحالفاتها في مواجهة المحور الاسرائيلي - التركي، هو أن أمن اسرائيل لم يعد مشكلة فلسطينية او لبنانية بل جزءاً من معادلة امنية اقليمية بدأت معطياتها تتحدد عبر التحولات المستجدة على توازنات القوى المحلية.

والسؤال الذي يطرح نفسه عشية مجيء اولبرايت الى الشرق الاوسط: هل من مصلحة الولايات المتحدة المغامرة بعلاقاتها الاقليمية في المنطقة اكراما «لأمن» اسرائيل المرتبط، اصلا، باحتلالها المتمادي لأراضي الغير؟

«الشرق الأوسط»

عرفات يستطيع ان يقلب الطاولة

تكفي ملاحظة ردود الفعل الاسرائيلية على دعوة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى عقد ندوة الحوار الوطني، ثم التئام هذه الندوة، وما تخلل جلسة الافتتاح من مصافحات وتبادل تحيات بين عرفات وعدد من قيادات المعارضة الفلسطينية، لكي يستنتج المراقب، بيسر، كم ان الرئيس الفلسطيني في موقف قوي، وهو الذي يتعامل معه الطرف الآخر، بشقيه الاسرائيلي والاميركي، على انه ضعيف وعرضة للابتزاز وإملاء الشروط عليه.

يخطئ اركان ادارة الرئيس كلينتون المعنيون بوضع سياسة الادارة تجاه عملية السلام العربي - الاسرائيلي، عموما، وعلى مسارها الفلسطيني، خصوصا، اذا كانوا اقاموا حساباتهم على اساس ان الرئيس عرفات ليس لديه سوى خيار الاستمرار في تنفيذ ما ترتب على الطرف الفلسطيني نتيجة اتفاق اوسلو، وان ذلك التنفيذ هو نوع من الانصياع الذي يجب الا يتوقف حتى في حال جمد الطرف الاسرائيلي الاتفاق، او اخلّ به، مثلما هو حاصل منذ مجيء نتنياهو، بل وقبل مجيئه.

ويتجاوز هذا التصور الاميركي حدود الخطأ الى خانة الكارثة، اذا اخذ بوهم اسرائيلي يستند الى الاعتقاد نفسه، لكنه يشطح اكثر مفترضا ان عرفات لا يستطيع، ولا يجب، ان يقول «لا» لأي مطلب اسرائيلي!

الواقع يقول غير ذلك تماما.

واذا كان الطرف الاسرائيلي يتصرف على اساس ان توقيع اتفاق اوسلو جرّد عرفات من كل اوراقه، فان مجريات الامور تثبت ان الزعيم الفلسطيني ما زال قادرا على خلط كل الاوراق من جديد. بل هو يستطيع ان يقلب الطاولة، وان يعيد المنطقة، بدعم من غضب شعبي لا تنقصه إلا الاشارة، ليس فقط الى احوال ما قبل اتفاق اوسلو، بل الى ما قبل انعقاد مؤتمر مدريد.

لقد كان كافيا ان يرفض الرئيس الفلسطيني، وحسنا فعل، مطالب حكومة نتنياهو بعد عملية القدس، وخصوصا تلك المتعلقة بشن حملة اعتقالات تطال مئات الاشخاص، لكي يصاب بعض اركان تلك الحكومة بنوع من الهستيريا. ثم ما ان دعا ابو عمار الى لقاء «وحدة وطنية لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية»، حتى اصيبت اوساط حكومة نتنياهو بما يشبه الذعر. ولمجرد انعقاد اللقاء، هاجت تلك الاوساط واطلقت كلاما فيه ما فيه من تهديد، لكن الاهم ان فيه ما يعكس مدى هشاشة وهم الطرف الاسرائيلي بالقدرة على املاء شروطه على الطرف الفلسطيني.

ترى ما الذي سيحدث لو ان القرف وصل بالرئيس عرفات الى نقطة غسل يديه بالكامل من اتفاق اوسلو؟

وعندما نقول «القرف»، فلأن ممارسات اسرائيل، مع الفلسطينيين عموما ومع الرئيس الفلسطيني نفسه، منذ توقيع اتفاق اوسلو التعيس، فيها مما يثير الاحباط ويوصل الى القرف اكثر مما فيها ما يبعث على اي امل بامكانية سلام شبه عادل وتعايش حقيقي قائم على الاحترام المتبادل. لقد تحمّل عرفات شخصيا اكثر مما يمكن ان يحتمله زعيم في مثل تجربته الوطنية والسياسية، من اجل إنجاح هذه التجربة. تلقى انتقادا من خارج فلسطين كما من داخلها. وواجه معارضة في صفوف شعبه، بل وفي داخل حركته نفسها. وتحمّل انتقادات وصلت في بعض الحالات الى حد التجريح وتشبيهه بـ«انطوان لحد» تارة، وبـ«فيشي» احيانا. في المقابل، لم يجد ابو عمار من الاسرائيليين سوى الصلف والعناد، يتساوى في ذلك تلكؤ رابين - بيريس في تنفيذ اعادة الانتشار، مع عنجهية نتنياهو المصمم على نسف كل شيء، ما لم يتحول ابو عمار، بالفعل، الى لحد، او فيشي، آخر!

لكن هذا مستحيل.

بالتأكيد، لن يقبل ياسر عرفات ما يريده له نتنياهو، او غيره من الاسرائيليين. واذا لم يتسلم الطرف الاسرائيلي الرسالة من خلال عقد لقاء الحوار الوطني، فالاجدر به ان يتخيل ما الذي سيحدث على الارض لو اعلن ابو عمار، فجأة، ان اتفاق اوسلو مات، على الاقل في ما يخصه، وانه يترك للشعب الفلسطيني ان يقرر خياره الجديد، خيار ما بعد اوسلو!

بكر عويضه

لأمريكا مصالح تتجاوز إسرائيل.. هل هذا صحيح؟

زين العابدين الركابي

اتى على الأمة حين من الدهر، كانت تنتقد فيه امريكا، لصالح الاتحاد السوفيتي، او الكتلة الاشتراكية الشيوعية. وكان النقد - من ثم - مشبوها او موظفا من اجل طرف معين في الصراع الدولي.. اما اليوم فقد تجرد النقد لصالح الأمة، بمعنى ان مقياس النقد الآن هو: مصالح الأمة الحيوية، وقضاياها العادلة.

وهذا سلوك يورث الذات مزيدا من المصداقية مع النفس ومزيدا من الصدق بما تفعل، وهو سلوك يضعف - في الوقت نفسه - حجة الولايات المتحدة الأمريكية في تشويه النقد الموجه اليها.

وليس معنى ذلك: ان كل النقد الذي وجه الى امريكا، في السابق كان باطلا او مغرضا. وانما المعنى انه قد جدت ظروف وملابسات ووقائع جعلت النقد اكثر نقاء وصدقا وموضوعية.. ومن هذه الظروف والوقائع:

1 - زوال الاتحاد السوفيتي الذي كان كثير من الناس ينتقد امريكا لصالحه، سواء اكان هؤلاء الناس احزابا شيوعية، او كتابا آحادا، او زعماء دول وحكومات.

2 - كثرة الأخطاء الأمريكية واستعلانها في الفترة التي اعقبت سقوط الاتحاد السوفيتي. فقد كان وجود الخصم الايديولوجي والاقتصادي والعسكري يلزم الأمريكيين بشيء من الحذر والاحتياط والاحتشام والخوف المعقول من استفادة الخصم من الثغرات المميتة او الضارة في القرار والحركة والموقف.

3 - الارتقاء النوعي في وعي الأمة، فقد كان من التخلف العقلي والسياسي: ان تخاصم الأمة احدا او تنتقده ليس من اجل مصالحها، وانما في سبيل مصالح الاخرين او ايديولوجياتهم. اما اليوم، فقد ارتقى الوعي العام بمصالح الذات وقضاياها.. ومن مصادر هذا الارتقاء النسبي: الاستفادة من التجربة السابقة - وهي تجربة خاطئة - .. وانطفاء الانبهار بالاتحاد السوفيتي (سابقا)، اي الانبهار الذي املى مواقف الانحياز.. وخفوت صوت الشعارات التي كان يُضحى في سبيلها بمصالح حقيقية، ومبادئ ثابتة.

في ضوء هذا، ينبغي ان يكثر النقد للقرارات والمواقف الأمريكية الخاطئة.

لماذا؟

اولا: لأن السكوت عن الأخطاء يشجع على اقتراف المزيد منها، او يوحي بانها ليست اخطاء.

ثانيا: لأن هذه الأخطاء ضارة بمصالحنا ومبادئنا وقضايانا. بمعنى انها ليست اخطاء متعلقة ببيت شعر حالم لا علاقة له بالواقع، او بخطأ فني في لوحة متحفية. بل هي اخطاء يترتب عليها ما يعوق حاضرنا، وما يملأ طريق مستقبلنا بالحفر، والفخاخ، والكمائن والألغام.

ثالثا: ان امريكا عالية الصوت في نقد الآخرين.. ومن العدالة السياسية والحضارية: ان تتلقى هي النقد بذات القدر والمقياس اللذين توجه بهما هي النقد الى الآخرين، ذلك انه من الزعم الوهمي: الادعاء بأن الآخرين يخطئون، وانها هي المعصومة من الخطأ.

رابعا: ان في العالم اكثر من خمسة آلاف مليون انسان هم شركاء لأمريكا، على هذا الكوكب، وهي شراكة لا تعني ان هذه الأعداد الهائلة من البشر، اصفار على يمين واحد صحيح، اي انها اصفار لا قيمة لها، الا بوجود هذا الواحد الصحيح الذي هو امريكا.. وانما تعني الشراكة الحقة تعدد الآراء.. ومن التعددية في الرأي: نقد المواقف التي تضر بمصالح الآخرين.

خامسا: ان امريكا بلد كبير ومؤثر - لاسباب عديدة - ومن هنا، فان اي خطأ في القرار او الموقف الذي يمس الإقليم او العالم سيكون فادحا ومدمرا بحكم التأثير القوي لامريكا في شؤون العالم.

سادسا: ان امريكيين كثرا ينتقدون السياسة الخارجية الأمريكية، ليس بمقياس عربي، او اسلامي او عالمي، وانما بمقياس امريكي بحت، اي بمقياس المصالح الأمريكية نفسها. ولذا فليس من مصلحة امريكا: السكوت عن اخطائها.

اننا لسنا (اتانيين) نحرص على مصالحنا فحسب.. وفي ضوء هذا التصور رأينا لمعة من عقل في تصريح ادلى به - منذ أيام - (جيمس روبن) المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، اذ قال: «ان لدينا برامج اوسع في المنطقة، ولنا مصالح تتعلق بالأمن القومي تتجاوز إسرائيل والسلطة الفلسطينية».

ان كلام هذا المسؤول الأمريكي معقول - نظريا - بيد ان شكا عاصفا يحيط به في مجال التطبيق. صحيح ان المصالح الأمريكية تتجاوز السلطة الفلسطينية، ولكن هل صحيح - عمليا - انها تتجاوز اسرائيل؟

ان السلوك العملي للسياسة الأمريكية الراهنة، يهدر المصالح والمبادئ الأمريكية من اجل اسرائيل.

مثلا: من المصالح العليا لأمريكا، بالمنطق الوطني او القومي الخالص: انصاف الشعب الفلسطيني والتخفيف من شقائه وعذابه لئلا يتحول الشعب الفلسطيني كله الى شعب ناقم في هذه المنطقة الحيوية.. فهل خدم السلوك الأمريكي في السياسة الخارجية، هذا المصلحة العليا الأمريكية؟

لا!!

والحلف الأمريكي مملوء بالأدلة والبراهين التي تصدق (لا) هذه وتوثقها.. ومن الاضافات القريبة الجديدة الى هذا الحلف: ما حدث قبل ايام معدودة من وقوع الانفجارين في القدس.

يوم الأحد 27 /7/ 1997 (وقع الانفجاران يوم 1997/7/30) نشرت صحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية هذا الخبر الغريب الصاعق، وهو أن الولايات المتحدة الأمريكية اتخذت قرارا مفاجئا بعدم تجديد العمل بقانون ينظم علاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية مما يؤثر على وساطة واشنطن بين الإسرائيليين والفلسطينيين. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الكونجرس الأمريكي: ان وزارة الخارجية الأمريكية، ابلغت الكونجرس انها لن تطالب تجديد القانون المتعلق بتسهيلات السلام في الشرق الأوسط الذي ينتهي العمل به في 13 اغسطس من العام الحالي. وعلقت الصحيفة على هذا النبأ بقولها: ان عدم تمديد القانون يعني اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، ووقف دفع اي مساعدة امريكية للسلطة الفلسطينية، ويفترض - بناء على ذلك - ان تقوم الولايات المتحدة بالتصويت ضد منح اموال من الأمم المتحدة والبنك الدولي للسلطة الفلسطينية.

ولقد انهل هذا القرار، المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط في الكونجرس الأمريكي.

ان هذا قرار لا علاقة له بالمصالح الأمريكية العليا، بل هو (قرار صهيوني) في غلاف امريكي!

ومثل آخر هو: ان من المصالح الحيوية والعليا لأمريكا: لجم الارهاب.. فهل يحقق السلوك العملي للسياسة الأمريكية هذه المصلحة العليا؟

لا.. ايضا.

فإسرائيل كيان ارهابي كامل: كيان ارهابي بحكم معتقده المتعصب والمستعلي.. وكيان ارهابي بحكم جنونه في التسلح.. وكيان ارهابي بدليل المذابح المفزعة التي اقترفها في تاريخه البعيد والقريب.. وكيان ارهابي بمقتضى قمعه لشعب كامل هو الشعب الفلسطيني.. ومن الوقائع اليقينية ان امريكا تدعم هذا الكيان بدون حدود. ولما كانت تدعم كيانا ارهابيا بهذا القدر، وعلى هذا المستوى، فانها - بذلك - تستدعي الارهاب الآخر استدعاء مستمرا، وتحفزه على العمل حفزا دائما، فتكون - بذلك - قد عطلت بالفعل مصلحة امريكية عليا وهي مكافحة الارهاب.. والسؤال هو: اين المصالح الأمريكية العليا التي تتجاوز اسرائيل، كما قال (جيمس روبن)؟

ومثل ثالث هو: ان امريكا تؤكد بالغدو والآصال: ان (الاستقرار) في اقاليم العالم ودوله، يمثل قاعدة ثابتة للأمن القومي الأمريكي.

فهل هذا واقع في المجال التطبيقي؟

لا.. للمرة الثالثة!

لن نفتح الآن ملف ازمة الخليج الكبرى في مطلع التسعينات، ولن نستدعي من هذا الملف اسئلة تثير الشك حول دعوى العمل من اجل الاستقرار الاقليمي.. حسبنا هنا ان نفتح العين على الجديد المثير في السياسة الأمريكية، وهو جديد يبرهن على وجود (سياسة صناعة التوتر) في العالم الاسلامي.

منذ قليل اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تقريرا عن حقوق الانسان في العالم. وقد انتظم التقرير ظاهرة غريبة ومثقلة بالدلالات المريبة.. تلك الظاهرة ان (الاقليات المسيحية) مضطهدة في العالم الاسلامي، وان امريكا ستكافح حتى يرفع الاضطهاد عن هذه الاقليات!

والحقيقة ان هذه فرية سافرة. فليس هناك اقليات مسيحية تعاني الاضطهاد في العالم الاسلامي كسياسة متبعة ومعتمدة.. اما الاحداث الفردية فان مثلها يقع في امريكا ذاتها.. اذن ما هو الهدف من هذه الاثارة المريبة؟.. الهدف هو التدخل في شؤون الدول الاسلامية تحت هذا الستار. وهو استغلال هذه الاقليات في خدمة اهداف صهيونية في الغالب، وهو تفجير المجتمعات العربية الإسلامية من الداخل، او ابقاؤها في حالة توتر، تخدم الحركة الصهيونية، لا المصالح الأمريكية، ذلك ان المنطق الوطني الأمريكي يرى ان الاستقرار - لا التوتر - هو الذي يخدم مصالح امريكا الحيوية.

نرحب بأن تكون لأمريكا مصالح حيوية وعادلة في المنطقة، تتجاوز النزق الصهيوني، ونرحب بأن تكون هناك فواصل معلومة وثابتة بين ما هو امريكي، وما هو اسرائيلي.. والمهم ان يكون ذلك سلوكا عمليا، لا مجرد كلام للاستهلاك والاستغفال.

العرب أمام تحدي الصراحة وحكم التاريخ

إياد أبو شقرا

طوال السنوات الفائتة كرّرت ابواق اسرائيل الرسمية، وتجاوبت معها بعض الببغاوات اللبنانية، المعادية للوفاق، اكذوبة ان «لا مطامع لاسرائيل في لبنان».

اسرائيل تقول.. وبعض اللبنانيين يصدّق، لانه يريد ان يصدّق، نكاية بحال داخلية لا تسره ومعادلة يراها تسير عكس اهوائه.

لكن منذ جاء بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل تخلت تل ابيب عن الدبلوماسية الذكية مفضلة اسلوب الصلف و«العصا الغليظة» التي تتقنه جيدا. ووصل هذا الاسلوب منذ ايام الى حد قصف المدنيين ومن ثم ابتزاز الحكم والشعب في لبنان عن طريق ضرب مرافق البنى التحتية للبلاد.

لقد دأبت اسرائيل منذ خلق «الشريط الحدودي» المحتل على الزعم انها انما اوجدت «الشريط» لغاية امنية، هي حماية امن مواطنيها في الجليل، مع العلم ان اللبنانيين يتذكرون كيف كان «امن الجليل» شعار الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982، وهو الغزو الذي وصل الى قلب بيروت، واستهدف تغيير المعادلة السياسية وفرض انتخاب شخصيتين مقبولتين اسرائيليا لمنصب رئاسة الجمهورية في لبنان.

يومذاك انقلب الاعتبار الامني مرداً على محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن شلومو ارغوف الى غزو عسكري وسياسي منظم للبنان بفضل اجتهادات ارييل شارون ومطامحه الزعامية، واعلان رئيسه مناحيم بيجن للعالم بأن مدينتي صيدا وصور اللبنانيتين «مذكورتان في التوراة».

وبالنتيجة، إثر ولادة المقاومة اللبنانية، انسحبت قوات الاحتلال من بعض لبنان مخلفة وراءها احقاداً والاماً زادت طين الطائفية بلة، واراضي محتلة تستطيع اسرائيل الدفاع عنها بحد ادنى من الكلفة البشرية، وتتفق مع الخطط التوسعية القديمة المتصلة بمياه نهر الليطاني وارض الجنوب. وبموجب خطط إعادة نشر القوات هذه اصطنعت اسرائيل لها تنظيماً عميلاً هو ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الذي وجد له البعض في بيروت - وما زالوا - اسباباً تخفيفية. ومن المؤلم ان غياب الوفاق السياسي الحقيقي في لبنان اعطى مصداقية لهذه الاسباب التخفيفية لا تستحقها، او بالاصح... لا يجب ان تستحقها.

ماذا يريد نتنياهو الآن؟

يشكل العد التنازلي لقمة الدوحة، وزيارة اولبرايت الموعودتين الخلفية المساندة للتصعيد الاسرائيلي. فسيناريو «السلام الاعرج المطلوب» حسب كل المعطيات المتجمعة من واشنطن وتل ابيب والعواصم العربية، يقوم حالياً على خيار الدفع الاجباري الكاسح.. اي الفرض بالقوة. وابرز مظاهر هذا السيناريو الخطر اصرار قوى دولية نافذة على تسريع مسار السلام الراهن - بكل غموضه ومهاويه - بدلا من اخذ بعض الوقت لتقييم ما انجز منها، وما يمكن ان ينجز في جو من التفاهم والثقة.

وما يُراد للسلام الاقليمي حقاً هو «سلقه» على نار حامية مع تغييب الجانب الشعبي العربي ومنعه من متابعة ما يُطبخ له من فنون الامر الواقع. والا فكيف نفسر تفكير واشنطن باختصار المراحل وحسم القضايا العالقة دفعة واحدة، بينما تعلن على الملأ ان اول همومها الامن الاسرائيلي ومكافحة الارهاب (العربي طبعاً)، وتطالب الحكم الذاتي الفلسطيني بتحمل مسؤولياته الامنية ضد جماهيره.. الجماهير التي لم تشعرها اسرائيل بعد بفوائد التطبيع السياسية والاقتصادية؟

ان مطالبة اسرائيل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بضرب الحركات الاسلامية تعني - بكل بساطة - الحث على فتحه حرباً اهلية فلسطينية ضد معارضيه.. والا تصبح اسرائيل في حل من اتفاقيات السلام، وتعود الى نقطة البداية في الحوار الساخن مع الفلسطينيين وفقا للمنظور الليكودي..

والطلب نفسه، وان بصيغة معدلة، قدمته اسرائيل الى لبنان قبل ايام. اذ صارح أوري لوبراني «منسّق» السياسات الاسرائيلية في لبنان، اللبنانيين بأن تل ابيب، تحت وطأة قصف المدنيين والاهداف المدنية، تطالبهم باتخاذ موقف من «حزب الله».. وما «يفعله على ارضهم» - حسب تعبيره.

الصورة اذاً واضحة.. فهناك، اولاً، رفض مبدئي من قبل اسرائيل وداعميها لأي بحث في المسائل السياسية، لأن سياسة اسرائيل والخطط الاقليمية المعدة وفقها محسومة سلفاً، وليس للجيران العرب حيالها غير «التوقيع على بياض» بلا نقاش.

وثانياً، الامن الاسرائيلي، لا الأمن العربي، يشكل الاطار الراسخ للاستراتيجية الاقليمية، وفي هذا السبيل لا مانع من - بل من الضروري - إشعال حروب اهلية عربية في كل المناطق المحيطة بإسرائيل، وتكليف العرب بضرب اخوتهم لضمان امن مَن لا يقيم وزناً لأمنهم او لأهدافهم السياسية.

وثالثاً، لا ترى السياسة الاسرائيلية الحالية، ومن يدعمها في الولايات المتحدة والعالم العربي، الا عدواً واحداً في المنطقة ينبغي جر الجميع الى مواجهته.

ولكن هنا يجوز التساؤل... الا يُحسن ان توجد مبررات مقنعة تسوّغ فتح معركة بهذا المستوى من الشمولية؟

فحسب الدلائل الموجودة على الارض، حتى القيادة التركية حليف اسرائيل الاول في الشرق الاوسط، تجد صعوبة في اقناع كل الشعب التركي بأن من واجبه التصدي للثقافة الاسلامية لإرضاء المصلحة القومية التركية. مع العلم انه ليس لتركيا مناطق تحتلها اسرائيل وليس لاسرائيل مطامع معروفة في تراب تركيا ومياهها، على عكس جيران اسرائيل من العرب.

بل إنا رجعنا بالذاكرة، الى عقد الخمسينات لبان نضج سياسات جون فوستر دالاس وحلف بغداد، نجد ان حتى اشد مناصري السياسة الاميركية آنذاك كانوا يتحلون بالصراحة وبعد الرؤية في فهمهم استحالة الفصل بين النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط والموقف الاميركي من اسرائيل. وبصرف النظر عما اذا كان هؤلاء صادقين في ما ابلغوه لواشنطن في تلك الفترة ام لا، فإن الرسالة ظلت جلية مبسطة.. مؤداها ان للدول العربية ظلامة اقليمية اسمها فلسطين تشكل اولوية، ولا يجد العرب مصلحة لهم بقبول المشاركة في استراتيجيات عالمية واسعة من دون تقاضي الثمن المناسب اقليمياً.

في تلك الحقبة كان احتواء الشيوعية يشكل جوهر الاستراتيجية العالمية التي روّج لها دالاس. ولم يكن للشيوعية اثر يذكر في العالم العربي، ونادرا ما توفرت للشيوعية القواعد النقابية والصناعية الكافية لنموها في عموم الدول العربية، ولكن مع ذلك لدى ارتباط الغرب الاوروبي والاميركي بإسرائيل الى تحقيق الشيوعيين «اختراقات» داخل بعض الانظمة، كانت متعذرة.. لولا ذلك الارتباط.

اما الآن، فجوهر الاستراتيجية الاقليمية يقوم على «مقاومة الاصولية»، والقصد طبعا «الاصولية الاسلامية»، ومرة اخرى يطلب من العرب - الذين 90 في المئة منهم مسلمون - الانخراط في هذه الاستراتيجية مجاناً بلا مقابل.. لارضاء مصالح كل الناس ما عدا العرب والمسلمين انفسهم.

وإزاء تحد من هذا النوع، واذا نجح رهان كهذا على يد حكومة اسرائيلية بتطرف حكومة الليكود الحالية، توجب حتما إسقاط الكثير الكثير من مقومات الفكر السياسي والممارسات السياسية في الشرق الأوسط

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الإيرانيون الجدد

هل يجوز لنا ان نماثل الحالة الإيرانية الجديدة بأي مشهد سياسي تاريخي حديث؟

هل هي مثل خروج أنور السادات، صاحب فكرة الصدمات السياسية، عن حظيرة سلفه جمال عبد الناصر، وهجرانه الفكر الناصري؟

هل هي مثل الانعطافة الحادة التي خرج من خلالها الابن الشيوعي ميخائيل غورباتشوف عن خمسين عاما من تعاليم حزبه؟ ام انها مجرد استمرار مثل استمرار انعطاف بوريس يلتسين نحو مبادئ اقتصاد السوق؟

ربما هي مدرسة الزعيم الصيني دينغ زيابونغ الذي فتح ابواب بكين، بعد ان اغلقها ماوتسي تونغ ثلاثة عقود متتالية، دون ان يترك صورة ماو المعلقة في ميدان تنيامين وسط العاصمة.

ويستهوينا الحدث ان نسميهم بالإيرانيين الجدد معتمدين على ما وصلنا من أدبياتهم السياسية وبرنامجهم الانتخابي الذي ناصره ثلثا الشعب الإيراني.

لكن الإيرانيين الجدد ليسوا في حقيقة الأمر الا ايرانيي 1979، ابناء ثورة، وصلوا الى الحكم بعد نحو عشرين عاما من التجارب السياسية التي قادها شيوخ الثورة. ولهذا من المتوقع ان يحدث تغيير ما. ولو افترضنا ان التغيير هو ديدن السياسة فان خير افتراض ان يحدث من داخل المؤسسة. وعند فحص وعود رئيس الجمهورية الجديد فالتغيير الموعود لا يبدو ثوريا لكن قد يحدث تبدلات تاريخية في مسار ايران داخليا ومسارات المنطقة الخارجية. وهذا يعتمد على قدرته على تحقيق وعوده.

فبعد عقدين من عقلية القلعة التي عاشتها القيادات الماضية مصرة على انه يمكن العيش الى الأبد وراء ابواب ضخمة موصدة ومحاربة كل الجيوش المحيطة، فان من المنتظر ان يحدث تغيير وانفراج وخروج عن سياسة الحصار الذاتي. فها هي فيتنام، اخر القلاع الموصدة في العالم تفتح الأبواب وهي الدولة الوحيدة في العالم التي طردت الأمريكيين بقوة السلاح وانتصرت بكل شروطها. والتغيير عندما يكون حتميا سيحمله شخص ما بغض النظر عن رأيه في ثورة الحدث. فلا ننسى ان يلتسين هاجم الحاكم آنذاك غورباتشوف على انفتاحه على الغرب، وبعد ان سقط غورباتشوف بسهام يلتسين ركب المنتصر بغلة سلفه واستمر يسير في نفس طريقه منفتحا ومتحررا. تغيرت القيادة ولم تتغير الحاجة السياسية.

والحقيقة ان معظم العالم تبدل لأسباب عديدة اصابت الجميع، وكان من المحتم ان يصيب التغيير ايران مثلما اصاب نحو مائة وخمسين دولة في العالم بما فيها الدول الكبرى.

خادم الحرمين الشريفين يصدر أمره ببناء جامع في حائل

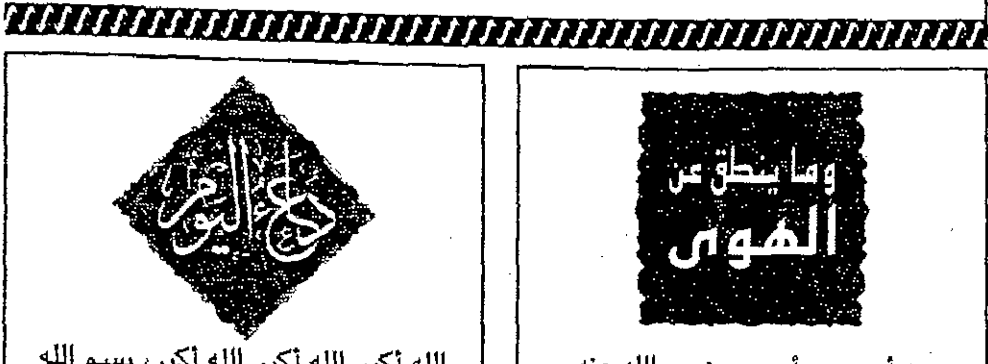
حائل - واس: صدر امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود باعتماد بناء جامع خادم الحرمين الشريفين في حائل. اعلن ذلك لوكالة الانباء السعودية وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، واصفا هذا الجامع بانه عمل جليل يضاف الى سجله الحافل باعمال الخير ومآثره من مآثرة الخالدة وتاكيد على مواصلة النهج الذي اتخذه في عمارة بيوت الله تعالى وخدمة الاسلام والمسلمين داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وراى ان انشاء جامع خادم الحرمين الشريفين بحائل يؤكد حرص الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على بناء بيوت الله عملا بقوله تعالى «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر» الآية.. ورغبة في ما وعد به رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في قوله «من بنى لله مسجدا في الارض بنى الله له قصرا في الجنة».

ونوه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بجهود الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل ومتابعته لهذا المشروع ولجميع المساجد في المنطقة وما يبذله في هذا المجال.

ولفت الى ان جامع خادم الحرمين الشريفين سيقام في موقع مصلى العيد القديم بحائل على مساحة تزيد على 224000 متر مربع بحيث يصبح الجامع الاول في منطقة حائل ومنارة اشعاع للمنطقة.

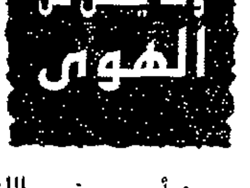
واشار الدكتور التركي الى ان المشروع الذي تقدر تكلفته بستة وسبعين مليون ريال يشتمل على الجامع وخدماته وسكن للامام والمؤذن ومعلم القرآن الكريم والمكتبة ومكتب توعية الجاليات ومغسلة اموات اضافة لمواقف للسيارات من طابقين.

وبين في ختام تصريحه ان الاجراءات في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد قد اتخذت لتنفيذ توجيه خادم الحرمين الشريفين.



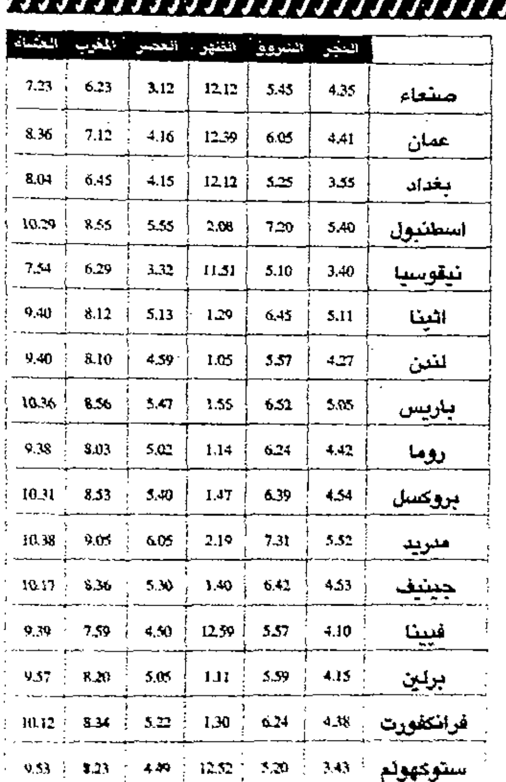
أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ (٢٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (٢١) إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢٢) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٢٤) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦)

المرسلات / صدق الله العظيم



عن أوس بن أوس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي».
رواه أبو داود بإسناد صحيح وصححه ابن حيان والحاكم ووافقه الذهبي.

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كل شيء أعطاني ربي.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.41	6.02	12.23	3.47	6.43	8.13
المدينة المنورة	4.37	6.00	12.23	3.52	6.47	8.17
القدس الشريف	3.42	5.07	11.44	3.21	6.18	7.38
الرياض	4.08	5.32	11.55	3.24	6.19	7.49
القاهرة	4.53	6.26	12.58	4.34	7.30	8.52
الخرطوم	4.17	5.47	11.53	3.03	6.14	7.21
الرباط	5.19	6.48	1.35	5.11	8.13	9.42
تونس	4.09	5.42	12.29	4.05	7.04	8.35
الكويت	3.56	5.20	11.51	3.26	6.22	7.43
ابوظبي	4.42	6.02	12.32	4.03	6.54	8.24
المنامة	3.45	5.13	11.41	3.12	6.08	7.38
الدوحة	3.50	5.10	11.37	3.06	6.03	7.22
مسقط	4.25	5.44	12.08	3.35	6.33	7.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.23	7.23
عمان	4.41	6.05	12.39	4.16	7.12	8.36
بغداد	3.55	5.25	12.12	4.15	6.45	8.04
اسطنبول	5.40	7.20	2.08	5.55	8.55	10.29
نيقوسيا	3.40	5.10	11.51	3.32	6.29	7.54
اثينا	5.11	6.45	1.29	5.13	8.12	9.40
لندن	4.27	5.57	1.05	4.59	8.10	9.40
باريس	5.05	6.52	1.55	5.47	8.56	10.36
روما	4.42	6.24	1.14	5.02	8.03	9.38
بروكسل	4.54	6.39	1.47	5.40	8.53	10.31
مدريد	5.52	7.31	2.19	6.05	9.05	10.38
جينيف	4.53	6.42	1.40	5.30	8.36	10.17
فيينا	4.10	5.57	12.59	4.50	7.59	9.39
برلين	4.15	5.59	1.11	5.05	8.20	9.57
فرانكفورت	4.38	6.24	1.30	5.22	8.34	10.12
ستوكهولم	3.43	5.20	12.52	4.49	8.23	9.53
كوبنهاجن	4.12	5.54	1.14	5.09	8.31	10.06
امستردام	4.50	6.34	1.45	5.38	8.54	10.31
نيويورك	4.32	6.12	1.00	4.47	7.48	9.20
واشنطن	4.51	6.27	1.13	4.57	7.56	9.26

وزير الأوقاف المغربي لـ «الشرق الأوسط»

الإسلام قادر على التعايش مع جميع المجتمعات البشرية

الخوف من الإسلام افتراء مردود لأن المسلمين أمناء على الحقوق

القاهرة: من محمود بيومي

قال وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف بالمغرب الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري ان الاسلام قابل للتعايش مع جميع المجتمعات البشرية العالمية حيث وضع الاسلام ركيزة المجتمع المثالي الذي تعايشت في نطاقه ديانات وقوميات متعددة نعمت جميعها بسماحة الاسلام وعدله وحفاظه على كل الحقوق الانسانية وان الخوف من الاسلام لا مبرر له في ظل التجارب التاريخية التي اثبتت حسن معاملة المسلمين لاتباع الديانات الاخرى.

واوضح في حواره لـ «الشرق الاوسط» - خلال زيارته الاخيرة للقاهرة - ان مهمة علماء الاسلام العمل على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم وتبصيرهم باحكام، وهدايات وقيم الدين الاسلامي الحنيف والعمل على تقوية وتعزيز انتماء المسلمين لدينهم وامتهم والتصدي لكل التحديات التي تحيط بهم.

واشار الى اهمية الحفاظ على الهوية العقائدية للاقليات المسلمة المنتشرة في كل انحاء العالم. وطالب بضرورة تقديم الدعم اللازم لتنمية مشروعات الدعوة والتعليم لابناء الاقليات المسلمة والتعرف على المشكلات التي تواجههم بالاضافة الى توسيع دائرة المنح الدراسية المخصصة لهم لتحصيل المعارف الاسلامية الصحيحة بالمعاهد والجامعات الاسلامية في دول العالم العربي والاسلامي. وقال ان الحفاظ على عروبة القدس الشريف واجب اسلامي متين. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

● من الافتراءات التي تتردد في الآونة الاخيرة ان الاسلام غير قادر على التعايش مع ظروف المجتمع الدولي المعاصر ويطالب البعض بضرورة التصدي للاسلام واثارة المخاوف حول مسيرته.. فما ردكم على هذه الافتراءات؟

- بداية لا بد ان نوضح ان الاسلام قابل للتعايش مع المجتمع الدولي لان الاسلام يحمل في ثناياه قابلية التعايش مع الاخرين ولا يخاف من نقيضه، لذا فانه لا يوجد اي مبرر للخوف من الاسلام حيث اثبتت التجارب التاريخية ان الاسلام تعايش في مكة مع المشركين كما تعايش في المدينة مع اليهود والمنافقين وتعايش مع الفرس والروم وعندما زادت رقعة الخصوبة الاسلامية في النطاق العالمي تعايش مع ديانات وقوميات متعددة وصان الاسلام للجميع كل حقوقهم المشروعة وفي مقدمتها حقوقهم في اقامة شعائر دينهم وصيانة مؤسساتهم الدينية.

واضاف وزير الاوقاف المغربي: من واجبنا ان نجتهد في تحقيق مفهوم صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان داخل دائرة المسموح به شرعا لمسايرة التطور والتفتح على مقتضيات العصر انطلاقا من جوهر الدعوة الاسلامية التي تدعو الى العلم والسلم والعدل واحترام حقوق الانسان وغير ذلك من القيم الراسخة في المفهوم الاسلامي الصحيح، ولكن يجب في هذا المجال ان ننتبه الى امر مهم وهو انه ليس في وسعنا ان نغير ما لا يقبل التغيير لاننا لا نملك الحق في تغيير مبادئ ديننا حتى ترضى عنا المجتمعات البشرية وعلى المجتمع العالمي ان يدرك ذلك وان يقبلنا كما نحن ويوافق على التعايش مع الاسلام كما هو، فالتغيير الذي يحاول البعض فرضه علينا امر مرفوض اذا جاء ماسا باحكام ديننا الاسلامي الحنيف لانه دين الله تعالى الذي لم يترك وضع نظامه للبشر وانما تولاه تعالى، ويجب على المسلمين ان يقدموا للعالم تصورا عاما للاسلام ليسهل على الجميع فهم تمسكنا باحكام الدين الاسلامي الحنيف.

دعم الأقليات المسلمة

● تحتاج الاقليات المسلمة في العالم الى دعم الامة لمشروعاتها الدعوية والتعليمية، فماذا عن دور وزارتكم في دعم الاقليات المسلمة في افريقيا؟

- الاقليات المسلمة في القارة الافريقية في حاجة الى من يهتم باحوالهم ومساندتهم في اقامة مشروعاتهم الخاصة بالدعوة والتعليم، وقد قمت بزيارات لبعض دول افريقيا للتعرف على مطالب المسلمين والالمام بالجهود التي تبذلها الجمعيات والمؤسسات الاسلامية للحفاظ على هوية الاقليات المسلمة وقد خرجت من هذه الزيارات ولدي رصيد من التفاؤل لان الافارقة صامدون ومجاهدون في تبليغ دعوة الدين الاسلامي الحنيف والتصدي لكل العقبات التي تواجههم مما يؤكد ان العمل الاسلامي لهذه الاقليات يسير دوما للامام ويحقق انجازات طيبة لصالح الاسلام والمسلمين.

اما عن الدور المغربي في مجال دعم الاقليات المسلمة في افريقيا فان المملكة المغربية لها رسالة اسلامية تؤديها على احسن وجه والحمد لله تعالى فتقوم بتوسيع دائرة المنح الدراسية لابنائهم لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية في معاهدنا وجامعاتنا ولا نترك مؤتمرا او ندوة تعقد في المغرب دون ان ندعو لها من يمثل الاقليات المسلمة في افريقيا كما نقوم بتزويد الجمعيات الاسلامية والمدارس بما تحتاج اليه من مكتبات ومعلمين ودعاة، فالمغرب جزء من الامة الاسلامية ومن القارة الافريقية.

رابطة علماء الإسلام

● قام المغرب بالتعاون مع السنغال بانشاء رابطة لعلماء الاسلام، نرجو تسليط الضوء على اعمال هذه الرابطة واهدافها لدفع مسيرة العمل الاسلامي في افريقيا.

- لقد تاسست رابطة علماء الاسلام في المغرب والسنغال منذ عام 1985 ميلادية وانعقد جمعها التاسيسي في شهر يونيو (حزيران) من نفس العام، كما انعقد المؤتمر الاول لهذه الرابطة في العاصمة السنغالية «داكار» في عام 1408 هجرية، والهدف من انشاء هذه الرابطة هو الاهتمام ببحث كل القضايا الاسلامية مثل وسائل تدريس الدعوة الاسلامية والنهوض بالدعاة والارتقاء بالتعليم الاسلامي والحفاظ على هوية النشء المسلم وتحقيق انتمائه الى امته الاسلامية، وقد انضمت الى هذه الرابطة بعض الدول الاسلامية الافريقية مثل نيجيريا وتشاد وغامبيا وموريتانيا ومالي وغينيا وغيرها بحيث يمكن القول انها رابطة لعلماء الاسلام في افريقيا لان توحيد العمل الاسلامي من شانه بلوغ نتائج ايجابية لصالح الاسلام والمسلمين.

عروبة القدس

● تلقى قضية القدس معوقات من الجانب الاسرائيلي الامر الذي يعرقل مسيرة السلام بشأن القضية الفلسطينية برمتها، فكيف نواجه التحديات للحفاظ على عروبة القدس وصيانة حقوق الشعب الفلسطيني؟

- القضية الفلسطينية من اهم القضايا التي تواجه المسلمين، فهي قضية المسلمين الاولى، ونحن متمسكون بعروبة القدس والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني، فتحرير القدس وانقاذ المسجد الاقصى من الواجبات الاسلامية المهمة، وقد اعلن المغرب تاييده الكامل لهذه القضية وحذر من المساس بحرية المقدسات الاسلامية في فلسطين، فنحن ندرك ان الامة ذات الرسالة الخالدة لا يمكن قهرها او تفكيكها، فالامة الاسلامية في مناعة صامدة وحصانة واقية تحفظها من شر العثرات، وقد عظم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى تعظيما بينه القرآن الكريم وفصلته السنة النبوية الشريفة، وقد اجمع المسلمون على ذلك وتربوا عليه والتزموا وتواصوا به، لذا يرفض المسلمون كل المخططات الاسرائيلية الرامية الى طمس معالم مدينة القدس وروحها الاسلامية.

واضاف: ان ما يدور في فلسطين من اعتداء على المقدسات والتوسع في بناء المستوطنات الاستعمارية يدعونا الى توحيد صفوفنا دون ان تتمكن اسرائيل من تحويل فلسطين الى ساحة ملتهبة للصراع السياسي والطائفي.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

إرجاء الجمعية العمومية لـ«سوليدير» لعدم اكتمال النصاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

انعقدت الجمعية العمومية غير العادية لشركة «سوليدير» صباح أمس في مركز بيروت للمعارض بساحة الشهداء ولم يكتمل النصاب القانوني لها الذي يقتضي تمثيل ثلثي الاسهم اذ حضر ممثلون عن 62,442,013 مليون سهم بينما النصاب المطلوب هو 121,333,420 مليون سهم.

وقرر مجلس الادارة توجيه دعوة ثانية للجمعية العمومية غير العادية لتعقد صباح يوم الجمعة في 26 سبتمبر (ايلول) المقبل علما ان النصاب القانوني في الجلسة الثانية يتطلب تمثيل نصف الاسهم. والجدير بالذكر ان هذه الجمعية مدعوة لمناقشة تعديل المادتين التاسعة والتاسعة عشرة من نظام الشركة. وتتعلق المادة التاسعة بازالة القيود على تداول الاسهم التاسعة والتاسعة عشرة بزيادة عدد اسهم الضمان المطلوب تأمينها من قبل اعضاء مجلس الادارة.

بدء ظهور التأثير الحقيقي لصندوق «سيف» ومعدل التداول اليومي الأعلى منذ 93

ترجيحات المستثمرين باستمرار الصعود تدفع لمزيد من ارتفاع أسعار وتداول الأسهم السعودية

جدة: من محمد سمان

تبدأ سوق الاسهم السعودية تعاملاتها اليوم في اسبوعها الاخير من شهر اغسطس (آب) الجاري، والثامن من رحلة الاتجاه التصاعدي، وسط مؤشرات قوية باستمرار هذا الاتجاه مع استمرار ترجيحات المستثمرين بارتفاع اسعار الاسهم، مما سينتج عنه عمليات شراء عالية.

وانهت السوق تداولها اول من امس في الاسبوع الثالث من الشهر الجاري بارتفاع مؤشر شباط (فبراير) 1993، وبقيمة تداول يومي بلغ 187 مليون ريال، وهو اعلى قيمة ايضا منذ مطلع العام.ويقول محللون «ان السوق ستواصل رحلة الصعود والاداء القوي مع حدوث بعض عمليات تصحيح طبيعية، نتيجة جني الارباح من فترة الى اخرى». ويوضح هؤلاء المحللون الذين التقتهم «الشرق الأوسط» قائلين: ما زلنا نعتقد ان السوق على المدى القصير ستستمر في وضعها الجيد ومن المتوقع ان تنمو الى بقية العام بنسبة لا تقل عن 20 في المائة.

المهندس بشر بخيت مدير مركز بخيت للاستثمارات المالية في الرياض، قال لـ «الشرق الأوسط» ان هناك عوامل عديدة ستدفع السوق لمزيد من الاستمرار في ادائها، فاستمرار ربحية المشروعات خاصة في قطاعات المصارف والصناعة والاسمنت يعطي مزيدا من الثقة لدى المستثمرين، اضافة الى ان تحسن السيولة مع بدء صرف الاصدار الثاني من مستحقات المزارعين التي تقدر بنحو 8,2 مليار ريال، سيضخ استثمارات جديدة.

ولعل ابرز تلك العوامل ـ من وجهة نظره ـ ارتفاع معدلات العرض والطلب نتيجة دخول صندوق «سيف» للاستثمار المشترك، الذي يديره البنك السعودي الاميركي، الى سوق الاسهم بقيمة 250 مليون دولار (937,5 مليون ريال).

وعلاوة على ذلك فان استقرار اسعار النفط وانخفاض اسعار الفائدة على الريال ـ كما يرى بشر بخيت ـ ستضيف بعدا آخر يتمثل في تعزيز الثقة لدى المستثمرين في الاقتصاد السعودي، مما سيضيف لعملية تقييم السوق صورة شاملة تعتمد على الخلفية الشاملة لبعض الاوضاع الاقتصادية.

والواقع ان دخول صندوق «سيف» الاستثماري المشترك للاجانب ـ الذي اجازته مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» في مارس (آذار) الماضي، وبدأ دخول السوق مطلع الشهر الجاري، وتم تسجيله في بورصة لندن ـ كان له اكبر الاثر في صعود اداء السوق منذ مطلع الشهر الماضي، حيث حفز المستثمرين لعمليات شراء قبل شهر من بدء عمله استباقا لتوقعاتهم بتأثيره على مستويات الاسعار.

وشهدت السوق في تلك الفترة اعلى اداء منذ خمس سنوات تقريبا، حيث ارتفع حجم التداول بنسبة 14 في المائة تقريبا، ليصل الى 14 مليون سهم، وبقيمة 3,14 مليار ريال، وبنسبة زيادة 39 في المائة. ويجيء هذا التطور رغم ان «سيف» يقل حجمه عن واحد في المائة من اسهم الشركات المدرجة في السوق والبالغة 1,79 مليار ريال، حسب اسعار الاسهم السائدة في مارس الماضي. ومعلوم ان «ساما» يشترط في الصناديق المشتركة ان تحوز على تلك النسبة السابقة فقطوتنتظر المصارف السعودية الاخرى موافقة المؤسسة لانشاء صناديق مماثلة تكون مفتوحة امام المستثمر الاجنبي، واذا ما سمحت «ساما» لكل البنوك الاحدى عشر التي يتداول اسهمها بانشاء صناديق مماثلة، فان الحد الاقصى لحجم رأسمالها سيكون نظريا في حدود 21,5 مليار ريال، وهم مبلغ ضخم قياسا بالقيمة الاجمالية للاسهم التي تم تداولها في عام 1996 والبالغة 24,5 مليار ريال.

ومن شأن هذه الصناديق تعزيز السيولة المحلية وزيادة حجم التداول مما يكسب السوق عمقا اضافيا، كما أنه سيقلص هيمنة الكبار على السوق ونشاطه. ويقول مصرفيون ان هذه الصناديق قد تحفز الحكومة على طرح جزء من حصتها في الشركات دون ان يثير مخاوف من تأثيرها على السوق والاسعار.

وعلى الصعيد الداخلي لحركة السوق، شهدت الاسهم السعودية تطورات عديدة منذ تعاملات الاسبوع الثالث من الشهر الجاري، قد يكتب لهذه التطورات بالاستمرار وحتى آخر تداول وهو يوم الخميس الماضي، استمرار اداء الشركات ذات العوائد «الممتازة»، مسجلة ارتفاعا عاما دون استثناء. ولا يزال قطاع المصارف ـ فرس رهان ـ يستحوذ على النسبة الاعلى من القيمة الاجمالية، التي بلغت 1,76 مليار ريال، اذ سجل 812 مليون ريال، اي ما نسبته 46 في المائة.

وواصل بنك الرياض تصدره لقائمة الشركات السعودية الاعلى قيمة في التداول للاسبوع الثامن على التوالي، اذ سيطر حتى يوم الخميس على 30 في المائة بقيمة 532 مليون ريال. كما حافظت «سابك» على المرتبة الثانية لنفس الفترة، وسجلت ما نسبته 8 في المائة بقيمة 148 مليون ريال. ويفسر ذلك بالطبع بالنظر الى حجم اسهم الشركتين المتداولة في السوق والبالغة في الاولى 28,4 مليون سهم من اجمالي 40 مليون سهم مصدرة، و30 مليون سهم في الثانية من اصل 100 مليون سهم مصدرة. بيد ان «الرياض» لم يحقق مكاسب سعرية مرتفعة في تلك الفترة، حيث تم تداوله بـ 276 ريالا مقابل 294 يوم الخميس. وانطبق نفس الشيء على «سابك» اذ ارتفع من 448 الى 456 ريالا.

ويظهر تقرير اعده مركز بخيت ان اسهم شركات الكهرباء، لا تزال تحصد استمرار التألق في الصعود، نتيجة توقعات المستثمرين بصرف ارباح نهاية العام. وحافظت «الوسطى»، «الشرقية»، «الغربية»، والجنوبية، على نسب ارتفاعها والبالغة 5,7 في المائة، 6,7 في المائة، 4,7 في المائة و6,8 في المائة على التوالي.

والواقع ان سوق الاسهم السعودية تبدو اكثر واقعية ومنطقية في التقييم، كما يرى عبد الرحمن النعيم، مدير مركز النعيم للاستثمارات المالية ومقره الخبر، من خلال اعتمادها على الاسس العامة للتقييم، فالمضاربات العشوائية ـ حسب ما يرى ـ باتت ظاهرة نادرة، ويستخدم المستثمرون عادة عدة معايير لمعرفة اذا ما كان سعر السهم مغاليا فيه، ومن اكثرها شيوعا مكرر السهم الى العائد، نصيب السهم من الربح الموزع، والسعر السوقي للسهم الى قيمته الدفترية.

لكن هذه المعايير تعكس اوضاع السوق في وقت محدد ولا تشير الى ما قد تكون عليه الاسعار مستقبلا. وهنا ينبغي الحذر من قياس الاسعار الحالية مقابل سعر السهم في السابق وهي عملية غير ملائمة، فالاسعار تتأثر بما سيحدث مستقبلا اكثر من تأثرها بما حدث في السابق صحت التوقعات ام لم تصح.

وشهدت السوق خلال الفترة الماضية، ظهور صعود مفاجئ لسهم شركة «اللجين»، الذي دخل السوق اخيرا بسعر 107 ريالات ليصل الى 305 ريالات، رغم ان الشركة اعلنت عن خسائر في النصف الاول، مما دفع «ساما» الى الطلب من البنوك اوامر البيع والشراء للتحقق منها. ويقول مراقبون ان ما حدث امر طبيعي، فالاسهم التي تم تداولها ورفعت السعر الى تلك المستويات لا يتجاوز حجمها 250 الف سهم من اصل 1,730 مليون سهم مصدرة.

ويتوقع متعاملون ان تحمل اسهم القطاع الزراعي هذا الاسبوع مفاجآت وتحركات سعرية، مع الاعلان الرسمي عن بدء صرف مستحقات المزارعين.

خبراء الدول الإسلامية لشؤون النقد والتمويل يجتمعون في اسطنبول أول الشهر

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبدأ في اسطنبول من مطلع الشهر المقبل وحتى الثالث منه اجتماع خبراء الدول الإسلامية لشؤون النقد والتمويل لبحث امكانية التعاون بين الدول الاسلامية في هذا المجال وتبادل الخبرات المتعلقة به.

ويأتي هذا الاجتماع ـ تبعا لمصادر «الشرق الأوسط» ـ بناء على طلب من اللجنة الاقتصادية الدائمة للتجارة بين الدول الاسلامية «كومسك». وسيرفع خبراء الدول الاسلامية المجتمعون نتائج اجتماعهم وما تم التوصل اليه الى الاجتماع المقبل للجنة الكومسك الذي سيعقد في اسطنبول في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويمثل الكويت في هذا الاجتماع الدكتور نبيل القناعي من بنك الكويت المركزي، ومشعل منور العارضي من وزارة المالية الكويتية.



اكثر من 700 متظاهر أمام مبنى البرلمان في العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس لاحتجاجا على مسودة قانون العمل التي يتدلولها اعضاء البرلمان والتي اعتبرتها الأوساط العمالية محابية لأرباب العمل. إذ ينص القانون الجديد على عدم دفع الأجور اثناء فترات الإضراب (أ.ب)

مبيعات النفط العراقية قد تتجاوز اتفاق الأمم المتحدة

بغداد: مشترو النفط يتدفقون والمبيعات وصلت للحد المسموح

بغداد ـ رويتر: ما زال مديرو شركات النفط الاجنبية يتدفقون على بغداد امس لانتهاز الفرصة المتاحة وشراء نفط عراقي بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة الذي تم تمديده فترة ثانية مدتها ستة اشهر. لكن بغداد تقول انها وصلت الى الحد المسموح به للفترة الثانية من الاتفاق الذي يحظر عليها بيع أي كميات اخرى من النفط الخام خلال فترة الاشهر الستة الثانية.

وقال مسؤولو نفط عراقيون امس ان ممثلي شركات النفط العالمية يتدفقون على فنادق بغداد ذات الخمسة نجوم بعد رحلة طويلة مضنية بالطريق البري من العاصمة الاردنية عمان في محاولة لابرام عقود بموجب اتفاق الامم المتحدة. وقال مسؤول ان الطلب على النفط الخام العراقي يفوق سقف الكمية المسموح بها من جانب الامم المتحدة حسب الاتفاق الذي تبلغ مدته 180 يوما ويهدف الى تمويل مشتريات الاغذية والادوية العراقية. واضاف المسؤول «انهم يتحملون رحلة تزيد على 12 ساعة بين عمان وبغداد لكي يصلوا الى هنا. ونتمنى لو كان بامكاننا بيع نفط لهم لكن الاتفاق محدد ولا يمكننا تجاوزه». بينما قال خبير آخر «سياسة النفط العراقية هي مواصلة الاتصال بالعملاء السابقين».

وفي نيويورك نسبت رويتر الى مصادر دبلوماسية قولها ان العراق تعاقد فيما يبدو على مبيعات نفط تزيد على الكمية المسموح له ببيعها في المدة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال احد هذه المصادر ان القيمة النقدية لسبعة وعشرين عقدا لبيع النفط قدمتها بغداد حتى الآن للحصول على موافقة الامم المتحدة عليها تصل الى 1,9 مليار دولار وهو ما يقل قليلا عن السقف المسموح به في 180 يوما ويبلغ ملياري دولار. غير ان الاتفاق ينص على ان المبيعات يمكن ان تقسم الى دفعتين متساويتين تقريبا كل 90 يوما ونتيجة لتأخر بغداد في بيع النفط بعد تجديد الاتفاق مدة ثانية فان بامكانها من الناحية العملية بيع ما قيمته نحو 500 مليون دولار فقط من النفط بحلول نهاية فترة التسعين يوما الاولى في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل.وقال دبلوماسيون ومسؤولون بالامم المتحدة انه لن يسمح للعراق بترحيل اكثر من خمسة في المائة من مبيعات النفط الى فترة التسعين يوما الثانية التي تنتهي في السادس من ديسمبر المقبل.

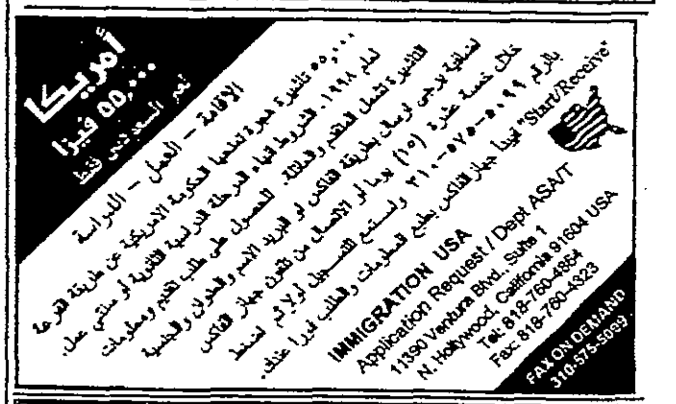
وقال مصدر بالامم المتحدة «لا يمكنهم بيع اي نفط تزيد قيمته على مليار دولار (في كل فترة 90 يوما) ولذلك اذا صدروا ما قيمته 700 مليون دولار فانه لا يمكنهم ترحيل صادرات قيمتها 300 مليون دولار وسيخسرون هذا المبلغ».

وقال متحدث باسم الامانة العامة للامم المتحدة ان خبراء النفط او المشرفين على مبيعات النفط العراقية ليس لديهم تعقيب على تخفيض الكميات المتعاقد عليها. ويشعر دبلوماسيون بحيرة عن السبب الذي دعا المشرفين الى قبول عقود قدمها العراق تزيد على الحدود المسموح بها.

وقال مصدر «المتصور هو ان يضخوا نحو 30 مليون برميل قيمتها نحو 500 مليون دولار. وهذا يجعل مبيعاتهم تقل بمقدار 500 مليون دولار في التسعين يوما الاولى وبالتالي فان القيمة الاجمالية للنفط الذي يمكنهم بيعه على مدى 180 يوما بموجب الاتفاق هي 1,5 مليار دولار».

ووفقا لما قاله دبلوماسيون فان القيمة الاجمالية بالدولار لنحو 27 عقدا تقدم العراق للحصول على موافقة عليها يقدرها المشرفون بنحو مليار و850 مليونا و536777 دولارا.

ووافق المشرفون حتى الآن على 21 عقدا من بين 27 عقدا قدمها العراق. واذا تمت الموافقة وعندما تتم على العقود الستة الباقية فان اجمالي حجم المبيعات للسبعة وعشرين عقدا يصبح 111,430 مليون برميل.





470 مليون جنيه كلفة مشروعين لتطوير صيانة الطائرات والمطارات المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأت هيئة الطيران المدني المصرية تنفيذ مشروع لتطوير المطارات المصرية وتحديث مهمات هيئة الارصاد الجوية وتزويدها باحدث الاجهزة بكلفة 120 مليون جنيه لتتواكب مع التقدم المستمر في تقنيات الملاحة الجوية.

وقال مسؤول بالهيئة ان المشروع يتضمن تجهيز المطارات للطيران الليلي واستقبال جميع انواع الطائرات ووضع نظام جديد للتفتيش والسلامة الجوية، واستحداث نظم عمل جديدة لميكنة اعمال الطيران في مطار القاهرة والمطارات الدولية والمحلية الاخرى، وتطوير برج المراقبة الجوية وتجديد مبنى الركاب القديم، بالاضافة لاعمال التوسعات في مبنى الركاب الحالي بمطار الاقصر لزيادة سعته الاستيعابية وانشاء الممر التبادلي بمطار أبو سمبل وتجهيزه للطيران الليلي وانشاء اماكن انتظار للطائرات بمطار الغردقة واطالة وتقوية الممر بمطاري العريش وطابا وتطوير مطارات بورسعيد والنزهة واسيوط وامبابة.

ومن جهة اخرى قال رئيس القطاع الفني بمؤسسة مصر للطيران المهندس ماجد المصري ان المؤسسة بصدد تنفيذ مشروع لتطوير اعمال صيانة اسطول طائرات مصر للطيران بتكلفة استثمارية 350 مليون جنيه يتم تدبيرها من الموارد الذاتية للمؤسسة.

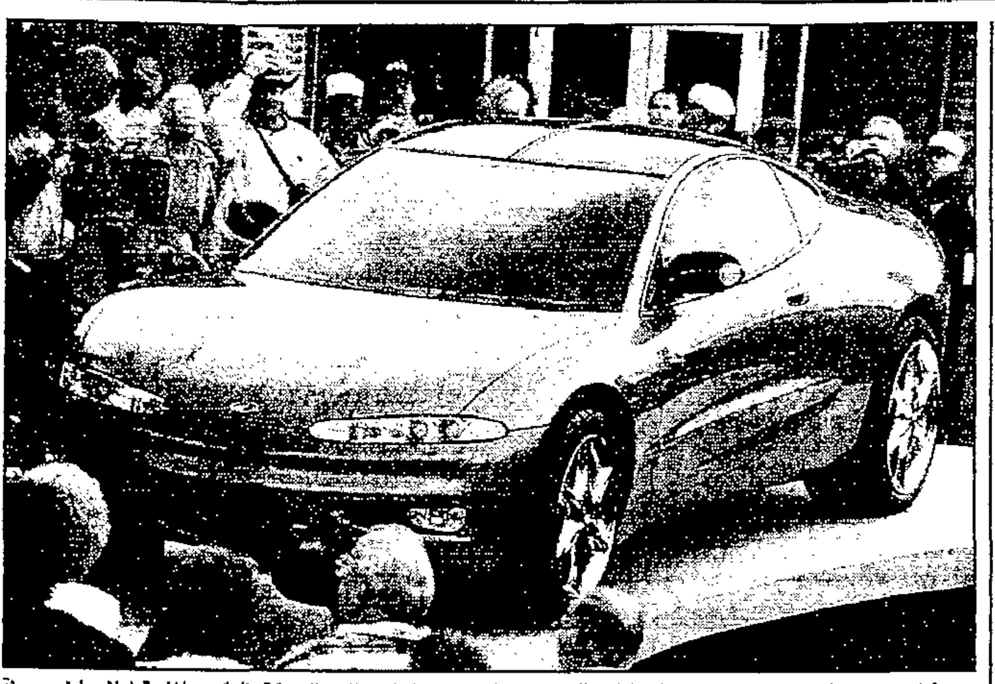
واضاف ان المشروع يتضمن تأسيس مركز لصيانة الطائرات لخدمة طائرات المؤسسة وطائرات شركات الطيران الاخرى في المنطقة، موضحا ان المشروع الجديد يأتي ضمن خطة تحديث اسطول مصر للطيران التي تشمل رفع درجة السلامة الجوية ومعدلات انتظام الطائرات وتقليل معدلات التأخير وخفض تكاليف الخدمة وانشاء هنجر للصيانة يستوعب 3 طائرات متوسطة وطائرتين عملاقتين وتطوير الهنجر القديم وانشاء ورشة محركات جديدة.

أبوظبي تنفق 1.4 مليار دولار على مشروعات الطرق

ابوظبي ـ رويتر: ذكرت وكالة انباء الامارات ان الامارات العربية المتحدة ستنفق نحو 5,3 مليار درهم (1,4 مليار دولار) لتحسين الطرق في ابوظبي.

ونقلت الوكالة عن الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان نائب رئيس دائرة الاشغال العامة قوله ان الدائرة تنفذ حاليا مشروعات للطرق تتكلف 5,299 مليار درهم. ولم يذكر الشيخ عيسى متى يكتمل العمل في هذه المشروعات.

وقال الشيخ عيسى ان الامارات سبق ان انفقت نحو 20 مليار درهم على مشروعات لتحسين الطرق في مختلف انحاء البلاد، الا انه لم يحدد الفترة الزمنية التي انفق فيها هذا المبلغ.



أولدزموبيل الأميركية تكشف عن طراز «اولدز اليرو الفا» الجديدة اثناء احتفالات الشركة بالذكرى المئوية لميلادها في مدينة لانسينغ الأميركية بولاية ميشيغان والتي بدأت امس الأول. وسيتم انتاج الطراز الجديد في مدينة لانسينغ وسيتم طرحها في الأسواق في يناير (كانون الثاني) المقبل (رويتر)

موجز

بنك بيروت للتجارة يزيد رأسماله

● قال مسؤول كبير في بنك بيروت للتجارة امس ان البنك سينتهي الاسبوع القادم من زيادة رأسماله بواقع 21 مليار ليرة (13,7 مليون دولار). وقال عدنان نويهض المدير العام المساعد للبنك في الخبر الذي بثته «رويتر» ان الزيادة ستتم بصفة نهائية منتصف الاسبوع الحالي، واوضح ان زيادة راس المال ستتم بمشاركة حملة الاسهم الحاليين وحدهم، واضاف ان مشاركتهم ستتناسب مع ما يمتلكون من أسهم في الوقت الحاضر.

الكويت بتروليوم ترفع سعر البنزين في ايطاليا

● أعلنت شركة «الكويت بتروليوم ايطاليا» امس انها سترفع اسعار انتاجها من البنزين بواقع عشر ليرات للتر اعتبارا من اليوم. وقالت الشركة في البيان الذي نقلته «رويتر» انها قررت الزيادة بسبب الارتفاع المستمر في اسعار زيت الوقود في أوروبا والزيادة المتوالية في سعر الدولار مقابل الليرة الايطالية. واضافت ان السعر الجديد سيكون 1935 ليرة للتر من البنزين المحتوي على الرصاص و 1845 ليرة للتر من البنزين الخالي من الرصاص.

التضخم بالسودان يتراجع إلى 32 في المائة

● قال وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان امس ان معدل التضخم في السودان تراجع الى 32 في المائة في منتصف اغسطس (آب) من 37 في المائة في الشهر الماضي. وأشارت «رويتر» التي نقلت النبأ ان عثمان لم يذكر سبب انخفاض معدل التضخم.

اجتماع لجنة المتابعة والتنفيذ لمنطقة التجارة الحرة بين الدول العربية الشهر المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

تلقت الدول العربية دعوات من جامعة الدول العربية لحضور اجتماع لجنة المتابعة والتنفيذ لمنطقة التجارة الحرة بين الدول العربية، والذي سيعقد في اليوم الأول والثاني من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في القاهرة.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان المجتمعين سيعملون على وضع البرنامج التنفيذي لاتفاقية تسهيل وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والذي اقر في الدورة السابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وقال ان هذه اللجنة ستعمل على تقديم أفضل الوسائل والطرق للوصول الى اقامة منطقة حرة، وسترفع تقريرها لوزراء المالية والاقتصاد العرب في دورته الستين التي ستعقد في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل.

دول الاتحاد الأوروبي في المركز الأول بالنسبة للصادرات

الميزان التجاري التونسي يحقق عجزا مع السعودية وفائضا مع الكويت والبحرين

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر اقتصادي تونسي ان هناك تطورا ملحوظا للصادرات التونسية خلال النصف الأول من العام الجاري مع اغلب الأسواق العالمية وخاصة مع دول الاتحاد الاوروبي والدول الآسيوية فيما تم تسجيل بعض التراجع مع الولايات المتحدة والدول المغاربية والافريقية.

واوضح المصدر ان دول الاتحاد الاوروبي تأتي في المركز الاول بالنسبة للصادرات التونسية حيث بلغ حجم هذه الصادرات 2,360,488 مليون دولار في حين بلغت الواردات 3,036,316 مليون دولار، ومشيرا الى ان نسبة حجم العجز التجاري بين تونس ودول الاتحاد الاوروبي قد زادت خلال النصف الأول للعام الجاري بنسبة 12 في المائة عما كان عليه خلال نفس الفترة من عام 1996، حيث بلغ هذا العجز ما قيمته 675,8 مليون دولار مقابل 603,8 مليون دولار.

وعلى نفس الصعيد تطورت قيمة الصادرات التونسية مع الدول الآسيوية بنسبة 26,5 في المائة لتبلغ 156,3 مليون دولار خلال الشهور الستة الأولى من العام الجاري مقابل 123,7 مليون دولار عن نفس الفترة من عام 1996.

كما تطورت الواردات بدورها بنسبة 22,5 في المائة وزادت من 266,8 مليون دولار الى 326,8 مليون دولار.

وتعتبر الصين من اكثر الدول الآسيوية استيرادا للمنتوجات التونسية حيث بلغت نسبة تطور الصادرات معها 172 في المائة. فبعد ان كانت قيمة المشتريات الصينية من تونس في حدود 4420 الف دولار في النصف الأول من العام 1996 ارتفعت الى 12024 الف دولار خلال نفس الفترة من العام الحالي.

كما تطورت قيمة الصادرات التونسية مع اندونيسيا بنسبة 56,8 في المائة ومع ايران بـ 54,3 في المائة والهند 44,8 في المائة وتركيا 16,5 في المائة.

وطبقا للمصدر الاقتصادي فان حجم الصادرات التونسية سجل تطورا مهما خلال النصف الأول من عام 1997 في عدد من الاسواق الخارجية وخاصة في الدول الأوروبية التي لا تنتمي الى الاتحاد الاوروبي حيث بلغت 239,4 في المائة، وتأتي سويسرا في مقدمة هذه الدول وذلك بحجم 37,4 مليون دولار مقابل 7,8 مليون دولار عن نفس الفترة في العام 1996.

وسط تصاعد حدة التنافس في مجال الإقراض وتقلص هامش الفائدة

المصارف السعودية أمام تحديات تنويع مصادر الإيرادات وتوسع المحافظ الاستثمارية أهم الخيارات

جدة: من محمد سمان

تواجه المصارف السعودية في عام 1997تحديات تنويع مصادر دخلها لاستمرار ربحيتها مع زيادة الضغوط على النشاط التقليدي لها، وهو الإقراض. ويتوقع مصرفيون التقتهم «الشرق الأوسط» أن تركز المصارف على سياسة التوسع في المحافظ الاستثمارية التي بدأتها منذ عام 1995، للاستفادة من عوائد اصدار السندات الحكومية - فهذه المحفظ تمثل لها عائدا مجزيا وامنا في نفس الوقت من التقلبات في سوق السندات العالمية، على حد تعبيرهم.

وشهدت مصارف «الأهلي» و«السعودي الأميركي» و«السعودي الفرنسي» و«السعودي البريطاني» و«السعودي الهولندي» و«الجزيرة»، و«السعودي للاستثمار» والتي أعلنت نتائجها النصف سنوية، اتجاها تنازليا في عوائد النشاط الإقراضي منذ منتصف العام الجاري مع ضيق هامش الفوائد، اي الفارق بين اسعار الفائدة التي تتقاضاها على القروض والتي تدفعها على الودائع - نتيجة انخفاض اسعار الفائدة العالمية خاصة الفائدة على الدولار.

ويشار هنا الى أن بنكي «القاهرة» و«التجاري المتحد» سيصدران ميزانية موحدة نهاية العام الجاري، أما «الرياض» و«الراجحي»، و«العربي الوطني» فلم يصدرا حتى الآن نتائجهما.

ويقول الدكتور هنري عزام مساعد المدير العام ورئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري، إن معظم المصارف السعودية تراقب باهتمام العديد من التطورات على الساحة الداخلية، ابرزها استمرار صرف مستحقات المقاولين، وتوقعات نمو الاقتصاد السعودي وانعكاساتها على الكتلة والسيولة النقدية في البلاد، إضافة إلى تطورات أسعار الفائدة. ويوضح أن التحدي الذي تواجهه البنوك هو الاستمرار في ربحيتها.

وتوقعت تقارير عالمية أن يحقق الاقتصاد السعودي في عام 1997 باكلمه مع التحسن المستمر في أسعار النفط وضخ القطاع الخاص مزيدا من الأموال في المشاريع المحلية. وأوضحت هذه التقارير أن الاقتصاد السعودي يمكن أن يحافظ على نسبة نمو الحقيقية عند 2 في المائة وهي نفس النسبة التي حققها في العام الماضي. ووفقا لهذه التقارير فإن الاقتصاد حقق بالفعل أداءا جيدا في النصف الأول من العام الجاري، الذي سجلت فيه أسعار النفط متوسطا تجاوز 19 دولارا للبرميل، انعكس بنسبة النمو التي حققتها قطاعات التشييد، والصناعة، والتجارة بنسبة زادت على 8 في المائة.

ويعتقد مصرفي سعودي ورئيس مجلس إدارة بنك سابق، لم يرغب الإشارة إلى اسمه، أن من شأن تلك التقارير والتوقعات أن تحمل أخبارا سارة للقطاع المصرفي في البلاد، والذي عانى خلال الأعوام الماضية من انخفاض مستوى السيولة. ومن المعروف أن معدلات السيولة المحلية تقاس بعدة عوامل، ابرزها الائتمان المقدم من البنوك إلى الحكومة، ونمو الناتج المحلي غير النفطي، ومعدلات أسعار الفائدة على الريال.

وأظهرت نتائج ستة مصارف من أصل سبعة يتوافر كامل بياناتها المحاسبية عن الدخل «عدا السعودي للاستثمار» مؤشرات على مدى تأثير إيرادات المحافظ الاستثمارية على أرباحها في النصف الأول من العام الجاري. إذ شكلت مثلا في البنك الأهلي 25,47 في المائة من إجمالي الإيرادات البالغة 2,7 مليار ريال مقارنة مع 24,3 في المائة في 1996، وفي البنك «السعودي الهولندي» شكلت 24,7 في المائة من إيرادات بلغت 601 مليون ريال مقابل نسبة 21 في المائة عام 1996، وفي «السعودي الفرنسي» شكلت 34,9 في المائة من إجمالي إيرادات بلغ 1,03 مليار ريال مقابل 30 في المائة في العام السابق، اما في البنك «السعودي البريطاني» فشكلت 46 في المائة من إيرادات اجماليها 1,02 مليار ريال مقارنة بـ 32 في المائة عام 1996، وشكلت في البنك «السعودي الامريكي» 40 في المائة من إجمالي إيرادات بلغ 1,54 مليار ريال مقابل 34 في المائة في العام السابق، واخيرا شكلت 46 في المائة من ايرادات بنك «الجزيرة».

وتتحدد إيرادات المصارف السعودية عبر ثلاثة بنود، هي: العمولات الخاصة التي تقيس أداء النشاط الإقراضي، وإيرادات المحفظة الاستثمارية والتجارية، ورسوم الخدمات البنكية وتحويل العملات الأجنبية.

أداء البنوك السعودية خلال النصف الأول من عام 1997								
البنك	صافي الأرباح (مليون ريال)		الودائع (مليار ريال)		المحفظة الاستثمارية مليار ريال		حفظة القروض مليار ريال	
	97	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	٩٦
الأهلي	590,3	996,91	61,4	56,9	22,4	19,5	44,6	37,9
السعودي الأميركي	505,65	475,09	33,75	36,51	20,269	18,23	14,1	14,2
السعودي الفرنسي	208,35	183,42	18,16	16,7	12,17	9,72	8,88	8,93
السعودي الهولندي	102,5	76,08	11,5	10	4,61	3,76	6,78	6,79
السعودي البريطاني	269,74	230,408	22,5	20,5	16,8	13,59	9,61	9,7
الجزيرة	9,68	9,22	1,71	1,31	1,54	1,44	974	1,26

* المصدر: ميزانيات البنوك غير المدققة

ويوضح مصرفيون ان المصارف السعودية حصدت أرباح السندات الحكومية بعد أن اكملت وزارة المالية السداد النقدي لمستحقات سندات الاصدار الاول لمستحقات المزارعين، قبل عدة اشهر والبالغة 3 مليارات ريال وهي تستعد حاليا لبدء الصرف لمستحقات الاصدار الثاني والبالغ 3,2 مليار ريال. يشار إلى ان البنوك السعودية تلجا إلى خصم قيمة السندات من حساب قروض المقاولين او اللجوء إلى تسييلها نقدا بعد تحويلها إلى حساب المحافظ الاستثمارية. وطبقا للمصرفيين فقد استفادت هذه المصارف من انتعاش سوق السندات العالمية خاصة عائدات انونات الخزانة الأميركية، كما ان عائد السندات البريطانية يعتبر من اعلى والأكثر جاذبية بين الأسواق الأوروبية، حيث يبلغ العائد لمدة خمس سنوات سبعة في المائة تقريبا.

وتعزز تلك النتائج السابقة تذبذب إيرادات العمولات الخاصة خلال نفس الفترة حيث انخفض بنسب مختلفة أعلاها في «الجزيرة» بنسبة 19 في المائة تقريبا من 72,71 مليون ريال إلى 58,9 مليون ريال، تلاه في «السعودي البريطاني» بـ 12,5 في المائة من 498,9 مليون ريال إلى 436,43 مليون ريال، ثم «السعودي الأمريكي» بنسبة 11,7 في المائة من 823,75 مليون ريال إلى 735,64 مليون ريال، وأخيرا «السعودي الفرنسي» بـ 2,85 في المائة. وانعكس هذا الاتجاه النزولي على مخصصات القروض إذ رفع «السعودي الأمريكي» قيمته إلى 147,9 مليون ريال مقارنة بـ 139,4 في العام الماضي. وفي المقابل، صعدت عائدات هذا البند من 1,6 مليار ريال إلى 1,75 مليار ريال في «الأهلي التجاري» وبنسبة 8,7 في المائة وفي «السعودي الهولندي» بنسبة ثلاثة في المائة.

ويعتقد المهندس بشر بخيت مدير عام مركز بخيت للاستشارات المالية «ان انخفاض إيردات العمولات الخاصة لهذه البنوك في النصف الاول من العام الجاري مقارنة بالعام الماضي لا يعني استمرار البنوك مستقبلا في التخلي عن نشاط الإقراض». إذ لا تزال إيرادات هذا البند تشكل النسب الأعلى من الإيرادات. ويرى «ان انخفاض النشاط الإقراضي الداخلي يعكس أصلا سياسة التشدد التي انتهجتها المصارف منذ عام 1995 إلى رغبتها في تحقيق المخاطر بعد ان تراجعت الفرص الجيدة خلال الأعوام الماضية، مع ارتفاع حالات التعثر وزيادة مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها».

6.35 مليون دولارا الأرباح نصف السنوية للبنك الأهلي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي ارباح البنك الاهلي الاردني في النصف الاول من العام الحالي 4,5 مليون دينار (6,35) مليون دولار.

واظهر بيان الارباح والخسائر تحقيق صافي فوائد مقداره 12,48 مليون دينار، وبلغت ارباح محفظة الاوراق المالية 3,31 مليون دينار.

ولم تتضمن الارقام الصادرة عن البنك اي اشارة الى ارباح البنك في النصف الاول من عام 1996 وذلك جراء دمج بنك الاعمال في البنك الاهلي مطلع العام الحالي.وحسب الميزانية العمومية بلغ اجمالي الموجودات 652,93 مليون دينار، منها نقد وارصدة لدى البنوك 114,3 مليون دينار، وارصدة لدى البنك المركزي 77,2 مليون دينار، تسهيلات ائتمانية مقدارها 327,35 مليون دينار.

وفي جانب المطلوبات بلغت ودائع العملاء 484,64 مليون دينار، وودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى 21,8 مليون دينار، وتامينات نقدية 53,56 مليون دينار.

مجموع حقوق المساهمين بلغ 67,8 مليون دينار، منها رأس المال المدفوع 42 مليون دينار، واحتياطي قانوني 16,3 مليون دينار.

ويعتبر البنك الاهلي الاردني ثالث اكبر مصرف اردني بالنسبة لراس المال بعد البنك الاسكاني والعربي، تاسس عام 1955 ويمتلك المستثمرون العرب نحو 20% من راس المال، وقد انجز البنك عملية اندماج احتفظ خلالها باسمه حين تم دمج بنك الاعمال مع الاهلي الاردني، وحصل على مزايا جيدة وحوافز اقرها البنك المركزي الاردني سابقا.

ويعتبر البنك الاردني من البنوك المحافظة، ويمتلك فروعا خارجية، ومن البنوك النشطة في سوق الاسهم الاردنية، ويتولى الوزير السابق د. رجائي المعشر منصب رئيس مجلس الادارة.

وكالة IBCA تمنح بنك الكويت الوطني أعلى مرتبة بين بنوك الشرق الأوسط

الكويت: من قانية الزعبي

صرح محمد عبد الرحمن البحر رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني بان وكالة IBCA العالمية المعروفة قد رفعت درجة التصنيف الذي منحته لبنك الكويت الوطني من B (ب) الى A/B(أ/ب). وتقوم هذه الوكالة بتصنيف معظم بنوك العالم، ومعيارها في ذلك مدى المركز المالي للبنك وادائه. واعلى تصنيف يمكن ان تمنحه وكالة IBCA هو تصنيف A(أ) ولم تمنحه حتى الآن الا لستة بنوك عالمية فقط والتصنيف التالي الذي تمنحه هذه الوكالة هو A/B (أ/ب). وبنك الكويت الوطني هو البنك الوحيد في الشرق الاوسط الذي حصل على تصنيف A/B (أ/ب). وقد علق البحر على هذا الانجاز قائلا: «اننا نشعر بالفخر لهذا التصنيف الجديد الذي حصلنا عليه، وهو ان دل على شيء فانما يدل على مدى المتانة المالية والاداء الممتاز الذي يتمتع بهما مصرفنا ويعكس الثقة والاحترام الذي يوليه المجتمع الدولي لبنك الكويت الوطني».

وبنك الكويت الوطني هو اكبر واقدم بنك في الكويت، ويتمتع بحضور فعال في المراكز الدولية الرئيسية. فقد خصص خلال السنوات استثمارات كبيرة في مجال تكنولوجيا التجزئة، ويعد البنك رائدا في الشرق الاوسط في مجال تقديم الخدمات المصرفية للافراد. ومن خلال شركات الاستثمار التابعة له في كل من لندن وجنيف استطاع البنك ان يتبوأ مكانة كبيرة بين اهم الشركات التي تقدم خدمات ادارة المحافظ الاستثمارية لعملائه.

بنك الرياض يقدم عضوية «نادي النخبة» لعملائه مجانا

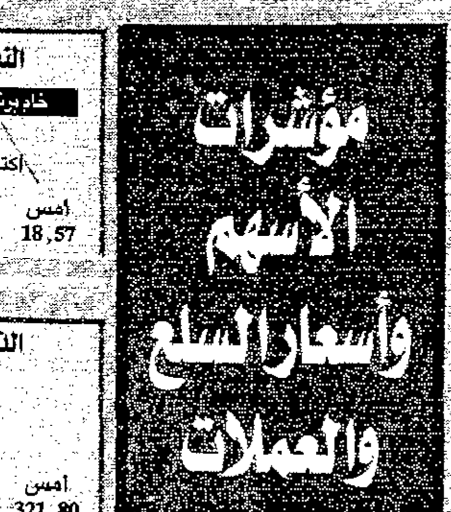
الرياض: «الشرق الأوسط»

قرر بنك الرياض تقديم خدمة الانضمام الى عضوية نادي النخبة الدولي ECI لعملائه مجانا.

وقال مصدر في البنك بان البنك اضاف مؤخرا الى بطاقتي الائتمان بقيمتهما الذهبية والفضية مزايا جديدة اضفت عليهما مزيدا من القدرة والفاعلية بما ينال رضا واستحسان عملاء البنك المتمتعين بامتلاك بطاقات الائتمان، مشيرا الى ان البنك يعتزم تزويد حاملي بطاقة الائتمانية بمزيد من الخدمات الاضافية ذات الطابع المميز حيث ان الفرصة متاحة الآن لأي شخص يحمل بطاقتي بنك الرياض الائتمانيتين فيزا وماستركارد للانضمام الى عضوية نادي النخبة الدولي ECI مجانا.

واوضح بان حامل هذه البطاقة عندما يسافر داخل المملكة او خارجها فيمكنه الحصول على تخفيضات تصل الى 50 في المائة على اجور الغرف في اكثر من خمسة آلاف فندق حول العالم كما يمكن لحامل البطاقة الحصول على خصم 30 في المائة لدى معظم شركات تاجير السيارات الرئيسية في العالم.

ويشار الى ان بنك الرياض يعتبر احد البنوك السعودية الرائدة في ادخال البطاقات الائتمانية للسوق المحلية، كما تعتبر هذه البطاقات ضمن اقل البطاقات تكلفة في المملكة، حيث يقدم بنك الرياض للعميل بطاقتي فيزا وماستركارد الذهبيتين بسعر بطاقة واحدة، كما يمنح البنك اقل الاسعار للتحويل من عملة الى اخرى عن طريق استخدام احدى هاتين البطاقتين وبدون اضافة عمولات اخرى.



النفط — خام برنت تسليم اكتوبر

أمس	السابق
18,57	18,51

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
506,9	102,2	76,8	167,6
18650,17	7791,77	4901,2	4086,61

الذهب

أمس	السابق
321,80	320,60

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 64,58	الين 188,64	الاسترليني 0,6053	الين 117,43
الدولار 0,5499	الدولار 1,6965	الدولار 0,0085	الاسترليني 0,6225
الاسترليني 0,3424	المارك 2,9074	المارك 0,0155	المارك 1,8182

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0177
ريال قطري	3,6405	5,8405
ريال عماني	0,3850	0,6177
درهم اماراتي	3,6730	5,8926
دينار بحريني	0,3770	0,6048
دينار كويتي	0,3045	0,4885
دينار اردني	0,7090	1,1374
جنيه مصري	3,3963	5,4486

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4700
شلن نمساوي	12,775
فرنك فرنسي	6,1170
فلورين هولندي	2,0465
ليرة ايطالية	1771,50
ايكو	1,0820
دولار كندي	1,3935
بيزيتا اسبانية	153,45
فرنك سويسري	1,4965
دراخما يونانية	285,40
كرونة دنماركية	6,915

انخفاض الاسترليني والدولار مقابل المارك

«وول ستريت» تضرب بورصات أوروبا مجددا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عادت موجة العصبية تخيم على بورصات اوروبا في اعقاب عودة الهبوط الحاد الى بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية ومخاوف من افتتاحها بانخفاض حاد آخر امس. فقد انخفضت اسعار الاسهم البريطانية بشدة حيث فقد مؤشر البورصة اكثر من 100 نقطة في وقت من اوقات التعاملات في حين هبط مؤشر بورصة فرانكفورت 167 نقطة.

وفي تعاملات ضعيفة قبيل عطلة مدتها ثلاثة ايام في سوق لندن انخفض سعر الجنيه الاسترليني الى اقل من 3,90 مارك امس بعد تراجع الدولار مقابل المارك بسبب ارقام تجارية المانية اثارت مخاوف رفع الفائدة.

وبعد بداية ايجابية اتسمت بخسائر متواضعة مع انباء عن اتفاق اندماج معدل بين شركتي «بريتش تليكوم» البريطانية و«ام.سي.آي» الاميركية، سرعان ما عاد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن الى الانخفاض الحاد فاقدا في التعاملات المسائية 107,6 نقطة او اكثر من 2 في المائة ليصل الى 4870,4 نقطة فيما وصفه المتعاملون بعمليات بيع كثيفة نتيجة توقعات بان بورصة وول ستريت ستسجل مزيدا من الهبوط عند افتتاح تعاملاتها. وقال متعاملون ان رد الفعل الايجابي على صفقة الاندماج لم ينفع على ما يبدو في الحد من خسائر السوق بسبب مخاوفها من عودة موجة الهبوط الحاد الى «وول ستريت».

وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية في بورصة «وول ستريت» الاميركية وفي اسبوع من التقلبات الكبيرة قد هبط 127,28 نقطة أو 1,67 في المائة الى 7893,95 نقطة الليلة قبل الماضية بسبب اقبال على البيع لجني ارباح الى انخفاضها بعد ارتفاع استمر ثلاث جلسات في البورصة الاميركية. وقد افتتح مؤشر البورصة تعاملاته امس بانخفاض بلغ 33 نقطة حيث وصل الى 7860,26 نقطة.

ومن بين الضحايا الآخرين لهبوط بورصة الاسهم الاميركية بورصات الاسهم الاسيوية. فقد تراجع مؤشر نيكي بنسبة 2,65 في المائة حيث اصاب القلق المستثمرين بشأن الاقتصاد الياباني بينما انخفض مؤشر هانغ سينغ في هونغ كونغ بنسبة 1,55 في المائة.

وفي بقية الاسواق الاوروبية تكبدت بورصة فرانكفورت الالمانية خسائر باهظة هي الاخرى حيث انخفض مؤشر داكس 167 نقطة بانخفاض وول ستريت وانخفاض الدولار مقابل المارك وارتفاع اسعار الواردات الالمانية بينما فتحت بورصة باريس على انخفاض ملموس متأثرة ايضا بتراجع وول ستريت بالاضافة الى تراجع السندات الاميركية والدولار. اذ انخفض مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما بنحو 53 نقطة.

وفي اسواق العملات انخفض سعر الجنيه الاسترليني الى اقل من 2,90 مارك فاقدا فينيجين ونصفا بعد تراجع الدولار مقابل المارك وفي ظل غياب اية مؤشرات اقتصادية مهمة، غير ان العملة البريطانية كسبت اكثر من 1,5 سنت مقابل الدولار الذي انخفض امام المارك اثر تصاعد احتمالات رفع الفائدة الالمانية بسبب ارتفاع اسعار الواردات في يوليو (تموز) الماضي الى أعلى مستوى لها منذ عام 1989. وقال متعاملون ان المعاملات ضعيفة ولكن قلقة ومتقلبة قبيل العطلة الاسبوعية الطويلة في لندن. واضافوا ان الانظار تتطلع الى فتح اسواق الاسهم الاميركية بعد هبوطها الحاد أمس الاول.

وانخفض الدولار مقابل المارك والين في المعاملات الاوروبية مع توقع مزيد من الانخفاض مقابل العملة اليابانية بعد هبوط اسهم طوكيو الحاد. وقال متعاملون ان انخفاض الدولار مقابل المارك أعقب ان سجلت اسعار الواردات الالمانية أعلى زيادة لها منذ يونيو (حزيران)، الامر الذي يثير مخاوف بشأن التضخم. كما جاء هذا الانخفاض تحت تأثير ضعف اسواق الاسهم والسندات الاميركية والقلق بشأن التجارة الاميركية - اليابانية.

ومن المرجح ان تدق انباء ارتفاع اسعار الواردات الالمانية أجراس الخطر من التضخم في البوندزبنك (البنك المركزي الالماني). لكن محللين قالوا ان ارتفاع اسعار الواردات لا يعني بالضرورة ارتفاع اسعار المستهلكين لان تجار التجزئة وتجار الجملة ربما يتحملون بعض تكاليف الزيادة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8115 مارك و116,55 ين بالمقارنة مع 1,8421 مارك و117,61 ين في أواخر معاملات امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8963 مارك و1,6011 دولار بالمقارنة مع 2,933,8 مارك و1,5895 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر الفاينانشيال تايمز في بورصة لندن امس 103,6 نقطة الى 4874,4 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 167,66 نقطة ليسجل عند الاقفال 4086,61 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 52,98 نقطة الى 2904,25 نقطة عند اقفال السوق.

بورصة طوكيو للاوراق المالية بعد اقفالها امس على انخفاض حاد حيث فقد مؤشر نيكي 506,9 نقطة ليصل الى 18650,17 بسبب عدة عوامل اهمها هبوط وول ستريت الاميركية الليلة قبل الماضية (أ ب)

بعد أن قبلت الشركة الأميركية تعديل شروط الصفقة بسبب الخسائر التي تحملتها أخيرا

«بريتش تليكوم» تحصل على خفض 5 مليارات دولار من سعر الاندماج مع «إم سي آي»

لندن: «الشرق الأوسط»

كسبت مجموعة «بريتش تليكوم» البريطانية للاتصالات خصما نسبته 20 في المائة، او ما قيمته 3 مليارات جنيه استرليني (4,8 مليار دولار)، من السعر السابق لمجموعة «إم سي آي» الاميركية للاتصالات التي تعتزم الاندماج معها. جاء ذلك بعد موافقة المجموعتين على شروط جديدة لصفقة الاندماج اعقبت مباحثات جرت طوال الليلة قبل الماضية اعادت النظر في شروط اتفاق الاندماج المقترح بينهما لتشكيل اكبر مجموعة عالمية للاتصالات، تحت اسم «كونسرت» وذلك بحلول نهاية العام الحالي.

واعلن امس متحدث باسم «بريتش تليكوم» ان الصفقة الجديدة تضع قيمة «إم سي آي» عند 11,25 مليار جنيه استرليني (18 مليار دولار) دولار او ما يعادل 80 في المائة من السعر السابق الذي تم الاتفاق عليه في هذا العام الحالي والبالغ 14,4 مليار جنيه استرليني (23 مليار دولار)

وجاءت المحادثات الاخيرة في لندن بين الشركتين في اعقاب اعلانهما عن نيتهما مناقشة «الشروط الاقتصادية» لاتفاق الاندماج المقترح وذلك بعد ان اتمت لجنة ادارية مشتركة دراسة شروط الاندماج.

وبدأت اعادة النظر في شروط الاندماج عندما حذرت مؤخرا شركة «ام سي آي» من احتمالات تكبدها ارباحاً باهظة نجمت عن برنامج توسع في سوق الخدمات المالية المحلية في الولايات المتحدة.

وقالت مجموعة «بريتش تليكوم» ان العوامل الاستراتيجية «القوية» التي تدفع نحو اندماجها مع «ام سي آي» لم تتغير بعد اعادة النظر في شروط الاندماج. ويتعين المصادقة على الصيغة المعدلة لصفقة الاندماج من قبل المساهمين في المجموعتين ومن المتوقع ان يتم استكمال الاندماج الفعلي في نهاية العام الحالي وكانت تقارير مطلعة قد ذكرت امس الاول ان مجموعة «ام سي اي» تبدو مستعدة لخفض سعرها بنسبة تتراوح بين 5 و 10 في المائة، لكن محللين اميركيين ذكروا ان الشركة الاميركية قد تضطر الى قبول نسبة تخفيض اكبر.

وكانت «بريتش تليكوم» قد عبرت عن رغبتها في المضي بخطة الاندماج مع «ام سي اي» على الرغم من خيبة املها بشأن كشف الشركة الاميركية في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي عن صعوبات تعترض اعمال المجموعة الاخيرة واحتمالات مواجهة خسائر قيمتها 800 مليون دولار من جراء خطة التوسع التي تبنتها في السوق المحلية الاميركية.

وذكرت الشركة البريطانية في حينه انها ستعقد «محادثات اضافية مع ادارة «ام سي آي» بهدف التوصل لفهم كامل للاسباب التي ادت الى التغير في افاق المجموعة الاميركية».

وبات من المحتمل ان تصل خسائر شركة «ام سي اي» في اعمالها داخل سوق الاتصالات المحلية في الولايات المتحدة الى 800 مليون دولار في 1997، او نحو ضعف الرقم المتوقع في السابق. ويمكن لخسائر الشركة خلال عام 1998 ان ترتفع عن هذا المستوى. وذكرت «ام سي اي» انها تعتزم الاستمرار في هجومها للفوز بحصة اكبر من السوق المحلية في الولايات المتحدة، رغم تلميحها بانها قد تدرس خفض انفاقها في هذا المجال في مرحلة لاحقة. وقالت الشركة انه في حالة عدم اقدام الجهات الاميركية المنظمة على العمل بقوة في سبيل فتح السوق المحلية امام المنافسة، فانها ستعيد النظر في موقفها.

إسرائيل تسعى لاستقطاب استثمارات آسيوية في مهمة صعبة لنتنياهو بطوكيو وسيول

تل ابيب - رويتر: يسافر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى اليابان وكوريا الجنوبية في الاسبوع القادم مع وفد يضم 34 من رجال الاعمال الاسرائيليين في مهمة تتمحور حول تعميق العلاقات التجارية وتشجيع مزيد من الاستثمارات الاسيوية في اسرائيل.

لكن محادثات السلام المتعثرة في الشرق الاوسط وزيادة التوتر على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية ستلقي على الارجح بظلالها على الرحلة التي تستمر اسبوعا، حيث يتوقع مراقبون ان يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي مهمة صعبة للغاية في طوكيو بقدر ما يتعلق الامر بجذب الاستثمارات اليابانية.

ويصل نتنياهو الى طوكيو مساء الاحد القادم بعد توقفه فترة قصيرة في مطار بكين. وسيجتمع مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يوم الاثنين ومع مسؤولي شركات بارزين ومع وزير الدفاع الياباني فوميو كيوما يوم الثلاثاء. كما يجتمع نتنياهو في سيول يوم الاربعاء مع الرئيس كيم يونغ سام ورئيس الوزراء كوه كون ورئيسي شركتي هيونداي ودايو. وبعد حفل غداء مع كبار رجال الصناعة وزيارة للبرلمان يعود الى اسرائيل يوم الخميس بعد ان يتوقف في مطار اذربيجان.

ومنذ اقل من ثلاث سنوات استقبلت كوريا الجنوبية واليابان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين استقبالا حارا في اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي لاي من البلدين. وكانت اليابان وكوريا الجنوبية اللتان تعتمدان بشدة على نفط الدول العربية مترددتين حتى ذلك الوقت في التعامل مع اسرائيل. وسافر مع رابين دان جيلرمان رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية وهو ايضا رئيس الوفد التجاري الذي سيرافق نتنياهو.

وقبل عشر سنوات من هذا الوقت كانت «سوبارو» الشركة الوحيدة لصناعة السيارات التي لديها استعداد لبيع سيارات لاسرائيل. الا ان شوارع اسرائيل اصبحت الان تعج بالسيارات اليابانية والكورية.

ولكن منذ فوز نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني المتشدد على حزب العمل وتوليه السلطة عام 1996 تدهورت العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية. ولا يعرف بعد ان كان بامكان نتنياهو ان يقنع الشركات الاسيوية ان تستثمر في منطقة ما زال ينظر اليها على أنها غير مستقرة بدرجة كبيرة.

ويرى جيلرمان ان تباطؤ عملية السلام ربما يدفع الشركات التي لم تلتزم بعد بالاستثمار هناك الى التفكير مرتين قبل ان تقبل على الاستثمار في اسرائيل. ويقول «لكني اعتقد ان الشركات الموجودة هنا ستستمر وربما يحتاج الامر فترة اطول كي تقرر التوسع او زيادة عملياتها لكني اعتقد انها هنا لتبقى».

وينكر كويتشي نايتو المدير العام لمكتب شركة «نيسو ايواي» في تل ابيب وهي من اكبر شركات التجارة اليابانية ان شركته لن تفكر في الانسحاب في هذه المرحلة. ويقول «هدفنا هو التوسع في نشاطتنا التجاري. وعملية السلام متعثرة قليلا لكنها لم تتوقف. ولم نعد الى الموقف السابق. وحتى اذا انسحب اخرون فنحن باقون».

ومنذ افتتاح مكتب لها قبل 18 شهرا تراوحت انشطة شركة «نيسو ايواي» بين الاستثمار في مشروع اسرائيلي للاتصالات السلكية واللاسلكية في الفلبين وتصدير منسوجات اسرائيلية ومادة كلوريد البوتاسيوم من البحر الميت. وتضع الشركة عينها على شركة ثالثة للتليفون المحمول في اسرائيل وعلى خطط لانشاء مترو انفاق تل ابيب.

وفي العام المالي المنتهي في 31 مارس (اذار) بلغت قيمة المعاملات التجارية لشركة «نيسو ايواي» في اسرائيل او مع الشركات الاسرائيلية 50 مليون دولار. ويعتزم نايتو زيادة هذا المبلغ الى 100 مليون دولار بحلول نهاية العام الحالي.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

منع صرف بعض الأدوية للوافدين إلى الكويت لا يعني حرمانهم من العلاج المجاني

● أكد وزير الصحة الكويتي انور عبد الله النوري ان القرار الوزاري الذي صدر الشهر الماضي بشأن ترشيد استهلاك الأدوية، لم يمنع صرف الأدوية عن الوافدين المقيمين بالكويت، وانما جاء لينظم عملية صرف الدواء بالنسبة للوافدين، وايجاد بدائل لجميع الأدوية.
وقال الوزير في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القرار صدر بناء على توصية لجنة طبية متخصصة تشمل عدداً كبيراً من الاستشاريين والاخصائيين من الوسط الطبي.
(عالم الشرق الاوسط)

مع عودة السلطة الفلسطينية عاد المجتمع لعادات انتهت في عهد الانتفاضة مثل المهور المرتفعة للفتيات، بينما تعثر الوضع الاقتصادي للشبان فزادت هجرتهم من البلاد واقلاعهم القسري عن الزواج مما ولد ظاهرة انتشرت بتوسع وهي عنوسة الفتيات وخصوصا المتعلمات منهن

أفرزتها التقاليد البالية مع نتائج الاحتلال الإسرائيلي

ظاهرة العنوسة تزداد في المجتمع الفلسطيني

عرس فلسطيني.. هو حلم فتيات فلسطين الآن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

غزة ـ رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

«خايف يا محبوب تروح وتتغرب وتعاشر الغير وتنساني انا» قالتها فتيات فلسطين في عصور مختلفة كلما دفعت الضرورة الشبان للهجرة بحثا عن الرزق.

احدث الاحصائيات الآن تشير الى نسبة الاناث في المجتمع الفلسطيني (53%) تفوق نسبة الذكور (47%) بسبب هجرة الشباب خاصة من مدن الضفة الغربية بسبب البحث عن فرص العمل وادخار بعض المال لدعم الاهل او للعودة به لفلسطين بعد حين. لكن الهجرة الدائمة او المؤقتة سبب الضائقة المعيشية ليست الوحيدة المسببة لعنوسة الفتيات، فهناك ممارسات الاحتلال العسكرية باعتقال الشبان لفترات طويلة دون تهم محددة مما يعني ان كل شاب مهدد بالسجن طوال السنوات التي يفترض ان يبني فيها عائلة وهذا يخيف الشباب من الاقدام على الزواج. وهناك نظرة المجتمع للفتيات فوق سن العشرين بان فرصتهم للزواج ضاعت حتى وان كن تاخر عن الزواج بسبب اكمال التعليم، والمتعلمة يريد اهلها مهرا اكبر لها. ثم ان قضية طلب المهور عموما عادت كما كانت قبل الانتفاضة مع عودة السلطة الوطنية التي رافقتها عودة نظرة المجتمع لما كان سابقا دون مراعاة انعدام فرص العمل والمداخيل المطلوبة لدفع هذه المهور وفتح البيوت التي ارتفعت اجورها بجنون هي الاخرى دون ان تواكب عملية البناء السكني سد حاجة المجتمع العادية لتغطية النقص السابق المتراكم.

نتائج سياسة الاحتلال

عام 1995 منحت اسرائيل 35 الف لاجئ فلسطيني تصاريح لزيارة فلسطين بينما لم تمنح هذا العام سوى 2500 تصريح. والمعروف ان الكثير من الزوار هم شباب ابناء عائلات فلسطينية في الخارج او من فلسطين يريدون زيارة بلدهم، والكثير منهم يقدم على الزواج في تلك الزيارات الصيفية من بنات البلد. وهكذا بضربة اسرائيلية واحدة ضاع العرسان المحتملون وضاعت الاموال التي يجلبها الزوار عموما وينعشون عبرها الاقتصاد المحلي.

وحجة اسرائيل الآتية بالمنع، او الزوار يريدون الاستقرار في مناطق السلطة ولا يغادرونها مما يخالف اتفاقيات اوسلو.

لكن سياسة الاحتلال معروفة، قبل وبعد اوسلو، في هذا المجال وهي ترحيل الشبان ومنع عودتهم عبر الاجراءات التالية:

ـ سيامة الجسور المفتوحة وسهولة المغادرة لمن اراد.

ـ منع المغادرين لاحقا من العودة قبل مرور عام كامل على سفرهم بهدف دفعهم للاستقرار في الخارج.

ـ من لا يعود بعد سنة تماما لأي سبب كان تلغي اسرائيل حقه في العودة.

ـ التقليل لدرجة العدم في فرص لم شمل العائلات واعادة الافراد من الخارج.

ـ الضغط الاقتصادي عموما في فلسطين وخصوصا الشبان وتقييد حركتهم وحرمانهم من العمل لدفعهم للرحيل.

ـ محاربة فرص التعليم المجاني في الداخل لدفع الراغبين في العلم للسفر مما يوفر فرص بقائهم في الخارج.

ولم تستطع سياسة السلطة الفلسطينية المقيدة باتفاقيات اوسلو مواجهة التطورات لا باعادة نازحين ولا تسهيل عودة الزوار والشبان ولا احد من الهجرة غير توفير فرص العمل أو التعليم. وكون المجتمع الفلسطيني محافظا فان الاجراءات المذكورة تمس الشباب بالدرجة الاولى، فارتفع عدد الفتيات ونقص عدد الشبان الذين بقوا وبمقدورهم الزواج.

كان من سمات عهد الانتفاضة القفز على التقاليد المتوارثة ومنها عادات الزواج، اذ ادت الظروف الاقتصادية الاصعب انذاك مع الالتحام الاجتماعي المتولد عن الانتفاضة الى الغاء تقليد المهور تماما.

واليوم عاد هذا التقليد واتجه البعض لتعليم البنات لتدر دخلا على الاسرة خصوصا التي حرمت من الاولاد الذكور. وللموازنة بين تكاليف التعليم وتعويض الدخل المحتمل من الفتاة المتعلمة عادت الاسر لطلب المهور. هذا في الوقت الذي لا يرغب به الشباب المقتدرون على الزواج والدفع من التزوج بالمتعلمات اللواتي يتقدم لخطبتهن من لا دخل له (زواج مصلحة) ولكنه طبعا لا يستطيع دفع المهر المطلوب فيكون مصير المتعلمات العنوسة حتى وان اخذن مركزا افضل في اسرهن.

اضف لذلك انتشار ظاهرة الزواج من فتيات يصغرن الزوج سنا، وتحبيذهن في سن السابعة عشرة مما يضيع الفرصة على كل من تريد اكمال تعليمها الاساسي والجامعي. وما زالت تسود المجتمع الفلسطيني افكار من طراز ان الزوجة الصغيرة لديها فرصة الانجاب اكثر قبل ان تحرمها الطبيعة من خاصية الانجاب.

هكذا، فحالات الزواج هي في الغالب بين زوجين غير متكافئين في السن والرؤية، أو زوجة عديمة التجربة في الحياة، قليلة العلم مما يؤدي لمشاكل عديدة اقلها الطلاق، واهمها التأثير السلبي على الاجيال القادمة من الامهات الصغيرات. هذا دون الحديث عن مشاكل تلك الامهات اللواتي لم يتخطين سن الطفولة عملياً.

أرقام رسمية

وحسب ارقام دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية حول المهور في محافظات غزة بالدينار الاردني، فان 43% من الزيجات يكون المهر فيها بين 1500 الى 2000 دينار و10 % من الزيجات يكون المهر فقط تحت الف دينار و24% مهورهن بين 1000 ـ 1500، بينما 14% مهورهن بين 2000 الى 2500 دينار وبقية الزيجات المهر فيها اكثر من 2500 دينار. والاسعار في الضفة طبعا اعلى من القطاع. والمهور ليست الانفاق الوحيد المطلوب من العريس واهله للزواج اذ عادت تقاليد الافراح المكلفة وطبعا كل ما يتطلبه الزواج وما لا يستطيع معظم الشبان هذه الايام امتلاكه.

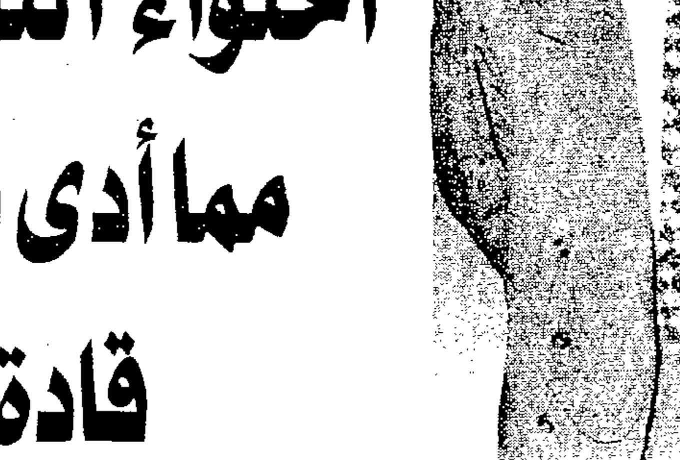
وترصد الاحصائيات الرسمية السبب الآخر للعنوسة وهو الزواج المبكر. وبالتاكيد ان اكثر من 70% من الزيجات للفتيات بين سن 16 ـ 20 سنة، واكثر من 6% من الزوجات هن تحت 16، بينما 15% من الزيجات لفتيات بين 26 ـ 30 سنة و4% اخرى لمن هن فوق الثلاثين عاما ومعظمهن من المتعلمات او المنتجات. هذا بينما، وحسب الاحصائيات ذاتها، لا يوجد شبان يتزوجون تحت سن 16، وهناك فقط 29% من الشبان يتزوجون بين سن 16 ـ 20، وترتفع نسبة المتزوجين بين سنوات 21 ـ 25 الى 43% ثم تنخفض الى 17% للسنوات من 26 ـ 30 ويتضح جليا ان الذكور كبار السن يتزوجون الاناث الاصغر سنا ولا يفضلون الاناث في سنهم.

ومن الزواج للطلاق سنجد علاقة مباشرة لصغر السن ولكنها لا تؤثر في تقاليد زواج الفتيات الصغار. وتقول احصائيات محاكم قطاع غزة ان حوالي 49% من اجمالي حالات الطلاق تكون من نصيب المتزوجات الصغار من اعمار 15 ـ 20 سنة، و18% من نصيب الزوجات بين 21 ـ 25، بينما 12% من المتزوجات بين 26 ـ 30 سنة. وجاء في دراسة قدمت للمؤتمر العالمي للسكان في القاهرة واجريت على 959 سيدة شابة اعمارهن بين 14 ـ 28 سنة في الضفة والقطاع ان 6% منهن فقط تعلمن حتى المستوى الجامعي، و30% لم يتعلمن ابدا و22% منهن فقط تعلمن ست سنوات حتى الابتدائية و48% تزوجن تحت سن 11 سنة.. فهل من المستغرب في ظل هذه التقاليد والرؤية الاجتماعية لدور الفتاة وواجباتها وفي ظل ظروف الاحتلال وافرازاته.. هل من المستغرب ان ترتفع ظاهرة العنوسة لهذا الحجم؟

الاغرب ان لا احد يحاول وضع الحلول لهذه الظاهرة ولو من باب الارشاد الاجتماعي على الاقل.



الحلقة 28



حاول عبد الناصر احتواء الثورة الجزائرية مما أدى الى تمزيق قادة الثورة

عبد الناصر وأكرم الحوراني في جلسة صفاء

تضمنت الحلقة السابقة زيارة جمال عبد الناصر لموسكو حيث كان اول زعيم اجنبي يتم استضافته في الكرملين، والأسس التي بنيت عليها العلاقات العربية السوفيتية ونظرة السوفييت للجمهورية العربية المتحدة وأسباب سوء علاقات السوفييت مع البعثيين.

كما تضمنت الحرب الاهلية التي اشتعلت في لبنان ودور السراج فيها، والاحداث التي رافقت قيام ثورة 14 يوليو (تموز) في العراق والصراعات الداخلية والاقليمية التي نجمت عنها ورافقتها.

ثورة الشواف في العراق

بعد رحيل تيتو قمنا بزيارة لمدن الحفة وبانياس وطرطوس، ثم عدنا الى دمشق حيث ادينا صلاة الجمعة في جامعها الأموي الكبير، وقد هيأت وزارة الاوقاف ردا على حملات المهداوي المقذعة على جمال عبد الناصر، فاوعزت لخطيب الجامع الاموي بان يتحدث عن دور الناصر صلاح الدين وداوود الناصر ملك الكرك اللذين انتصرا على الصليبيين وأن يشبه عبد الناصر بهذين البطلين لانه هو المؤمل لتحرير بيت المقدس وفلسطين، كما كتبت صحف دمشق ان احد رجال الدين قد عثر على نص في احد الكتب التراثية ينبئ بظهور الناصر جمال الدين الذي سيحرر بيت المقدس وقد ملأت هذه الشائعة اجواء دمشق.

والحقيقة ان جوا من الصوفية والرومانسية كان يسيطر على الشعب في سورية آنذاك، وقد كنت جادا وصادقا عندما خاطبت عبد الناصر في بانياس المدينة السورية التي تقع على البحر قائلا له:

«والله لو خضت هذا البحر لخضناه معك»، واستشهدت في كلمتي بما روي عن اصحاب الرسول عندما استشارهم بالقتال فقالوا له:

«اننا يا رسول الله لا نقول لك ما قالته بنو اسرائيل لنبيهم: «اذهب انت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون» بل نقول لك: «اذهب انت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون»، ولم تصبني خيبة الامل بزعامة جمال عبد الناصر الا بعد تراكم الاخطاء والانحرافات واليأس من اصلاح النظام، وكان موقفه من الصراع العربي - الاسرائيلي هو الامر الذي حدد موقفي نهائيا من قيادته وزعامته وأدى الى استقالتي من حكومة الوحدة فيما بعد.

في اليوم التالي لزيارتنا للجامع الاموي، بتاريخ 1959/3/8 قامت ثورة الشواف في الموصل، وكان الاتصال بين دمشق والموصل مقطوعا، ولا يعلم احد شيئا عن الموضوع سوى ما تذيعه بغداد التي ذكرت عدة برقيات تأييد لعبد الكريم قاسم من وحدات الجيش العراقي، كما طالبت بالقاء القبض على الشواف الذي قالت انه يحاول الهرب الى سورية، وفي مساء ذلك اليوم اذاعت محطة دمشق نبأ الثورة كما اذاعت بيان قائد الثورة العقيد الشواف مع بعض التعليقات المؤيدة للثورة، وفي يوم 9 مارس (آذار) اخبرنا عبد الناصر في الاجتماع الذي عقده ليلا في قصر الضيافة بأن قاسم ارسل بعض الطائرات التي اغارت على مواقع الثوار في الموصل وانه قضى على الثورة، وأن سبعة من ضباطها قد وصلوا الى سورية، وأن الشيوعيين يرتكبون مجازر بشعة في الموصل وأن الفوضى تعم المدينة.

وفي تاريخ 3/10 اصدرت السفارة العراقية في بيروت بيانا اعلنت فيه القضاء على ثورة الشواف وأن الامن مستتب في العراق.

والذي علمته بعد ذلك ان عبد الحميد السراج قد ارسل محطة اذاعة الى العقيد الشواف قبل قيام الثورة، ولكن هذه المحطة لم تكن مسموعة خارج منطقة الموصل، لذلك انقطعت اخبار الثورة بعد قيامها، وبعد انقطاع الخط الهاتفي بين الموصل وتل كوشك على الحدود السورية - العراقية أصبح مصدرنا الوحيد للاخبار هو ما تذيعه محطة بغداد وما يرويه الهاربون من الموصل.

وقبل ان يخبرنا عبد الناصر عن محطة الاذاعة التي كانت توجه من قرية (خرابو) في غوطة دمشق، بدلا من اذاعة الشواف في الموصل، اخبرني عنها نهاد الغادري الذي كان يعمل فنيا مع بعض محرري الصحف في سورية، والذي لفت نظري وأثار دهشتي واستغرابي هو ما نشرته صحف الجمهورية من صور للضابطين ناظم الطبقشلي ورفعت الحاج سري والنداءات التي كانت توجه اليهما والى مجموعة من الضباط بأسمائهم الكاملة من محطة اذاعة الغوطة بعد اخفاق ثورة الشواف في الموصل، وكان الطبقشلي قائدا للفرقة الثامنة في كركوك اما رفعت الحاج سري فكان رئيس مخابرات الجيش.

لقد اثرت هذا الموضوع آنذاك في احد الاجتماعات التي كان يعقدها جمال عبد الناصر كل ليلة في قصر الضيافة الى ما بعد السحور، وكان يحضر هذه الاجتماعات عبد الحميد السراج وطعمة العودة الله ومصطفى حمدون وزكريا محيي الدين وعبد اللطيف البغدادي، ولم اكن اعلم آنذاك شيئا عن تفاصيل الاتصالات السابقة التي اجراها عبد المجيد فريد وعبد الحميد السراج مع كل من الشواف والطبقشلي والحاج سري وعلاقتهما بهذه الثورة. قلت للسراج محتجا امام عبد الناصر:

هل تقصد يا عبد الحميد بنداءاتك المتكررة من محطة خرابو للطبقشلي والحاج سري ورفاقهما ان تشي بهم لعبد الكريم قاسم ليلقي القبض عليهم ويعدمهم مع رفاقهم من الضباط الآخرين؟ كيف يجوز لك ذلك؟

أجابني السراج بحقد:

ان هؤلاء يجب ان يعدموا، نعم انني اقصد ذلك!

ان الطبقشلي لم يزحف بفرقته لمساعدة الشواف في الموصل، وان عبد الكريم قاسم كان في قبضة يدي، لانني كنت على اتصال مع حرسه الخاص، فلماذا لم يتحرك الحاج سري في بغداد؟ قلت للسراج:

عجبا كيف يجوز لك ان تبدأ الثورة في الموصل طالما ان عبد الكريم قاسم في قبضة يدك في بغداد؟ ألم يكن من البديهي ان يقضى على قاسم بواسطة حرسه في بغداد او أن تبدأ الثورة فيها فتتبعها بعد ذلك الموصل وكركوك؟

كان عبد الناصر يستمع الى هذا النقاش فلم يتدخل وظل صامتا.

بقي لغزا محيرا بالنسبة لي السبب الذي جعل السراج يذيع النداءات بأسماء الضباط من اذاعة خرابو في الغوطة، واصرار السراج امام عبد الناصر بانه يقصد من ذلك اعدامهم من قبل قاسم لانهم لم ينجدوا ثورة الشواف، بل شاركني في ذلك كثيرون وكان التأويل انه ربما كان الطبقشلي والحاج سري ومجموعة من ذكرت اسماؤهم من الضباط قريبين من حزب البعث، ولذلك اجاز السراج لنفسه الوشاية بهم، ولكن الذي تبين ان هؤلاء الضباط كانوا ذوي اتجاه قومي عربي وكانوا ناقمين على ما يرتكبه الحزب الشيوعي من هيمنة وتسلط واجرام، وهذا ما تبدى اثناء محاكمتهم.

لقد كانوا خلال المحاكمة مثال الرجولة والشجاعة والايمان، وعندما تسلم عبد السلام عارف حكم العراق، امر ببناء جامع (أم الطبول) الذي يعتبر آية في الجمال والهندسة العربية، ليقيم بجانبه مثوى لهؤلاء الضباط، ثم اصبح فيما بعد مقبرة لجميع الشهداء الذين ناضلوا ضد ديكتاتورية قاسم والشيوعيين.

بعد فشل انقلاب الشواف قامت في دمشق مظاهرة جمعت مئات الالوف لتشييع جنازة الرائد محمد سعيد شهاب، بعد ان وصل الثائرون الهاربون من الموصل الى سورية، وكان يتقدم هذه المظاهرة رجال الدين وينادون بثورة اسلامية ضد قاسم والشيوعية.

لقد كان توقيت اعلان الثورة في الموصل اسوأ توقيت رغم اتفاقه مع تاريخ الذكرى السنوية الاولى لاعلان وحدة سورية ومصر، ففي هذا التاريخ كان الشيوعيون قد تجمعوا في الموصل باعداد كبيرة جدا من كل انحاء العراق احتفاء بعيد السلم، وقد تولت الحكومة نقلهم بالقطارات والسيارات، وكان هذا التوقيت السيئ احد اسباب اخفاق الثورة في يومها الاول، كما كان سببا في قيام الشيوعيين بمجزرة وحشية في الموصل مدفوعين بعصبيات عنصرية وطائفية ضد هذه المدينة المجاهدة العريقة، وقد اكدت الاحصاءات التي نشرت من قبل الحكومة العراقية ان عدد شهداء الموصل بلغ 2426 قتيلا وجاوز الالف عدد الجرحى، كما جرى تهديم عدد من المنازل، ومنها مركز قيادة الشواف الذي قصفته الطائرات، واثناء هذه الاحداث حمل راديو موسكو بشدة على ثورة الموصل وعلى القائمين بها، وكان راديو بغداد يعيد ما تذيعه محطة موسكو التي اتهمت الشواف بانه كان وراء مقتل الشيوعي المعروف كامل القازنجي، وقد ابعد قاسم اثر ثورة الشواف ثمانية من دبلوماسيي الجمهورية العربية المتحدة من بغداد ومن بين هؤلاء عبد المجيد فريد وطلعت صدقي.

كان جمال عبد الناصر بعد اخفاق ثورة الشواف بحالة يرثى لها من الالم والانفعال، ففي ليلة 3/15 سهرنا معه الى ما بعد السحور في قصر الضيافة، بحضور البغدادي والسراج وطعمة العودة الله ومصطفى حمدون، وقد افتتح الحديث قائلا: ان قاسم هالك لا محالة، ثم اخرج من جيبه مصحفا صغيرا وفتحه على صفحة معينة من القرآن الكريم وقرأ من آيات تلك الصفحة هذه الآية:

(ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة)، مستدلا من ان عبد الكريم قاسم هالك لا محالة.

كلف جمال عبد الناصر في هذا الاجتماع مصطفى حمدون والسراج وطعمة العودة الله بالذهاب الى جزيرة ابن عمرو في شمال سورية لتزويد القبائل البدوية السورية بالسلاح لغزو العراق، وقد تحمس هؤلاء لتنفيذ اقتراح عبد الناصر ولحسن الحظ تراجعوا عن تنفيذه، ولو تمكنوا لكانت له نتائج ضارة كثورة الشواف بل اعظم ضررا منها.

لم يكن عبد الناصر يقصد من تأكيد ان عبد الكريم قاسم هالك لا محالة تشجيعنا للموافقة على اقتراحه بغزو العراق من قبل العشائر السورية بل كان معتقدا بذلك كل الاعتقاد، فقبل بضعة ايام من هذا الاجتماع، وبعد طعام الافطار، اتيت مبكرا لقصر الضيافة فجلست مع البغدادي وزكريا محيي الدين وكان جمال ما زال معتكفا في غرفته، وبمناسبة الحديث عن النص الذي ملأت الشائعات عنه دمشق بأن احد العلماء قد عثر عليه وأن هذا النص يقول عبد الناصر سيحرر فلسطين وبيت المقدس كما حررها صلاح الدين، قال لي البغدادي:

ان لديهم كتابا وضعه احد القسس الاوروبيين (وذكروا لي اسما قد يكون نوستراداموس) وفيه يتنبأ بكل ما جرى خلال السنوات الماضية من احداث عالمية فقلت له مازحا:

هل تنبأ بالحرب العالمية الاولى والثانية، فأكد لي البغدادي ذلك ووافقه زكريا محيي الدين، وقالا لي:

ان الكتاب يتحدث عن رجل من الشرق سيهزم الغرب وان هذا الرجل لا بد يكون عبد الناصر.

اثناء ذلك خرج عبد الناصر من غرفته وجلس معنا فقال له زكريا محيي الدين:

ان الاخ اكرم متعجب ومستغرب مما ورد في كتاب القس وذكروا له اسمه، فقلت: هل لي بالاطلاع عليه، فقال عبد الناصر لزكريا محيي الدين:

ارجو بعد رجوعنا الى القاهرة ان تطلعه على هذا الكتاب، وفعلا بعد رجوعنا فقد طلبت الكتاب من زكريا محيي الدين لا اقتناعا بهذه التنبؤات وانما من قبيل الاحراج، ولكن لم يستجب لهذا الطلب.

واستطرادا لهذا الحديث عن التفكير الغيبي لأركان النظام، لا بد لي من القول ان مرض استحضار الارواح قد تفشى في سورية خلال سنوات الوحدة، وانني اجزم بأن ذلك كان بتشجيع من المخابرات، ففي الفترات التي يراد بها الهاء الشعوب عن قضاياها تحاول تلك الاجهزة ان تشيع الخرافات بين الناس، وما قصة ظهور العذراء في القاهرة التي شغلت مصر وصحافتها مباشرة بعد هزيمة الخامس من يونيو (حزيران) عام 1967 الا واحدة من هذه المحاولات.

عبد الناصر يحاول تطويق حكم عبد الكريم قاسم

بعد الهزيمة التي مني بها جمال عبد الناصر في معركته ضد عبد الكريم قاسم والتي انتهت باخفاق ثورة الشواف وبالنكبة القاسية التي حلت على اثرها بالقوى وبالعناصر القومية والوطنية في صفوف الشعب والجيش، حاول عبد الناصر اللجوء الى تطويق حكم عبد الكريم قاسم، باقامة حلف عربي ضد نظامه وضد الشيوعية التي تسانده، ولذلك عمد الى ترتيب اجتماع بينه وبين اللواء فؤاد شهاب على الحدود السورية اللبنانية للاتفاق على الخطة الواجب اتباعها لتحقيق هذا الهدف الذي كان واحدا من اهداف اخرى لتنسيق سياستهما العربية، وذلك بمناسبة انعقاد اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في اوائل شهر نيسان (ابريل) عام 1959 في بيروت، لذلك اقيم صالون خشبي على الحدود بين سورية ولبنان لاجتماع الرئيسين، وقد حضرت هذا الاجتماع بصحبة جمال عبد الناصر الذي انتحى في بدء الاجتماع مع الرئيس شهاب زاوية من الصالون، بينما جلس وفدا الجمهورية العربية المتحدة ولبنان حول طاولة مستديرة، وقد افتتح الحاج حسين العويني رئيس وزراء لبنان الاجتماع بطرح الموضوع الاقتصادي بين سورية ولبنان محاولا العودة الى فتح الابواب الموصدة بوجه الاستيراد الى سورية بواسطة التجار اللبنانيين، فكان جوابي له بأن الوضع الاقتصادي في لبنان متين وان سورية تنهج سياسة الاقتصاد الموجه لتنفيذ برامجها الانمائية، وهي ترصد في موازنتها العادية والموازنات الاستثنائية ما يعادل 60% لشؤون الدفاع، ولا يمكننا التراجع عن مسؤولياتنا الدفاعية او برامجنا الانشائية او الحد من استيراد الكماليات الى بلادنا ولا عن استقلالنا الاقتصادي بعد انشاء مرفأ اللاذقية.

لم يطل حديث ناصر مع اللواء شهاب فانضما الى الاجتماع، وقد قال لي فؤاد شهاب بلطف كبير انه يرجو مساعدة لبنان لأن سورية بلد كبير ويمكن أن يتحمل بعض التضحية لصلحة لبنان، ولا بد من الاشارة الى ان الحاج حسين العويني كان تاجرا يهمه كثيرا هذا الموضوع حرصا على مصلحة الطبقة التجارية في لبنان.

اما مداولات عبد الناصر وفؤاد شهاب، التي لم نطلع عليها، فقد كانت بلا شك تدور حول ما سيقوم به الوفد اللبناني من تأييد لسياسة الجمهورية العربية المتحدة في اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية، وقد انتهى اجتماع الحدود ببيان مشترك.

في موعد انعقاد الاجتماع الاول للجنة السياسية للجامعة العربية في اوائل ابريل (نيسان) اعلن فائق السامرائي (من قادة حزب الاستقلال العراقي) وهو في القاهرة استقالته - وكان قد عين سفيرا للعراق في الجمهورية العربية المتحدة بعد ثورة الرابع عشر من يوليو (تموز) - ثم ارسل برقية لجامعة الدول العربية يطلب فيها تشكيل لجنة تحقيق بالارهاب الشيوعي في العراق، وتشكيل جبهة مقدسة من البلاد العربية جميعها لوقف الزحف الشيوعي وحمل العراق على العودة الى الصف العربي، وكان جمال عبد الناصر قد ارسل الدكتور فريد زين الدين على رأس وفد الجمهورية العربية الى اجتماعات اللجنة السياسية وهو من المثقفين الاكفاء وقد انضم الى جهاز عبد الناصر بعد الوحدة.

منذ البداية ظهرت بوادر اخفاق الجمهورية العربية المتحدة في تنفيذ خطتها السياسية، حيث لم تحضر الاجتماعات سوى سبع دول عربية، اذ اصرت تونس والاردن وليبيا على الاعتذار، بينما امتنع العراق عن حضور الاجتماعات. بدأ الخلاف عند وضع جدول اعمال اللجنة، اذ اصر رئيسا الوفدين السوداني والمغربي على حصر البحث والمناقشة في الخلاف بين المتحدة والعراق، بينما اصر الدكتور فريد زين الدين على حصر البحث والمناقشة في موضوع التوسع الشيوعي في العراق وضرورة مكافحته، ولكن الوفود الاخرى لم توافقه على ذلك، وانتهى اجتماع اللجنة السياسية ببيان مشترك يظهر فيه جليا اخفاق المتحدة في تحقيق غرضها، لأن المغرب والسودان، فضلا عن الدول المتخلفة عن الحضور، لا تؤيد المتحدة ولا توافق على مشاركة الجمهورية العربية المتحدة حملتها التأييبية ضد قاسم تحت ستار مكافحة الشيوعية.

لقد كانت الدول العربية تعتبر ان دخول العراق تحت المظلة الناصرية ينهي انشغال ناصر بالعراق وينقل نشاطه الى دول عربية اخرى، ولذلك كانت جميعها مرتاحة ضمنا لهذا الصراع بين القاهرة وبغداد، لانه يؤخر دورها في القائمة او يؤجله على الاقل.

حاول عبد الناصر بعد اخفاق ثورة الموصل تحسين علاقاته مع الانظمة العربية، ولا سيما مع الاردن والسعودية، ولكنه لم ينجح، بل تعمق هذا الخلاف الى درجة اغلاق الحدود، وقد شنت وسائل الاعلام الاردنية ولا سيما اذاعتها دعايات مؤثرة كانت تحرض السوريين ضد الوحدة وتدعوها عملية تمصير ينفذها نظام عبد الناصر تحت ستار الوحدة بواسطة اجهزة مخابراته، وقد بدأ يظهر في دمشق الاثر الذي كانت تحدثه اذاعة الاردن ليس في اوساط دمشق التجارية فحسب وانما في اوساط الشعب ايضا، واصبح الناس ينتظرون اذاعة الاردن التي كانت تفتتح حملتها الدعائية بالنشيد السوري مذكرة الشعب بنضاله الباسل ضد الاستعمار الفرنسي.

اما رفض السودان والمغرب العربي لمحاولة تطويق حكم عبد الكريم قاسم في اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية فقد كان سببا لاساءة علاقة المتحدة مع هاتين الدولتين، فركز اعلام القاهرة على ابراز الامير عبد الكريم الخطابي الذي كان على خلاف مع العرش المغربي، وهو البطل الذي تولى عام 1920 قيادة الثورة ضد الاستعمار في منطقة الريف شمال المغرب، وقد حاربته الجيوش الاسبانية والفرنسية معا حتى تمكنت من التغلب عليه، وان بطولة عبد الكريم الخطابي سليل الادارسة تظهر بوضوح تأثير ماضي الشعوب وتاريخها في تحررها ونهوضها ولحيائها من جديد.

لقد شرعت صحف الجمهورية تنشر اقوال عبد الكريم الخطابي وآراءه بضرورة توحيد ثورة الجزائر وتونس والمغرب وتشكيلها جبهة واحدة ضد الاستعمار الفرنسي، ولو كتب لهذا الاتجاه الصحيح ان يتحقق لكان له تأثير كبير في تحقيق اتحاد دول المغرب العربي بعد الاستقلال، ويقول فتحي الديب ضابط المخابرات الذي اوكل اليه عبد الناصر الحرية الكاملة بالتعامل مع قادة ثورة اقطار المغرب العربي ان الامير الخطابي قدم مشروعا لتنظيم جيش المغرب العربي فرفضه «لتشككه في مخطط عبد الكريم الخطابي باعتبار انه ينطلق من تفكير عتيق»، ولقد كتبت سابقا في هذه المذكرات بمناسبة ثورة حماه والثورة السورية عام 1925 ما كان لثورة عبد الكريم الخطابي في الريف المغربي من اثر كبير في سورية فكريا ونفسيا، اذ انها عززت ثقة الشعب السوري بنفسه وبقدرته على مقارعة الفرنسيين وعلى التحرر من الاستعمار.

في هذه الفترة اخبرني يوسف الرويسي ان فرحات عباس، رئيس الحكومة الجزائرية، وبعض اعضاء حكومته يودون الاجتماع بي سرا، وقد شكا لي السيد فرحات عباس في هذا الاجتماع من جفاء عبد الناصر واهماله لهم، وانهم طالبوا الاجتماع به مرارا فلم يلب طلبهم، مع انهم يريدون ان يبحثوا معه امورا هامة عاجلة، ولا سيما ان ثورة الجزائر تمر باحرج الظروف ضد الاستعمار الفرنسي، فاهتممت كثيرا بهذا الامر، لأن حماستنا لثورة الجزائر لم تكن تقل عن حماستنا للقضية الفلسطينية، بل كنا نعتبر ان المعركتين معركة واحدة في مواجهة الحرب الصليبية الصهيونية التي يشنها الغرب على الامة العربية، لذلك اجتمعت بناصر وقلت له: يا سيادة الرئيس لقد مضى على اجتماعك بالحكومة الجزائرية وقت ليس بالقصير، لذلك فانها ترجو الاجتماع بك لبحث بعض الامور الهامة:

اجابني ناصر بانفعال وامتعاض:

ان فرحات عباس كان من انصار التعاون مع الفرنسيين قبل الثورة. فلم ارد ان ادافع عن مواقف عباس فرحات بل قلت له:

على فرض انه كان من انصار التعاون مع الفرنسيين في الماضي فانه الآن قائد من قواد الثورة الجزائرية، بل رئيس حكومتها، والاسلام يجب ما قبله، فلولا اهمية وشأن هذا الرجل لما اختارته الثورة رئيسا لأول حكومة لها في المنفى.

وفي رأيي ان غضب عبد الناصر لم يكن ضد فرحات عباس شخصيا، بل كان ضد السياسة التي انتهجتها حكومة الثورة ضد المخابرات المصرية التي حاولت ان تتغلغل الى صفوفها، وكان عبد الناصر قد جعل للمخابرات المصرية وسيلة الاتصال بينه وبين الحكومة الجزائرية التي كانت تصر على الاتصال به مباشرة، كما كانت تصر على حريتها باتخاذ مواقفها السياسية وترفض ان تكون اداة من ادواته، ولذلك انتهجت سياسة الحياد تجاه الخصومات بين ناصر والحكومات العربية الاخرى، وحاولت ان تستفيد من جميع هذه الحكومات، ولا سيما ان العراق منذ عهد نوري السعيد كان من اكثر الدول العربية التي تمد الثورة الجزائرية بسخاء، وقد استمر العراق في عهد قاسم في تأييد ودعم الثورة الجزائرية اكثر من السابق، وكان قاسم يحاول ان يفوز بمباراة دعم الثورة الجزائرية تجاه الدول العربية الاخرى لأن في ذلك تحسين شعبيته وسمعته في العراق والعالم العربي.

لقد وصل الخلاف بين الثورة الجزائرية والمخابرات المصرية حدا ادى الى قتل لحد الاشخاص الجزائريين لانه كان عميلا للمخابرات المصرية.

وقصارى القول فان جمال عبد الناصر كان يحاول ان يحتوي الثورة الجزائرية، وان يجعل من قادتها تبعا له كعبد السلام عارف واخيه عبد الرحمن في العراق والسلال في اليمن، وقد ادت سياسة عبد الناصر هذه الى العديد من الكوارث فمزقت قادة ثورة الجزائر، وأدت الى اقتتالهم والى وقوع اول انقلاب على الحكومة المؤقتة واستجر ذلك الى الخلاف بين خيضر وبن بلا، ومن ثم الى انقلاب بومدين على حكم بن بلا، ولا مجال هنا للاسهاب عن الآثار السلبية التي احدثتها المخابرات المصرية في الجزائر ابان حكم بن بلا حتى اصبح الجزائريون ينظرون الى المصريين الوافدين الى الجزائر بالحذر وعدم الثقة.

وعلى كل حال فقد اثمر حديثي مع عبد الناصر بشأن تحسين علاقته مع الحكومة الجزائرية المؤقتة لانه ادى الى الاجتماع الذي عقده مع الحكومة الجزائرية في مطلع شهر يونيو (حزيران) عام 1959، وقد تعمد عبد الناصر الاعلان عن هذا الاجتماع.

تقرير همرشولد حول وكالة غوث اللاجئين

في شهر اغسطس (آب) عام 1959 احالت الامانة العامة لجامعة الدول العربية المشروع الذي تقدم به همرشولد الى مجموعة من الخبراء العرب لدراسته وتقديم تقرير عنه الى وزراء الخارجية العرب الذي سينعقد في الرباط ويقضي هذا المشروع بنقل مسؤولية وكالة الاغاثة الى الدول العربية، مما يعني توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية، ولكن مؤتمر الخبراء العرب الذي انعقد في لبنان (صوفر) اوصى برفض هذا المشروع.

وفي شهر سبتمبر (ايلول) 1959 القى همرشولد في هيئة الامم المتحدة تقريرا مفصلا حول اوضاع وكالة غوث اللاجئين، اعتبر فيه ان عمل وكالة غوث اللاجئين هو عملية ارجاء لمشكلتهم واقترح حلا حاسما لهذه القضية، وذلك بأن تمد الدول التي يقطنها اللاجئون بالاموال والمساعدات لتوطينهم فعليا، وقد اقترح همرشولد لهذا الغرض مبالغ ضخمة جدا، جعلتني اتذكر العرض الذي تقدمت به الحكومة الاميركية عام 1950 الى الحكومة السورية وهو ان تدفع لها مبلغ 275 مليون دولار مقابل توطين اللاجئين في سورية.

لقد اثار تقرير همرشولد ضجة كبرى في اوساط اللاجئين الفلسطينيين - خارج الجمهورية العربية المتحدة - اما داخل الجمهورية فلم تحدث اية ردود فعل، بل ان الصحف واجهزة الاعلام قد مرت به مرورا عابرا مما لفت نظري وجعلني احاول معرفة اسبابه.

وفي احدى الحفلات الرسمية التقيت بالدكتور محمود فوزي وكان وزيرا للخارجية فقلت له:

انني استغرب الضجة التي اثارتها بعض الصحف العربية واللاجئون الفلسطينيون حول تقرير همرشولد، اذ ان هذا التقرير يقترح حلا ايجابيا لمشكلة اللاجئين وتوطينهم، وهو الحل العملي الذي ينهي هذه المشكلة التي طال امدها، فانفرجت اسارير الدكتور محمود فوزي وقال لي:

ان همرشولد لم يغير من نص هذا التقرير حرفا واحدا، فنحن الذين وضعناه، وهو لم يفعل سوى ان القاه بكل امانة بدون اي تغيير، ولو القيناه نحن لأدى ذلك الى بعض ردود الفعل، فنحن العرب عاطفيون.

لقد كانت حاجة مصر الى القروض والمعونات السبب في تمرير هذا المشروع، وفي تغاضي جمال عبد الناصر عن مشروع تحويل نهر الاردن، كما كانت المعونات والقروض سببا في استسلام السادات في كمب ديفيد لهيمنة الولايات المتحدة واسرائيل استسلاما بلغ به حد اغراء اسرائيل باستجرار مياه النيل الى النقب.

معركة المياه العربية ـ وتحويل مجرى نهر الأردن

بعد ثلاثة ايام من نشر وكالة انباء الشرق الأوسط خبر المعونات الاميركية للجمهورية العربية المتحدة، اي بتاريخ 1959/11/29 دعا عبد الناصر الى عقد جلسة مشتركة للوزراء المركزيين السوريين والمصريين، وكانت وقائع المناقشة التي جرت فيها حول تحويل نهر الاردن هي الدافع الاخير لتقديم استقالتي من وزارة العدل المركزية ومن نيابة رئاسة الجمهورية وذلك بتاريخ 1959/12/24 لانها كشفت موقف عبد الناصر المساوم على حساب المياه العربية.

بعد استقالتي مباشرة نشرت تصريحا في جريدة «الصحافة» التي كان يصدرها حزب البعث في لبنان، نوهت فيه بخطورة ما يجري من تحويل لنهر الاردن دون التعرض لعبد الناصر او لما جرى في مجلس الوزراء، ثم قدم رفاقنا في لبنان مذكرة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الى وزراء خارجية الدول العربية اثناء اجتماع مجلس الجامعة في بغداد عام 1960 حول المخاطر المترتبة على تمكين اسرائيل من تحويل مجرى نهر الاردن.

بعد ذلك لم يعد امامي اي مجال للكتابة او الحديث عن هذا الموضوع، فقد اصبحت محاصرا في منزلي من قبل اجهزة المخابرات، هذا الحصار الذي استمر حتى الانفصال بتاريخ 1961/9/28 عندما استأنفت متابعة هذه القضية في المجلس النيابي التأسيسي السوري دون التعرض لجمال عبد الناصر، ثم في البيان الذي اضطررت لاصداره ردا على مفتريات اجهزة الاعلام المصرية.

ففي تاريخ 1962/6/13 اصدرت بيانا مفصلا حول اهمية نهر الاردن ذكرت فيه المناقشات التي جرت في تلك الجلسة التي عقدها جمال عبد الناصر مع كافة الوزراء المركزيين السوريين والمصريين حول عزم اسرائيل على تحويل مجرى نهر الاردن.

بعض صفحات البيان الذي اصدرته بتاريخ 62/6/13 حول المناقشات التي جرت بشأن تحويل مجرى نهر الاردن في الجلسة الوزارية المعقودة بتاريخ 59/11/29 برئاسة جمال عبد الناصر والتي أدت الى استقالتي كنائب لعبد الناصر ووزير للعدل في الوزارة المركزية:

«قبل ان اسرد حقائق هذا الموضوع اريد ان اعود بالقارئ الى جذوره التاريخية والجغرافية اذ ان ذلك يمكن القارئ ان يكتشف بنفسه مبلغ خطورة المؤامرة على الوجود العربي والمتمثلة باسرائيل والصهيونية.

فمنذ مئة سنة تقريبا أرسل اليهود بعثة من علمائهم الى فلسطين لدراسة الامكانات الجغرافية لهذه البقعة الغالية من وطن العرب فكان ان اصدرت البعثة دراستها في تقرير ورد في كتاب «ارض الميعاد» المنشور باللغة الانجليزية. وقد جاء في هذا التقرير انه بامكان فلسطين والنقب ان تستوعب خمسة عشر مليونا من السكان.

ومنذ ذلك الحين ازداد اهتمام اليهود بالنقب، واتجهوا لدراسة امكان ارواء النقب وتأمين المياه له، ولما بدأ اليهود في عهد الدولة العثمانية يهاجرون الى فلسطين حرصوا بصورة خاصة على الحصول على اراض في الشمال الشرقي من فلسطين ليكونوا قريبين من مصادر مياه نهر الاردن بغية الاستيلاء عليها في المستقبل.

هنا لا بد لنا من القول: ان الحكومات العربية كانت عام 1955 قد وافقت على مشروع جونستون لاقتسام نهر الاردن مع اسرائيل، ما عدا سورية وذلك لان الشعب العربي في سورية قاد حملة رفض للمشروع، وبتوصية من مجلس النواب السوري، حمل السيد سعيد الغزي رئيس وزراء سورية آنذاك رغبة الشعب في رفض هذا المشروع وسافر الى القاهرة حيث اعلن هذا الموقف صراحة في اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية، فكانت سورية بذلك الدولة العربية الوحيدة التي رفضت مشروع جونستون، بينما كانت الحكومات العربية الاخرى موافقة عليه. ثم اخذت هذه الحكومات تسحب موافقتها الواحدة بعد الاخرى بفضل اصرار سورية وتهديدها بفضح الموضوع امام الرأي العام العربي.

عندما دعا عبد الناصر كافة الوزراء المركزيين والتنفيذيين الى اجتماع في قصر القبة بتاريخ 1959/11/29 لاستعراض الموقف الدولي بمناسبة عودة وفد الجمهورية العربية المتحدة من اجتماعات هيئة الامم كان الوزراء السوريون الموجودون آنذاك بشير العظمة، صلاح الدين البيطار، احمد عبد الكريم، امين النفوري، اكرم الحوراني.

في هذا الاجتماع تكلم السيد محمود فوزي رئيس الوفد فاستعرض الموقف استعراضا متفائلا يدل على ان للجمهورية العربية المتحدة في الاوساط الدولية سمعة قوية وطيبة، ثم تحدث بعد ذلك السيد فريد زين الدين عضو الوفد (من سورية) فركز حديثه على ان الموقف الخارجي للجمهورية متوقف على قوة اوضاعها الداخلية، فبقدر ما يكون الوضع الداخلي سليما متماسكا تكون سمعتنا في الاوساط الدولية اقوى واكثر ملاءمة.

ثم تحدث عبد الناصر بعد ذلك حديثا طويلا استعرض فيه الموقف الدولي وكاد ينهي حديثه دون أن يذكر قضية تحويل نهر الاردن، على الرغم من ان المشكلة كانت مطروحة آنذاك على الرأي العام العربي والعالمي بمناسبة اعلان اسرائيل عزمها على تحويل النهر من بقعة الارض الحرام على الحدود، لذلك طلبت الكلام لكن عبد الناصر لم يتح لي فرصة الكلام او السؤال اذ شعر انني سأثير هذا الموضوع (وكان هذا الحديث مطروحا في اوساط الوزراء السوريين) بل استمر في حديثه ومر مرورا عابرا على قضية تحويل مجرى الاردن، وبأنه ليس باستطاعتنا ان نفعل شيئا، لذلك اعترضت قائلا:

لكي نمنع التحويل يمكننا ان نلجأ الى الاسلوب نفسه الذي لجأت اليه سورية قبل الوحدة فاستطاعت فعلا ان تمنع اسرائيل من التحويل، وأن المنطقة المجردة من السلاح التي تريد اسرائيل تحويل مجرى النهر منها تقع تحت مرمى نيران الجيش الاول (حيث كانت مرتفعات الجولان تتحكم في تلك المناطق) ونحن نستطيع منع اسرائيل من اجراء التحويل بالقوة. فتضطر لجنة المراقبة الدولية للتدخل وتطرح القضية بعد ذلك على مجلس الامن، وسيكون موقفنا في مجلس الامن موقفا قويا من الناحية الحقوقية والواقعية، لأن اسرائيل ترتكب مخالفتين بعملها هذا:

اولا: لأن عملية التحويل تجري في الارض الحرام التي لا يحق لاسرائيل ان تحدث فيها اي تغيير او تبديل بموجب اتفاقات الهدنة.

ثانيا: لأن مياه نهر الاردن مياه دولية لا يحق لاسرائيل ان تنفرد باستثمارها اذ انها مياه تخص سورية والاردن ولبنان، وكما قلت:

لقد وقفت السلطات السورية قبل الوحدة امام مشروع التحويل عندما باشرته اسرائيل في المنطقة المجردة الوسطى في سبتمبر 1953 فمنعته بالقوة وقدمت آنذاك احتجاجا الى كبير المراقبين الذي اتخذ قرارا في سبتمبر 1953 بمنع اسرائيل من التحويل الا بموافقة الجانب السوري، ولما رفضت اسرائيل الرضوخ لهذا القرار لجأت الحكومة السورية الى مجلس الامن الذي قرر بتاريخ 1953/10/27 وقف الاعمال.

قال جمال عبد الناصر:

ان منع اسرائيل من هذا التحويل الآن سيؤدي الى نشوب حرب شاملة بيننا وبينها، ونحن غير مستعدين للحرب الشاملة مع اسرائيل، وفي رأيي انه يجب تجنب الاشتباك لحرب معها قبل ان نبلغ بتصنيع بلادنا مبلغا اذا فقدنا فيه طائرة تكون معاملنا قادرة على صنع بدل منها او فقدنا دبابة يكون المعمل قد صنع عوضا عنها. فرددت على كلام الرئيس قائلا:

انني استبعد ان يؤدي منعنا اسرائيل من اجل التحويل الى الاشتباك معها بحرب شاملة، لأن سورية منعت اسرائيل بالقوة من التحويل في ما مضى دون ان تقع هذه الحرب الشاملة التي تفترضها، علما بأن سورية كانت تجابه اسرائيل منفردة آنذاك، اما الآن فان قيام الوحدة وتكوين الجيش العربي الموحد يبعد افتراض الاشتباك مع اسرائيل بحرب شاملة لمجرد منعها من التحويل. واضفت قائلا:

ان حالة اسرائيل اليوم تشبه وضعنا، اذ انها تشتري الدبابات والطائرات من الخارج شأنها بذلك شأننا تماما، وليس لها ميزة او تفوق علينا في ميدان التسلح خصوصا بعد ان كسرت سورية ومصر قضية احتكار السلاح قبل الوحدة، اضف الى ذلك ان العالم ولا سيما بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة سيقدر خطورة الامر، وان مجلس الامن سيتدخل حتما حرصا على السلام العالمي، قال عبد الناصر:

يا اخ اكرم ارسلت اسرائيل طائراتها لضرب دمشق فماذا يكون الموقف؟

قلت:

عندما حشدت الولايات المتحدة حشودا تركية على حدودنا الشمالية للتهديد سورية رأيت الشعب يحفر الخنادق في طول البلاد وعرضها مصمما على الدفاع عن حريته واستقلاله، فاذا كانت سورية لم ترهبها الحشود التركية التي تقف الولايات المتحدة وراءها فكيف يمكن ان ترهبها الطائرات الاسرائيلية؟ وعدا عن ذلك فانه عندما نطلع الشعب على خطورة هذه القضية على وجوده وحريته وبقائه فانه سيكون اقوى استعدادا واشد استبسالا لخوض المعركة. كما قلت:

انت تعلم أن سورية في السنتين اللتين سبقتا الوحدة قد خصصت ما يقرب من مليار ليرة للتسلح، وهي انما خصصت هذا المبلغ الضخم لكي تكون مستعدة اذا اضطرت لمنع اسرائيل من التوسع على حساب المياه العربية. الشعب العربي في سورية كان مقتنعا قناعة تامة بأن هذا الموضوع هو موضوع حياة أو موت بالنسبة له. ثم انه بعد ان يصبح سكان اسرائيل 5 ـ 6 ملايين وبعد ان تفصل فصلا مكينا بين الشرق العربي ومغربه فلن ينفعنا آنذاك ان تكون لدينا مصانع للطائرات والدبابات. لأن اسرائيل ربما تكون قد بلغت مرحلة صنع الصواريخ، وتكون قد اصبحت دولة قوية في المنطقة، ونحن اذا كنا قد خضنا حربا شاملة مع اسرائيل

[سهم: التتمة]

• موقف عبد الناصر من الصراع العربي الاسرائيلي هو الذي حدد موقفي نهائيا من قيادته وأدى إلى استقالتي • لم تصبني خيبة الامل بزعامة عبد الناصر إلا بعد تراكم الأخطاء والانحرافات واليأس من إصلاح النظام • كان السراج على اتصال مع الشواف قبل قيامه بالثورة في العراق • أذاع السراج نداءات بالراديو لضباط عراقيين بأسمائهم ليشي بهم إلى عبد الكريم قاسم • قتل الشيوعيون في الموصل 2426 مواطنا بحجة مقاومة ثورة الشواف • التفكير الغيبي كان مسيطرا على أركان نظام الوحدة • تفشي مرض استحضار الأرواح في سورية في زمن الوحدة بتشجيع من المخابرات • تغاضى عبد الناصر عن مشروع تحويل نهر الأردن لحاجة مصر إلى القروض والمعونات

وثيقة من وثائق وزارة الخارجية بالجمهورية العربية المتحدة بتاريخ 1961/8/10 وفيها تعليمات الى بعثات التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بعدم اثارة قضية اللاجئين الفلسطينيين، لأن ذلك يساعد على سير المفاوضات لترقيع اتفاقية تبادل فوائض السلع التموينية مع الولايات المتحدة



خلال الاحتفالات بالذكرى الاولى للوحدة ومشهد لاحدى «العراضات» الحموية التي تمتاز ببناء هرم بشري من خلال وقوف الاشخاص فوق بعضهم البعض

سعي عبد الناصر لاقامة حلف عربي لتطويق حكم عبد الكريم قاسم بعد إخفاق ثورة الشواف • جميع الدول العربية كانت مرتاحة للصراع الدائر بين عبد الناصر وعبد الكريم قاسم • كان لتحريض إذاعة الأردن السوريين ضد الوحدة أثر بالغ • خلافي مع عبد الناصر حول تحويل نهر الأردن كان الدافع الأخير لاستقالتي من الحكومة المركزية • بعد استقالتي أصبحت محاصرا في منزلي من قبل أجهزة المخابرات • كانت سورية الدولة العربية الوحيدة التي رفضت مشروع جونسون لاقتسام مياه نهر الأردن • عبد الناصر: منع إسرائيل من تحويل نهر الأردن سيؤدي إلى حرب شاملة نحن غير مستعدين لها • الأردن يرفض أن تكون المعونات الأميركية وسيلة ضغط عليه في موضوع تحويل نهر الأردن

محمود فوزي يعترف أن مصر هي التي وضعت مشروع «همرشولد» لتوطين اللاجئين

احدى «العراضات» الحموية عام 1959 في الذكرى الاولى للوحدة خلال الاحتفال الذي اقيم في الملعب البلدي بدمشق

عام 1948 من اجل الرقعة التي خصصها قرار التقسيم لاسرائيل، تلك الرقعة التي لم تمكنها حتى الآن من استيعاب اكثر من مليون ونصف من السكان لا يزالون يعيشون على المعونات والمساعدات الاجنبية فاحرى بنا ان نخوض حربا شاملة من اجل موقف اخطر من الموقف الذي جابهنا عام 1948، لاننا اليوم نشكل دولة واحدة بجيش عربي قوي، وعدم امكان ارتكاب خيانات كالتي حدثت عام 1948 بعقد الهدنة الاولى مع اسرائيل التي قبلت انتصار العرب الى هزيمة. عندئذ سألني عبد الناصر:

ما رايك لو لجأت اسرائيل الى اخذ مياه نهر الاردن من طبريا؟ فهل تطلب مني ان ادخل اراضيها لامنعها من اخذ المياه؟ الا يكون هذا عدوانا ينظر العالم؟ الا يشجب الراي العام العالمي موقفنا كمعتدين؟ انه لا يخفى ان من اهم عوامل رد المعتدين في حرب السويس ان الراي العام كان الى جانبنا. فقلت له:

يا سيادة الرئيس، حتى لو لجأت اسرائيل كما تقول الى تحويل المياه من بحيرة طبريا داخل «حدودها» فان ذلك لن يغير من الموقف شيئا لان اسرائيل تبقى من وجهة نظر الحقوق الدولية مغتصبة للمياه العربية، كما ان الموقف من الناحية العسكرية سيظل على حاله ايضا لان نقطة التحويل من بحيرة طبريا هي ايضا تحت نيران الاسلحة العربية.

ومما يلفت النظر هنا انه لم يكن معروفا حتى هذا التاريخ ان اسرائيل ستلجأ الى سحب المياه من بحيرة طبريا، ولقد كان افتراض عبد الناصر موضع استغراب منا وظننا انه اورده ليعزز به موقفه من الناحية الجدلية، ولكن اسرائيل بدأت فعلا بسحب المياه من طبريا وذلك بعد زيارة بن غوريون للولايات المتحدة في مارس 1961 عندما اقنعه ايزنهاور بتعديل المشروع مؤقتا. وعندما قلت للرئيس ان مشروع جونستون الذي رفضناه لا يعطي اسرائيل حقوقا على حساب المياه العربية بقدر الحقوق التي ستحصل عليها الآن من هذا المشروع، قال الرئيس:

هل تعني من ذلك العودة الى مشروع جونستون، ان هذا الامر متيسر فورا. قلت لا اعني هذا طبعا، وانما اريد ان ابين فداحة الكارثة من السماح لاسرائيل بتحويل نهر الاردن، ان هذا المشروع الجديد هو اكثر شرا من مشروع جونستون لانه يعطيها حوالي 800 مليون متر مكعب من الماء بينما لا يعطيها مشروع جونستون اكثر من 500 مليون متر مكعب، ثم نوهت بأن موضوع تحويل نهر الاردن قد لعب دورا اساسيا في توجيه السياسة السورية الداخلية والخارجية فكيف نسكت عليه بعد الوحدة؟ ثم تكلم السيد احمد عبد الكريم الذي كان عضوا في لجنة الهدنة المشتركة، فشرح للوزراء الاساليب التي اتبعتها سورية في منع اليهود من تحويل مجرى النهر، واعطى عن ذلك صورة واضحة، وكيف ان عمليات الجيش السوري كانت تنجح دوما في منع اليهود بالقوة من اجراء التحويل، وقد احتدم النقاش بينه وبين عبد الناصر الذي قال له:

لستم وحدكم قد خضتم معركة فلسطين فان غيركم قد خاضها ايضا، وكان الذي اثار عبد الناصر ظنه انني واحمد عبد الكريم على اتفاق سابق.

ثم استعرض الرئيس بعد ذلك امر الاستفادة من مياه نهر الحاصباني في لبنان ونهر بانياس في سورية، فاقر الجميع ضرورة الاستعجال في منع اي قطرة ماء عربية من الوصول الى اسرائيل ووجوب الاسراع في هذه المشاريع، ولكن على كل حال كان المتفق عليه بان مياه هذين النهرين التي لا تشكل اكثر من 260 مليون متر مكعب لا تعطل مشروع اسرائيل القائم على اخذ 800 ـ 900 مليون متر مكعب من الحوض المائي الذي يتجمع في طبريا.

ولما غلب عبد الناصر على امره في هذه المناقشة سألنا عن خطة العمل فاجبته ان الخطة هي ان نفعل اليوم ما كنا نفعله قبل قيام الوحدة، اي نمنع اسرائيل بالقوة من تحويل المجرى، وفي الوقت نفسه نقدم شكوى الى مجلس الامن فنطرح القضية على الصعيد الدولي ونشرحها مجددا للرأي العام العالمي، كما نبادر في الوقت ذاته الى تحميل جميع الحكومات العربية مسؤولياتها التاريخية علنا امام الشعب العربي اذا لم تقف الى جانبنا في هذه المعركة الحاسمة، وقلت له انني اعتقد اننا اذا لجأنا الى ذلك فان الغرب سيفكر طويلا بالموضوع، ولن يقف متفرجا او مؤيدا لاسرائيل اذا لمس من العرب تصميما على دخول معركة حاسمة، بل ان الغرب سيلجأ الى منع اسرائيل من تحويل مجرى النهر كما جرى في الماضي، وقبل ان ينتهي البحث الى نتيجة حاسمة اقترح الرئيس تشكيل لجنة وزارية لبحث الموضوع برئاسة السيد عبد اللطيف البغدادي وعضوية: اكرم الحوراني، صلاح الدين البيطار، احمد عبد الكريم، علي صبري، احمد الشرباصي، محمود رياض، ودعي للحضور مع اللجنة السيد صلاح الدين الطرزي باعتبار انه كان طيلة الاعوام الماضية متتبعا قضية منع اسرائيل من تحويل مجرى نهر الاردن ومكلفا الدفاع عن مواقف سورية في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وخبيرا حقوقيا في هذا الموضوع. حين اجتمعت اللجنة تحدث السيد البغدادي فحصر مهمتها في وضع التصاميم للاستفادة من نهر بانياس داخل اراضي سورية، متجاهلا كل المناقشات التي دارت في جلسة مجلس الوزراء، فقامت بيني وبينه مناقشة حادة وقلت له ليس الموضوع موضوع تصاميم اذ لو كان الامر كذلك لما كان هنالك حاجة لحضوري وحضورك وحضور معظم اعضاء هذه اللجنة فانا لست مهندسا، واعتقد انك ايضا مثلي لا تحمل شهادة الهندسة ومثل معظم اعضاء هذه اللجنة، وان الموضوع سياسي وقومي خطير، انه وضع خطة لمنع اسرائيل من تحويل مجرى نهر الاردن، فنهر بانياس لا يعطل، لا هو ولا الحاصباني، مشروع اسرائيل كما يتبين من الاحصاءات والدراسات التي قدمتموها لنا انتم بالذات، فكيف تريدون منا ان نتجاهل هذا الموضوع القومي الخطير للبحث في امور هندسة محضة؟ مع انني موافق والجميع موافقون على وضع تصاميم تحول دون استفادة اسرائيل من كل قطرة ماء تذهب اليها من نهر الحاصباني وبانياس وعلينا ان نقنع لبنان بذلك. بقي البغدادي مصرا على موقفه قائلا انه ينفذ التعليمات التي تلقاها من الرئيس، فحصلت مشادة بيني وبينه لم ينهها الا السيد علي صبري الذي استمهلنا لحظات ريثما يتصل بالرئيس هاتفيا ليأتينا بالخبر الذي يحل هذا الخلاف. قال علي صبري:

لا بأس من بحث للموضوع من الناحية السياسية، بالاضافة الى بحث مسألة استثمار مياه بانياس، فسررت لذلك واعتبرته تحولا في موقف الرئيس، ولم اكتم سروري وأردت ان اشجع اخواننا الوزراء المصريين فقلت لهم:

لا تخشوا الحرب، ولو كانت هذه القضية تؤدي الى الحرب لأدت لها في السابق عندما كانت سورية وحدها في الميدان، ومع ذلك فلنفترض اننا دخلنا في حرب شاملة مع اسرائيل فان هذا الموقف لا مناص منه وهو مفروض علينا.

ثم شرح السيد صلاح الطرزي الموقف من ناحية الحقوق الدولية وفي نهاية الاجتماع، قررنا ان تعمل الجمهورية على منع اسرائيل من تحويل مجرى الاردن، وان نقدم شكوى بالامر الى مجلس الامن، وان نطرح القضية على الدول العربية، وان تؤلف لجنة فرعية برئاسة السيد احمد الشرباصي للبحث في امر الاستفادة من مياه نهر بانياس داخل الاراضي السورية، وفعلا فقد سافر الشرباصي الى سورية مع السيد محمود رياض، وان تؤلف لجنة فرعية اخرى تناط بها دراسة المسائل القانونية المتعلقة بالموضوع، وقد اجتمعت هذه اللجنة بتاريخ 1959/12/9 وقدمت برئاسة حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية محضر جلساتها الاولى واثبتت فيه تقرير السيد صلاح الطرزي الذي انقل في ما يلي الجزء الاخير منه:

يقول السيد الطرزي: «ومهما يكن من امر فان خطورة الموقف تستدعي دعوة الدول الموقعة على اتفاقات الهدنة الى عقد مؤتمر لتبادل المعلومات والتشاور، وهذه الدول اصبحت الآن ثلاثا، وهي الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن، ونعتقد ان كل واحدة منها معنية بالامر، فاذا تم التحويل فانه سيقضي على نهر الاردن ويجعل منه نهرا مسخرا لخدمة اسرائيل وحدها ويساعد على تأمين توطين المزيد من المهاجرين اليهود، لذلك فان عقد مؤتمر من هذا النوع بات ضروريا، ويمكن على ضوء ما يحققه من نتائج مراجعة الدول الكبرى وبيان المسؤوليات التي تترتب عليها حيال تمادي اسرائيل في عملها».

وعموما فان تقرير السيد الطرزي استعرض قضية تحويل نهر الاردن ومنع سورية له منذ شهر سبتمبر عام 1953 والمراحل التي مرت بها هذه القضية في مجلس الامن وهيئة الامم، ويؤكد على ضوء الوقائع والحقوق واتفاقيات الهدنة الدولية حق العرب في منع اسرائيل من التحويل، كما اشار في دراسته الى القرار الذي اتخذه مجلس الامن بناء على شكوى سورية بتوقيف اسرائيل من تحويل مجرى الاردن في 1953/10/27.

بعد ذلك دعا عبد الناصر كافة الوزراء لعقد اجتماع لبحث القضية اثر اجتماع اللجنة الوزارية، ولكنني قبل بدء الاجتماع اطلعت على تقرير مقدم باسم هذه اللجنة التي يرأسها عبد اللطيف البغدادي والتي انا عضو فيها، والدهشني ان هذا التقرير لم يبحث الا قضية الاستفادة من نهر بانياس، اما ما جرى من ابحاث حقوقية وسياسية ومناقشات ومقترحات فلم يرد في التقرير الذي صاغه البغدادي دون ان يكون لنا علم به ولم يشركنا بموضوعه. والظاهر ان الرئيس عبد الناصر الذي وافق على بحث للموضوع من الناحية السياسية والقومية عاد فأوعز للبغدادي بان يضع التقرير بمعزل عنا متجاهلا ما دار من مناقشات وابحاث ومقترحات سياسية. لذلك طلبت الكلام في بدء الاجتماع فتجاهل عبد الناصر طلبي فالححت بالطلب وسجلت اعتراضي على هذا التقرير.

وهنا لم ير الرئيس بدا من القول: «لا بأس سنبحث ما في التقرير اولا، ثم نعود لبحث المشكلة الاساسية».

وفعلا فقد بحثنا في امكانية الاستفادة من نهر بانياس وامر اقناع الاخوة اللبنانيين بالاستفادة من نهر الحاصباني وحرمان اسرائيل من هذين النهرين، ثم انتقلنا الى بحث المشكلة الاساسية. وهنا عاد النقاش الحاد بيننا وبين الرئيس عبد الناصر، وقد تصدى له في هذه المرة السيد امين النفوري فقال:

«اذا سكتت جميع الدول على تحويل نهر الاردن فلا يجوز للجمهورية العربية السكوت باعتبارها طليعة النضال العربي، لقد كانت نكبة فلسطين عام 1948 سببا في الانقلاب الاول في سورية ومن بعد ذلك في مصر عام 1952، وان تناسي هذه الحقائق والاغضاء عن تحويل نهر الاردن من شأنه ان يحدث في الدول العربية وخصوصا في المتحدة رد فعل سيئا وشديد الخطورة على مستقبل الحكم» كما قال:

نحن في الجمهورية العربية المتحدة لم نعمل كل ما من شأنه اخذ المبادهة من اسرائيل، فقد قمنا عام 1953 بمنع اسرائيل وبقوة من التحويل وشكتنا حينئذ الى مجلس الامن فليس من المعقول ونحن الآن كتلة من 30 مليون نسمة ان نسمح لاسرائيل بهذا التحويل، ان الراي العام لا يؤيد اسرائيل الا بقدر ما يرى من تخاذل العرب، وعندما عاد عبد الناصر للقول:

ماذا يجري عندما تسقط قنبلة على دمشق؟ اجابه النفوري: ان مفعول قنبلة تسقط على دمشق هو كمفعول قنبلة نلقيها على تل ابيب، هنا تدخل في المناقشة الفريق محمود ابراهيم وزير الدولة للشؤون الحربية، ويبدو ان عبد الناصر كان على اتفاق معه فقال:

ان بحث هذا الموضوع غير مستعجل وسابق لاوانه، وان اسرائيل لا تفكر باخذ المياه قبل الانتهاء من انجاز برنامجها لاحياء النقب وان المعلومات التي اتتني بها المخابرات تؤكد ان اسرائيل لن تنتهي من المشروع قبل ثلاث سنوات، وهي لن تحاول تحويل المجرى قبل هذه المدة. لذلك لا ارى فائدة من الاستمرار في بحث هذا الموضوع. وهكذا كانت هذه الجلسة نهاية كئيبة للبحث والمناقشة.

ومن الجدير بالذكر ان وزيرة خارجية اسرائيل غولدا مائير قد صرحت في هذه الفترة بالذات 1959/12/28:

«ان اسرائيل ستحقق مشاريعها المائية بكل الوسائل، وبعد اربعة ايام صرح بن غوريون قائلا: «ان اهم حدث سيحصل في النصف الثاني من العقد الاول لقيام اسرائيل وذلك عندما ينتهي العمل في مشروع الاردن».

ان ما يؤسف له حقا هو ان يكون موقف الجمهورية العربية المتحدة على عكس ما كان ينتظره منها العرب جميعها، وان بيدي الآن وثيقة تثبت ان عبد الناصر قد اتخذ هذا الموقف بناء على خطة مبيتة، فقد وزع علينا السيد عبد اللطيف البغدادي بعد جلسة مجلس الوزراء الاولى التي بدأنا فيها مناقشة الموضوع مذكرة في ما يلي تفاصيل ارقامها وتاريخها:

رئاسة الجمهورية.
مكتب نائب الرئيس
3331 م مذكرة.
بسم الله الرحمن الرحيم.
السيد اكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية ووزير العدل المركزي.
تحية طيبة وبعد، اثبت لسيادتكم رفق هذا بصورة من المذكرة الواردة الينا رفق كتاب سكرتارية السيد الرئيس للمعلومات رقم 11933 بتاريخ 1959/12/27.
وتفضلوا بقبول الاحترام.
نائب رئيس الجمهورية
عبد اللطيف البغدادي

ومما جاء في هذه المذكرة حرفيا:

1 ـ تناقش سفيرا لبنان وامريكا في عمان اثناء مأدبة غداء يوم 8 الجاري بموضوع تحويل اليهود لمجرى نهر الاردن، فذكر سفير لبنان ان الحكومة الامريكية تشجع اسرائيل في هذا العمل بما تقدمه لاسرائيل من مال ومساندة في المحافل الدولية.

2 ـ اجاب سفير امريكا بحدة ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تحول بين اسرائيل وتنفيذ ما تريد، وقد رفضت لها طلب عقد قرض لتنفيذ مشروعها وانه شخصيا بعث برسالة شخصية للرئيس ايزنهاور يقترح فيها ان تقوم سياسة اميركا على اساس ان مياه الاردن لوادي هذا النهر.

3 ـ قابل سفيرنا (اي سفير الجمهورية العربية المتحدة) يوم 14 الجاري سفير اميركا الذي ابلغه انه تناقش مع وزراء الامن في مشكلة نهر الاردن وانه تلقى تعليمات من حكومته في هذا الصدد وتتلخص في ما يلي:

أ ـ استعرضت التعليمات المراحل التي مر بها مشروع جونستون والتعديلات التي ادخلت عليه من الفنيين العرب وقبولهم لها مبدئيا باستثناء 30 الف متر مكعب ثم رفض اللجنة السياسية للجامعة العربية هذا المشروع لاسباب سياسية واهمها خطأ جونستون لربطه المشروع بمشكلة اللاجئين، وكذلك بسبب صلة جونستون ببعض اصحاب رؤوس الاموال اليهود الى اميركا.

ب ـ ان الولايات المتحدة ما زالت ترى ان مياه الاردن يجب ان تستعمل في سد حاجة وادي الاردن وروافده وما يفيض يمكن استعماله ـ بموافقة الدول المعنية ـ في غير وادي النهر.

ج ـ ان اميركا ما زالت على استعداد للمعاونة في تنفيذ المشروع، كما ان الامم المتحدة يمكن ان تقدم مساعدتها بهذا الصدد.

واذا انتقلنا الى الفقرات: 15، 16، 17، 18 من المذكرة ذاتها نقرأ ما يلي:

15 ـ ابلغ المجالي سفير اميركا انه لا يرضى ان تكون المعونات التي تقدمها الولايات المتحدة وسيلة للضغط عليه في هذا الموضوع، كما يلفت النظر الى ان اسرائيل تضغط على الولايات المتحدة لتمويل تحويل مجرى النهر بمناسبة قرب انتخاب رئيس الجمهورية الاميركية.

16 ـ ثم تساءل عما اذا كانت الولايات المتحدة تعترف بمسؤوليتها الناتجة عن التصريح الثلاثي، الذي يقتضي منها عدم مساعدة اسرائيل لانه اعتداء على الحقوق المكتسبة للدول العربية.

17 ـ اضاف المجالي للسفير الاميركي انه لوحظ في شق قناة الغور الشرقي المحافظة على الحقوق المكتسبة فلم يؤخذ من مياه اليرموك الا ما هو متفق عليه في اللجنة السورية الاردنية للنهر، وترك للجزء المحتل من فلسطين الجزء الخاص به.

18 ـ لقد افهم السفير الاميركي انه لا يمكن للاردن ان يقف مكتوف الايدي ازاء هذا المشروع مهما كانت النتائج.

نلاحظ مما ذكرناه من نصوص هذه المذكرة الرسمية امرين:

اولا: تنصل الولايات المتحدة من مساعدة اسرائيل بتحويل مجرى نهر الاردن الا اذا رضيت بذلك الدول العربية، والملاحظة الهامة الثانية حسبما ورد في هذه المذكرة ان سفير لبنان ورئيس وزراء الاردن قد وقفا ازاء السفير الاميركي موقفا حاسما، بينما لم يكلمه سفير الجمهورية العربية بالموضوع بل اكتفى بنقل التعليمات التي تلقاها السفير الاميركي في عمان من حكومته والتي جاءت نتيجة ضغط سفير لبنان ورئيس وزراء الاردن، والمرجح ان موقف سفير الجمهورية العربية المتحدة هذا لا يمكن ان يتم على هذا النحو الا تنفيذا لسياسة الرئيس عبد الناصر.

بعد اجتماعات مجلس الوزراء خشي عبد الناصر ان يعرف العرب حقيقة موقفه من هذه القضية فعمد الى تغطيته بان اوعز الى اجهزة المخابرات في القاهرة لتشيع ان اكرم الحوراني يريد توريط الجمهورية العربية المتحدة بحرب مع اسرائيل، وكان بعض الرسميين ينشطون مع شبكات المخابرات في اشاعة هذه الافتراءات ثم بدأوا يكشفون للناس عن بعض اسرار مناقشة هذه القضية الخطيرة محرفة ومزورة بشكل يقنع الناس فاضطررت ان اقول للمسؤولين المصريين ان نشر هذه الشائعات بواسطة مخابراتكم اساءة كبيرة بحق العرب لأن هذه الشائعات قد وصلت الى كل السفارات الاجنبية وستصل حتما الى اسرائيل فتعلم ان عبد الناصر لن يقاوم تحويل مجرى الاردن وهذا بالطبع تشجيع لها على الاقدام على تنفيذ مشروعها.

منذ ذلك التاريخ اصبح واجب تقديم الاستقالة في نظري حتميا، اذ لم يعد لبقائنا في الحكم اي مبرر بعد الاصطدامات المتعاقبة والاختلافات الجذرية في كثير من الامور، تلك الاختلافات التي بدأت عشية قيام الوحدة، ثم جاءت قضية تحويل نهر الاردن فكانت خاتمة اجبرتني بصورة حتمية على الاستقالة.

واضطرار عفلق للجوء الى لبنان، وانعكاس ذلك على تصاعد الخلافات داخل قيادة حزب البعث الذي فصل عبد الله الريمادي من صفوفه في مؤتمر قومي عقد في لبنان، اضافة الى تأثير القضية الفلسطينية على تطورات الاوضاع العربية واحتلال اسرائيل الاراضي المحيطة ببحيرة طبريا وموقف المشير عامر اثناء ذلك.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

ما الذي بقي؟

كـرة المضـرب (التنس) رياضة جميلة، لها عشاقها الكثر في انحاء العالم، ومن ميزة عشاق هذه اللعبة انهم يتمتعون برقاب مطاطية، فاذا ما اردت أن تتفرج على مباراة في التنس من خمسة اشواط عليك ان تكون صاحب رقبة تايسونية ذات رفاص (زنبرك) تتحرك يمينا وشمالا بكل سهولة، والا اصبت بشد عضلي في الرقبة، هذا اذا لم تنكسر رقبتك طيلة خمس ساعات هي عمر المباراة في كثير من الاحيان.

في الماضي كانت كرة المضرب مسلية نوعا ما، حين كان فيها اخذ وعطاء، ارسال واستقبال. اليوم تغيرت الاوضاع، حيث اصبح اللاعب يرسل الكرة بقوة دفع تصل الى 140 كيلومترا في الساعة، ولا اعرف كيف يستطيع اللاعب في نصف الملعب المقابل رؤية الكرة وهي تنطلق بهذه السرعة المخيفة. وفي الاغلب انه يراها كلمح البصر فيتجه بالمضرب ناحيتها على امل ان يطولها، واصحاب الارسالات القوية مثل ايفانزيفتش وبيتر سامبراس وكرايتشيك يسجلون في المباراة الواحدة اكثر من 30 «آس» والآس هو الارسال الذي لم يعترضه مضرب اللاعب الخصم واكثر من 40 ارسالا يعترضه بلا جدوى ولا طائل.

ولزيادة قوة الارسال قامت المصانع بتصنيع مضارب تختلف عن المضارب الخشبية التي كانت تستخدم في الماضي، فالاوتار والمادة الخامة التي يصنع منها المضرب حاليا توفر للاعب قدرة اكبر على الارسال بقوة.

في حياتي كلها لم احرص على مشاهدة أي بطولة في كرة المضرب، والمرة الوحيدة التي ذهبت فيها الى ويمبلدون قبل سنوات لم استطع اكمال المباراة لا لانني وقعت في مكان غير مسموح فيه بالتدخين، ولكن لان الفرجة مملة. وصرت منذ ذلك اليوم اذا ما رغبت في مشاهدة مباراة، اشاهدها على التلفزيون، فهي اكثر متعة وتستطيع رؤية الكرة بسهولة دون ان تكون موهوبا برقبة مطواعة. وحين اشاهد على التلفزيون جماهير اللعبة وهم يحيطون بملعب التنس، خاصة اولئك الذين يجلسون في المقاعد الخلفية البعيدة بحيث لا يرون شيئا، اقول في نفسي لله في خلقه شؤون.

انسحاب الاتحاد القطري وتصعيد الأهلي الليبي في بطولة الكؤوس العربية

قمة مبكرة بين الشباب السعودي والإسماعيلي في نصف النهائي اليوم

الإسماعيلية: من عبده زينة

فجر فريق نادي الاتحاد القطري مفاجأة كبيرة بانسحابه من بطولة الكؤوس العربية الثامنة المقامة حاليا في الاسماعيلية امس، وذلك بعد تأهله الى الدور نصف النهائي، مما ادى الى تصعيد الاهلي الليبي بعد ان حزمت بعثة الفريق حقائبها استعداداً للسفر.

ويلتقي اليوم في الدور نصف النهائي الشباب السعودي مع الاسماعيلي (المضيف)، ومولودية الجزائر الذي اصبحت فرصة سهلة امام الاهلي الليبي.

وبكل المقاييس فان مباراة الشباب والاسماعيلي تعد نهائيا مبكرا لهذه البطولة والجميع كان يتمنى لو تأخر هذا اللقاء في المباراة النهائية الا ان الاحداث لا تأتي دائما حسبما يريدها الجميع.

الشباب صعد لهذا الدور بعدما جاء ثانيا في مجموعته (الثانية) التي خسر صدارتها في مباراته الاخيرة امام المولودية والتي خسرها لاسباب تكتيكية داخل الملعب يعلمها الجميع ورغم ان المدير الفني للشباب البرازيلي ماريو جوليانو كان يمكنه تجنب هذا اللقاء لو انه رفع بعض نجومه السبعة الذين رفض اشراكهم في مباراة المولودية ولا في نهاية المباراة لتحقيق التعادل على اقل تقدير لضمان صدارة المجموعة الا انه لم يفعل ذلك.

واصبح الموقف الآن اكثر صعوبة وبات لغزا محيرا لن يتم حله الا داخل البساط الاخضر حينما يبدأ اللقاء. الشباب لعب ثلاث مباريات تباين فيها اداؤه فقدم مستوى متواضعا في مباراته الاولى مع الوحدات رغم فوزه 1/صفر، وارتفع الاداء كثيرا في المباراة الثانية امام العربي والتي فاز فيها ايضا 1/صفر، وخسر امام المولودية صفر/1 في آخر مبارياته بعدما ادى المباراة نصف لاعبيه من البدلاء لأن معظم نجومه لديهم انذارات وخشي الجهاز الفني حصول اي منهم على انذار آخر يبعده عن لقاء الدور قبل النهائي، والشباب احرز هدفين ورصيده 6 نقاط ونال لاعبوه 8 انذارات وهدافاه مرزوق العتيبي وعبد الله الشهراني.

وقلل المدير الفني البرازيلي لفريق الشباب السعودي ماريو جوليانو من تأثير خسارته في مباراته الاخيرة امام المولودية الجزائري صفر/1 على لاعبيه وجهازهم الفني قائلاً ان الخسارة لا تعني لي شيئاً.

واضاف انه دخل مباراة المولودية وهو يعلم ان مباراة الدور قبل النهائي هي الاكثر اهمية وتحتاج اكثر لجهود نجومه لذا دفع بالبدلاء للوقوف على مستواهم وللاحتفاظ بنجومه بعيدين عن خطري الانذارات والاصابة.

واعترف جوليانو بانه لا يرهب لقاء الاسماعيلي لانه استعد جيدا لهذه المباراة بصرف النظر من طرفها الآخر، مشيرا الى انه سيلعب بطريقته وخطته التي اعتاد لاعبوه على ادائها وانه لن يغيرها امام الاسماعيلي.

وقال لا احمل حارس المرمى ابراهيم الحلوة مسؤولية الهدف الذي مني به مرماه في مباراة المولودية وثقتي كبيرة ولكنني احمل نفسي فقط مسؤولية الهزيمة.

وأكد انه سيشرك نجوم فريقه دفعة واحدة في مباراة الاسماعيلي دون النظر لاشياء اخرى لان هذه المباراة هي مباراة حياة او موت، مشيراً الى انه سوف يعمل حسابا لجميع لاعبي الفريق الخصم دون النظر لاسمائهم. وعن التحكيم في المباراة قال مدرب الشباب لا اخشى التحكيم على الاطلاق بالعكس فقد مدحتهم بعدما شاهدت مستوى الحكام المرتفع.

وعن مباراته شخصيا مع ماركوس الارجنتيني مدرب الاسماعيلي خارج الملعب نفى ماريو ان المباراة ستكون برازيلية ارجنتينية، وقال انها ستكون مباراة عربية.

اما الاسماعيلي صاحب الارض والجمهور فيعد الفريق الوحيد الذي فاز في مبارياته الثلاث التي لعبها في مجموعته (الاولى) التي تصدرها منفرداً.

ورغم فوز الاسماعيلي المتكرر الا ان ايضا يشوبه كثيرا من التباين وربما يكون ضعف الفرق التي قابلها مثل بلاطة الفلسطيني، والاهلي الليبي لم يتح الفرصة لظهور مستوى الفريق الحقيقي الذي يصبح معلوما للجميع بالطبع في مباراته المصيرية امام الشباب. الاسماعيلي فاز في مباراته الاولى على الاهلي الليبي 3/صفر، وعلى بلاطة 5/صفر وعلى الاتحاد القطري 2/1 وسجل 10 اهداف ودخل مرماه هدف واحد ونال لاعبوه 7 انذارات.

اما نصف النهائي الآخر والاقل جماهيرية فيتقاسمه مولودية الجزائري والاهلي الليبي. الاول صعد لهذا الدور بعدما تصدر مجموعته بفارق الاهداف عن الشباب وكان قاب قوسين من الخروج نهائيا من البطولة التي عاد اليها بفوزه على الشباب. المولودية خسر في اول لقاءاته امام العربي الكويتي 3/2 ثم فاز على الوحدات 2/1 ثم فاز على الشباب 1/صفر غير انه فاجأ الجميع بمستواه «العادي» ولم يقدم شيئا ملموسا ينبئ بمستوى مرتفع ليتناسب مع صيته الافريقي الواسع ورغم ان المدير الفني للفريق برر ذلك بقصر مدة الاعداد الا ان جميع الفرق تقريبا تشترك في هذه الخاصية الا ان اداءها كان افضل.

الى ذلك اعلن رئيس وفد نادي الاتحاد القطري ماجد الخليفي انسحاب فريقه رسميا من منافسات البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكأس المقامة حاليا بالاسماعيلية.

وقال ماجد الخليفي في مؤتمر صحافي عقد بعد ظهر امس لاعلان انسحابه: «ان هناك نية مبيتة لابعاد فريقنا عن البطولة بدليل ان اللجنة المشرفة على البطولة طلبت من فريق الأهلي الليبي عدم مغادرة مقر اقامة الوفود رغم خروجه من البطولة قبل ان يعلموا قرارنا النهائي باعلان الانسحاب من عدمه».

وشن رئيس وفد قطر هجوما عنيفا على رئيس اللجنة المشرفة على البطولة عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي وقال: لن نتعاون مع عثمان السعد شخصيا بعد الآن ولن نشارك في أي بطولة يرأس لجنتها.

وأضاف ماجد الخليفي: لقد قررنا اعلان انسحابنا في مؤتمر صحافي حتى نتمكن من توجيه الشكر والتقدير لمحافظ الاسماعيلية، ورئيس نادي الاسماعيلي، وشعب الاسماعيلية على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

واشار الى انه فوجئ بابتزازات اللجنة المشرفة على البطولة وقسوتها بايقاف اللاعب المحترف موسى نصار حتى نهاية البطولة، موضحا انه يستحق العقوبة، ولكن باقل من هذا التشدد وكذلك حرمانه شخصيا من مرافقة فريقه باقي مباريات البطولة وتوجيه انذار لمدرب الفريق لعدم حضور المؤتمر الصحافي رغم ان مدرب الأهلي الليبي لم يحضر احد المؤتمرات ولم يتم توجيه انذار له، مؤكدا انه لا يجد سببا واحدا لهذه القرارات.

واعلن الخليفي ان نادي الاتحاد سوف يوقع عقوبة على اللاعب نضاو لتصرفه وفقا لحجم الخطأ.

واكد رئيس وفد الاتحاد القطري انه ابدى كثيرا من الليونة ليجنب اتخاذ قرار الانسحاب وتقدم بالتماس لاعادة النظر في القرارات، مشيرا الى «ان اللجنة عندما عادت عن قرار حرمان رئيس البعثة لم تشر من قريب او بعيد للالتماس الذي تقدمنا به اضافة الى عدم حرص احد من اللجنة على استمرار وبقاء الاتحاد في البطولة.

واضاف ماجد الخليفي: انا ممثل عن الفريق والاتحاد القطري لكرة القدم وجميع القرارات مخولة لي بالتصرف حسبما ارى. مشيرا الى انه لن يلقى لوما من احد في قطر على قراره. واوضح ماجد الخليفي انه لا يخشى اية عقوبة توقع عليه من الاتحاد العربي غير انه اشاد بدور الأمير فيصل بن فهد في جهوده دعم مسيرة الرياضة العربية. ولمح الى ان الحصول على كأس البطولة ليس هدف فريقه الأول، موضحا ان الهدف الحقيقي هو الالتقاء مع الاشقاء في احتفالية رياضية لأن الفوز والخسارة امر يعلمه الله.

واستبعد رئيس وفد قطر اية احتمالات للعدول عن قرار الانسحاب مشيرا الى ان هذا القرار نهائي ولا رجعة فيه، فيما قررت اللجنة المشرفة على البطولة شطب نتائج الاتحاد القطري من البطولة وتصعيد فريق الأهلي الليبي بدلا منه ليلعب امام مولودية وهران في الدور قبل النهائي للبطولة ورفع احالة الموضوع القطري الى الاتحاد العربي لاتخاذ قراره فيه والذي قد يكون الحرمان لمدة عامين من بطولات الاتحاد وفقا للوائح.



جمال محمود لاعب الوحدات الأردني (يسار) يحاول عرقلة أحمد موسى مهاجم العربي الكويتي في بطولة الكؤوس العربية (أ.ب)

عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي:

ليس لدي خلاف مع القطريين حتى يهاجموني

● قال الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد رئيس اللجنة المشرفة على البطولة العربية الثامنة للأندية ابطال الكؤوس ان قرار انسحاب فريق الاتحاد القطري من البطولة يعد حقا من حقوق النادي وليس لنا شأن به، واعتقد ان لديهم اسبابا قوية لهذا الانسحاب لأنه لا يمكن الاقدام على قرار مثل هذا من اجل طرد لاعب.

ونفى السعد لـ«الشرق الأوسط» علمه عن هذه الأسباب التي دعت الفريق القطري للانسحاب، مشيرا الى ان هذا الموضوع سيتم رفعه الى جهتين: اللجنة الأولى للاتحاد العربي لاتخاذ قرار فيه اما الجهة الثانية الى الاتحاد القطري.

وعن الهجوم الذي شنه رئيس وفد قطر ماجد الخليفي على عثمان السعد قال السعد ربما يكون الهجوم بسبب حرص على عدم التفريط في اي حق من حقوق الحكام والعاملين بالاتحاد تحت اي ضغط مشيرا الى انه ليس لديه خلاف شخصي مع احد.

اعترض على موقف مدرب العربي الكويتي

العراقي أنور جسام: خلافات الدول لا تحل في ساحات الملاعب

● اعترض مدرب فريق الوحدات الاردني العراقي الجنسية انور جسام على موقف مدرب فريق العربي الكويتي محمد كريم بعدم حضور المؤتمر الصحافي عقب مباراة الوحدات مع العربي أول من امس والتي فاز فيها الوحدات 2/1 باعتبار ان جسام عراقي. وقال جسام الرياضة ليست لها علاقة بالسياسة وان الخلافات بين الدول لا تحل في ساحات الملاعب لان الرياضة هدفها زرع روح الود والمحبة بين كافة الشعوب خاصة العربية.

وعن خروجه من البطولة رغم فوزه على العربي واداء فريقه الجيد خلال مبارياته السابقة، قال انور جسام كان لدينا امل كبير في الصعود الى الدور قبل النهائي واللعب على كأس البطولة بعد ذلك خاصة بعد الهدفين اللذين احرزناهما في مرمى العربي في الشوط الاول، ولعبنا بكل جدية وكان هدفنا احراز اهداف أخرى في الشوط الثاني.

ولكن تأثر اللاعبين نفسيا وارتياحهم للفوز جعلهم يلجأون للدفاع للحفاظ على الهدفين، واضاف ودفع ذلك فريق العربي للضغط علينا في منتصف ملعبنا وبدأ الامل يتسرب بعد الهدف الذي احرزه العربي وكذلك بعد هزيمة الشباب الذي كنا ننتظر فوزه بعدد كبير من الاهداف لتصعد معه.

واكد مدرب الوحدات انه راض تماما عن اداء لاعبيه خلال مباريات البطولة وروحهم العالية رغم الظروف الصعبة التي واجهتهم قبل الحضور للمشاركة في البطولة.

النجم الساحلي حامل اللقب يلتقي الأولمبي للنقل في الجولة الأولى

انطلاق الدوري التونسي الكروي اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم منافسات ثاني دوري للمحترفين بتونس بمشاركة 14 فريقا وهي النجم الساحلي، والنادي الافريقي، والترجي الرياضي، والنادي الصفاقسي، والملعب التونسي، وشبيبة القيروان، ومستقبل المرسي، والنادي البنزرتي، والاولمبي للنقل، وترجي جرجيس، واولمبيك الكاف، والاولمبي الباجي، وضيفا الدوري حمام الانف واولمبيك مدنين اللذان اخذا مكان محيط قرقنة والملعب السوسي بعد هبوطهما في نهاية الموسم الماضي الى اندية الدرجة الثانية.

وسيكون هذا الموسم استثنائيا وسينتهي على غير العادة يوم 30 ابريل (نيسان) المقبل لفسح المجال لاستعدادات المنتخب التونسي لكرة القدم لنهائيات كأس العالم التي ستقام خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل بفرنسا بمشاركة 32 منتخبا عالميا، كما سيشهد هذا الموسم تنافسا كبيرا بين الفرق الاربعة البارزة الترجي الرياضي والنادي الصفاقسي والنجم الساحلي والنادي الافريقي للاحراز على لقب البطولة بعد ان قامت بانتدابات بارزة محلية وخارجية وباتت جاهزة لدخول الموسم الجديد بقوة وخاصة النجم الساحلي والترجي الرياضي للدفاع عن لقبي البطولة والكأس اللذين احرزا عليهما في اول دوري للمحترفين الذي انتهى في شهر يوليو (تموز) الماضي.

وسيلعب حامل لقب بطولة الموسم الماضي النجم الساحلي في منافسات الجولة الاولى للدوري التونسي الممتاز لكرة القدم بملعب مدينة سوسة امام الاولمبي للنقل، ويستضيف صاحب كأس الموسم الماضي الترجي الرياضي فريق حمام الانف بملعب المنزه وهما مباراتان في متناول النجم والترجي، في حين ستحمل هذه الجولة قمة كروية بين الملعب التونسي وضيفه النادي الصفاقسي بملعب الشاذلي زويتن في الوقت الذي ستتأجل فيه مباراة اولمبيك الكاف وضيفه النادي الافريقي الى يوم الاربعاء المقبل بحكم انشغال الافريقي بانطلاق تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة في ثوبها الجديد، وسيخوض يوم الاحد المقبل بملعب المنزه اول مباراة له في المجموعة الاولى ضد نادي قولد فيلد الغاني الذي وصل الى تونس يوم الاربعاء الماضي.

وبقية مباريات هذه الجولة سيستضيف خلالها الاولمبي الباجي نادي شبيبة القيروان ومستقبل المرسي نادي ترجي جرجيس، واولمبيك مدنين النادي البنزرتي.

وترى الاوساط الكروية بتونس ان الحماس والتشويق بجدية على لقبي البطولة والكأس سيكونان الميزة البارزة في الموسم الجديد نظرا لجدية وقيمة الاستعدادات والانتدابات المحلية والخارجية التي قامت بها اندية الدوري وخاصة النادي الافريقي الذي عسكر بفرنسا. والترجي الرياضي الذي قام بمعسكره الخارجي بايطاليا.. في حين خيرت بقية الفرق وعددها 12 المنتجعات ومراكز التدريب الداخلية.

ومن اهم الانتدابات الخارجية التي قامت بها الاندية التونسية للموسم الجديد انتداب النجم الساحلي لمهاجم المنتخب المغربي العربي الحبابي، وانتداب الترجي الرياضي لمهاجم المنتخب النيجيري فاتوزي تاسليم. وانتداب النادي الافريقي لمهاجم المنتخب المغربي عبد الجليل حدا المعروف باسم كماتشو.

ومن ابرز الانتدابات الداخلية بعد دخول الدوري التونسي مجال الاحتراف منذ الموسم الماضي انتقال المهاجم جمال الدين الامام من الملعب التونسي الى النادي الافريقي .. وانتقال متوسط ميدان الملعب التونسي ماهر الكنزاري الى الترجي الرياضي.. وانتقال مدافع شبيبة القيروان مراد العقبي الى النجم الساحلي وانتقال مهاجم الاولمبي الباجي نبيل بالشاوش الى النادي الصفاقسي بالاضافة الى تحول حارس مرمى مستقبل المرسي سفيان خبير الى النادي الصفاقسي وانتقال نبيل الكوكي متوسط ميدان الاولمبي الباجي الى النادي الافريقي وعودة المهاجم المحترف زياد التلمساني الى ناديه الاصلي الترجي الرياضي بعد 7 سنوات من الاحتراف في فيماراش البرتغالي وكوبي الياباني.

اتحاد جدة يتعاقد مع المدرب المجري نوفوناكا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اخيرا استقر رأي نادي اتحاد جدة على التعاقد مع المدرب المجري ديزو نوفوناكا، خلفا للمدرب البلجيكي ديمتري الذي حقق مع الاتحاد البطولات المحلية الثلاث الموسم المنصرم.

ويأتي تعاقد نادي الاتحاد مع المدرب المجري ديزو بعد سلسلة اتصالات مع مدربين من القارة الأوروبية بشقيها الغربي والشرقي حيث لم تصل كل تلك الاتصالات الى نقطة الموافقة، وكانت البداية مع المدرب الهولندي يوهان الذي وافق على جميع شروط الاتحاد لتدريب الفريق إلا ان تاريخه الرياضي لم يشفع، له عند اعضاء شرف النادي الذين طالبوا بصرف النظر عن المدرب وذلك لأن المغامرة مع مدرب لا يحمل تاريخه الرياضي اي انجازات قد تكون فرص تحقيق البطولات ضئيلة في الموسم المقبل.

ثم جرت الاتصالات مع المدرب الكرواتي كادلاتيش إلا ان الطرفين لم يتفقا على الأمور المالية، حتى استقر الرأي الآن عند هذا المدرب المجري ديزو.

نانت يحقق فوزه الأول في بطولة فرنسا

اختبار صعب لبلاكبيرن أمام ليفربول في الدوري الانجليزي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يخوض بلاكبيرن متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم اول امتحان جدي عندما يستضيف ليفربول اليوم في المرحلة الثالثة على ملعب ايوود بارك. واذا كان فوز بلاكبيرن على دربي كاونتي في المرحلة الاولى منطقيا وطبيعيا، الا ان انتصاره على أستون فيلا في المرحلة الثالثة وبنتيجة كبيرة 4/صفر يعتبر لافتا، ويؤكد انطلاقته القوية منذ بداية الموسم.

وتشهد المرحلة الثالثة بعض المباريات المهمة حيث يحل مانشستر يونايتد حامل اللقب ضيفا على ليستر الذي يتساوى معه بعدد النقاط (6 لكل منهما من انتصارين) والذي اسقط ليفربول 2 ـ 1 في المرحلة السابقة، ولن تكون المواجهة بين نيوكاسل واستون فيلا اقل اهمية عن سابقتها.

ويلعب اليوم ايضا كوفنتري مع بولتون، وايفرتون مع وست هام وليدز مع كريستال بالاس، وساوثمبتون مع ارسنال، وتوتنهام مع دربي كاونتي، وويمبلدون مع شيفيلد وتزداي، وتختتم المرحلة غدا بلقاء وحيد بين بارنسلي وتشلسي.

وفي باريس فاز بوردو على مضيفه كان بهدفين جاءا في وقت متأخر من المباراة التي اعلنت افتتاح المرحلة الرابعة من بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم محققا فوزه الثاني هذا الموسم.

على ملعب بوكا في كان، امام نحو 5 آلاف متفرج، استحق بوردو الفوز على مضيفه بعد ان سيطر على مجريات اللعب. وفي الشوط الاول هدد الضيوف مرمى كان وكانوا ان يفتتحوا التسجيل في ربع الساعة الاول لكن ميكود اهدر اول فرصة من ركلة حرة وحول ويمبي مسار كرة موسامبا المتجهة الى الشباك. وتكافأ اللعب في الشوط الثاني لكن الضيوف كانوا اكثر خطورة في منطقة أصحاب الارض، وتمكن افانو من تسجيل الهدف الاول برأسه من ركلة حرة قريبة من زاوية الملعب نفذها غرينيه اثر خطأ من ينسن (82). وسجل نياوارا الهدف الثاني في الدقيقة 90 اثر تمريرة عالية من ميكود.

وحقق نانت فوزه الاول واول ثلاث نقاط هذا الموسم بتغلبه على مضيفه ستراسبورغ 2 ـ 1 امام 17450 متفرجا. وانتظر نانت، الذي اجتهد وحل ثالثا في نهاية الموسم الماضي بعد ان امضى مراحل عدة في ذيل القائمة، 293 دقيقة ليسجل هدفه الاول هذا الموسم عبر نيباي من مجهود فردي (23).

وعانى ستراسبورغ من غياب بعض لاعبيه البارزين مثل اوكبارا (الذي لم يعد بعد من نيجيريا) وسوشوباريك (الذي شارك منتخب تشيكيا ضمن تصفيات كأس العالم) ونوج ون (المصاب)، بيد انه تمكن من ادراك التعادل عبر اريبنون من تمريرة عرضية طويلة لزيتللي (44).

وفي الشوط الثاني، تحسن اداء ستراسبورغ لكن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن بعدما فاجأ كاروتي الحارس فانسيل من ركلة حرة من 20 مترا لم يحسن الاخير السيطرة على الكرة فدخلت مرماه هدفا ثانيا لنانت كان كفيلا بالحاق الهزيمة الاولى بستراسبورغ منذ بداية البطولة. ولم يطرأ اي تعديل على ترتيب فرق الصدارة بعد المباراتين.

خسارة منتخب لبنان أمام العراق صفر ـ 2 وديا

بيروت ـ أ.ف.ب: واصل المنتخب اللبناني لكرة القدم مسلسل عروضه الضعيفة وخسر امام نظيره العراقي صفر ـ 2 في المباراة الدولية الودية اول من امس على ملعب برج حمود وسجل ليث حسين (43 و69) الهدفين.

وفي المباراة الاخيرة لمنتخب لبنان بقيادة مديره الفني الويلزي تيري يوراث الذي كانت استقالته من منصبه قبل اسبوع منطقية بعدما اخفق المنتخب في بلوغ نهائيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة والدور الثاني من التصفيات الاسيوية لمونديال 98.

وبدا اللبنانيون قليلي الحيلة امام العراقيين الذين خاضوا مبارياتهم الاولى منذ خروجهم ايضا من التصفيات الاسيوية لكأس العالم علما بانهم خاضوا اللعبة في غياب عدد لا بأس به من لاعبيهم الاساسيين بعدما تقرر منح الفرصة لعدد من اللاعبين الناشئين. وكان ابرز العراقيين، وكانوا كلهم نجوما، صانع الالعاب حسين الذي انتقل الاثنين الماضي من الزوراء العراقي الى الانصار اذ اثبت انه ورقة رابحة بعدما سجل الهدفين وامتع 17 الف متفرج وصنع فرصا اخرى لزملائه الذين حال دونهم تألق الحارس اللبناني بلال هاشم.





العد التنازلي استعدادا لانطلاق الموسم الكروي السعودي

الهلال يبحث عن أفضل قائمة والنصر في مأزق تحديد المحترفين الأجانب

الرياض: من مساعد العصيمي

يتسابق فريقا العاصمة الجماهيريان الهلال والنصر خلال فترات التحضير الحالية استعدادا للموسم الذي سينطلق آخر الشهر الجاري على وضع حد وصورة نهائية لقائمتيهما اللتين ستكونان معنيتين بخوض غمار الموسم الجاري.

ففي الهلال اكد مدربهم الحالي الروماني ايلي بلاتشي على ضرورة تحديد اسماء 28 لاعبا، لكي يخرج بأفضل حصيلة من التدريبات الاستعدادية، وكانت قرارات بلاتشي اكثر حزما وقوة مما جعل التدريبات ميدانا ساخنا لمناورات كروية ومثيرة، وفي هذا الاطار اعلن عن استبعاده لعدد كبير من الاسماء التي في معظمها كانت محل جدل كشويش الثنيان، وسليمان المسيطير، وصفوق التمياط، والاشد من ذلك رفضه التام للاعب المنتقل حديثا لصفوف الفريق من نادي الخليج بالمنطقة الشرقية علي المطرود وهو اللاعب الذي بذل الهلاليون جهودا كبيرة لاجل تسجيله في صفوفهم كموهبة تألقت في دوري الدرجة الثانية. وبهذا الابعاد يكون الهلاليون قد خسروا مقدم العقد (100 الف ريال) ومقتنعين بوجهة نظر مدربهم.

وفي هذا الصدد اكد بلاتشي لـ«الشرق الأوسط» ان ما يهمه في الفترة الحالية هو الخروج بافضل قائمة، مشيرا الى ان موسم الكرة السعودي هو تفاعل قوي يحتاج الى لاعبين قادرين وبجدارة على مساعدة فريقهم.

واضاف: ان الغربلة التي احدثها في الفريق امر ضروري ومطلوب، ومن لا احتاجه ساطلب منه عدم المشاركة في التدريبات.

وعن المقابلات التجريبية التي يجريها فريق الهلال مع فرق من الدرجة الثانية والاولى اكد انها تجارب مفيدة وساعدته كثيرا بوضع تصورات افضل عن لاعبي فريقه.

وقال: يجب أن تعلم ان معظم لاعبي القائمة الاساسية في الهلال هم دوليون منظمون للمنتخب السعودي الذي يقيم معسكرا الآن في البرتغال، وهؤلاء سيغيبون معظم الموسم. وفي هذا الشأن يجب ان نعد قائمة قادرة على المنافسة وتاكيد حضور الهلال الدائم في التنافس على البطولات السعودية.

وعن المحترفين الاجانب في الفريق قال: ان الهلال يحتاج الى لاعبين مفيدين جدا في معظم الاحوال يكون عطاؤهم متميزا عن باقي افراد الفريق لكي يستطيع الفريق الاستفادة منهم، واعتقد ان الادارة الهلالية متوجهة لاجل ذلك. وفيما يخص (البرازيلي) السينيهو الذي يخضع لتجارب حالية فلا اعتقد انه يستطيع ان يضمن له مركزا في الفريق فكيف بالتعاقد معه!

واضاف: خطوة الادارة الهلالية حاليا باستقطاب اسماء سعودية بارزة هي خطوة مثمرة وسيكتب لها النجاح لان الاسماء التي تفاوضها هي من المجربة والمفيدة (يقصد لاعبي الاتفاق والرياض احمد خليل وخالد السويلم).

ورفض بلاتشي ان تكون شدته وانفعالاته الدائمة سبيلا لتصادم مع اللاعبين مؤكدا: ان جميع اللاعبين سواء حينما كان يدرب النصر في الموسم الماضي او في الهلال حاليا يعلمون انني اتفاعل وبحماس لاجل مصلحة الفريق واعتقد ان هذا يعطيهم دافعا اكبر للتالق.

من جهة اخرى فما زالت الادارة الهلالية اكثر تصميما على الظفر باسماء سعودية محترفة لدعم صفوفها. وبات ذلك واضحا من التاكيد الهلالي على الموافقة على عرض الاتفاق القاضي بتحديد مليوني ريال سعودي (حوالي خمسمائة وثلاثين الف دولار) ،ايضا التنافس المثير مع جاره النصر على الظفر بعقد مهاجم الرياض خالد السويلم.

وفي اطار تحديد هيئة القائمة النصرية تبدو توجهات مسؤولي النصر مختلفة بعض الشيء عن منافسهم الهلال فباتت اسماء المحترفين الاجانب الثلاثة هي المسيطرة على اجواء النادي.

وهذا التوجه انبثق من حال عدم الرضا التي هي عليها القائمة من اللاعبين السعوديين لا سيما ان كثيرا منهم لا يحظون برضى الادارة والجهاز الفني، والجماهير النصرية ايضا ترغب في الاستغناء عنهم وسط تطلعات ان تعود قائمة النصر من الاسماء المحلية حافلة بالاسماء الماهرة جدا كما كانت عليه سابقا حينما كان دوليون كثر يقودون النصر كماجد عبد الله وفهد الهريفي ومحيسن الجمعان وصالح المطلق وغيرهم، والاول يبدو ان كبر سنه (41 عاما) لم يعد يسمح له بالمشاركة مع الفريق وبات ينتظر حفل الاعتزال، والثاني اعتزل للهروب من خلافاته مع ناديه النصر والاخيران في طور الاعتزال.

والاسماء الماهرة في النصر حاليا هي من جيل الشباب الذين يحتاجون الى مزيد من الخبرة لكي يعيدوا امجاد سابقيهم.

ومدرب النصر البلغاري بينيف ما زال في عملية تحديد قائمة الفريق وظلت مشكلته الاولى هي اختيار المحترفين الاجانب ولاقى نقدا من جراء فشل اللاعب المحترف (البلغاري) خريستو الذي سبقته هالة اعلامية كبيرة ووصف بانه احد افضل هدافي بلغاريا وبتزكية كبيرة من بينيف، والوضع الحالي يشير الى ان ادارة النصر بصدد اعادته الى بلاده.

وفي خضم ذلك فالمفاوضات النصرية مع العاجي يوسف فوفانا ما زالت قائمة وسبق ان لعب للنصر قبل موسمين وكان صاحب عطاء مفيد ومميز، في الوقت الذي لم يتحدد فيه الى الآن موقف (الليبيري) خريستو من التعاقد مع النصر لا سيما ان هناك اقتناعا اداريا وفنيا بقدراته بعد نجاحه خلال فترة الاختبار، وظل الغاني اوهين كيندي الذي يملك النصر عقده دون رؤية واضحة من خلال استمراره ام انتقاله، لا سيما ان نادي النصر قد فوضه بترتيب انتقاله. وتقول الاخبار انه بصدد ذلك مع احد الاندية البلجيكية.

وادارة النصر بصدد البحث عن مهاجم يستطيع ولو جزئيا سد فراغ اعتزال نجمهم الكبير ماجد عبد الله والغاني اوهين كيندي الذي يعيش طور الانتقال، ولذا كانت التوجهات النصرية قوية لضم مهاجم الرياض خالد السويلم، وما زال تسابقهم مع الهلال على ذلك قائما حتى كتابة هذه السطور.

حاليا في النصر غربلة كبيرة لاعادة الفريق الى واجهة البطولات والتعاقد مع البلغاري الشهير بينيف لتدريب الفريق، والبحث عن اسماء محترفين مهرة هو الخطوة الاولى الجادة لجعل النصر قوي الحضور كما كان عليه سابقا.



المغربي صلاح الدين بصير أبرز الغائبين عن قائمة الهلال الموسم الحالي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ضمن استعداداته لتصفيات آسيا الحاسمة لكأس العالم 98

منتخب الكويت يلتقي مالي وغانا بعد معسكر اليونان

الكويت: من حبشي الشمري

يواصل منتخب كرة القدم الكويتي تدريباته اليومية في معسكره الإعدادي باليونان، وذلك على فترتين صباحية ومسائية، ومن المنتظر ان يخوض المنتخب مساء اليوم لقاءه التجريبي الثالث. في اطار تحضيراته للمرحلة الثانية من التصفيات الآسيوية لنهائيات كأس العالم التي تنظمها فرنسا العام المقبل.

وتشكل الاصابات بين صفوف اللاعبين الكويتيين هاجسا مؤرقا، اذ لم يطرأ تحسن يذكر بين المصابين، عدا اسامة حسين (دفاع) وفوزا بخيت (وسط)، ولكن الجهاز الطبي الكويتي يعول على استجابة المصابين للعلاج كثيرا.

وكان المنتخب الكويتي خاض الاسبوع الفائت لقاءين تجريبيين، الاول مع هرزلك (فريق هواة الماني صغير) وتغلب عليه 1/2 وسجل للكويت جاسم الهويدي (الدقيقة 27) وبشار عبد الله (الدقيقة 84)، وهذه هي المباراة الوحيدة التي لعبها الكويتيون في المعسكر التدريبي الالماني الذي استمر 10 ايام في حين خسر المنتخب الكويتي اللقاء التجريبي الثاني له امام فريق سوليتكا اليوناني (درجة اولى) 2/1. وهي مباراة لا تعكس نتيجتها واقع الحال بها، اذ دانت السيطرة كثيرا للمجموعة الكويتية (اجريت 4 تغييرات للكويت)، بيد ان الامداد الكروي المتواتر على مدار الشوطين لم يجد من يستثمره. كما ان مخاشنة اليونانيين لضيوفهم اغلب دقائق المباراة ساهمت في الحؤول دون نتيجة افضل للفريق الآسيوي.

وعلى اية حال فان المعسكر اليوناني افضل بمراحل من سابقه الالماني، حسب مصدر مقرب من بعثة المنتخب الكويتي - فانه لم يكن مهيأ بصورة حسنة لاقامة المنتخب، وكان البرنامج التدريب للمنتخبي فضفاضا على امكانيات المعسكر المحدودة.

من جهة اخرى تقرر بصورة نهائية اقامة مباراة تجريبية بين منتخبي الكويت ومالي على ارض الاول، في الخامس من الشهر المقبل، وذلك بعد ان يقفل المنتخب الكويتي عائدا الى بلاده بثلاثة ايام. ومن المقرر ان يستضيف المنتخب الكويتي نظيره الغاني بلقاء تجريبي اخير في الثامن من الشهر نفسه، اثناء معسكره في سلطنة عمان ليتوجه فور انتهاء المعسكر الى الرياض لمقابلة المنتخب السعودي في المباراة الاولى لكلا المنتخبين في التصفيات الآسيوية يوم الرابع عشر من الشهر المقبل.

هذا اليوم في التاريخ

23 آب (أغسطس)

رودولف فالنتينو

في مثل هذا اليوم قبل 71 سنة، اي في 23 آب (اغسطس) سنة 1926، مات في نيويورك الممثل السينمائي الايطالي الاصل «رودولف فالنتينو» الذي كان اسطورة في عالم السينما، وحصل على اعجاب لم يسبق لأي ممثل سينمائي ان حصل عليه قبله، وربما بعده ايضا، وقد انتحرت على اثر سماع نعيه عدة نساء من المعجبات به.

ولد رودولف فالنتينو (واسمه الاصلي رودولف بيترو فيليبيرتو غوغليملي) في مدينة كاستيلانيتا في جنوب ايطاليا في 6 ايار (مايو) 1895، وانتقل الى الولايات المتحدة في سنة 1913 ومارس عدة اعمال بسيطة فكان بستانيا، وغاسل صحون، ثم اصبح راقصا في احد المسارح الصغيرة. وفي سنة 1918 ذهب الى هوليوود، فمثل فيها ادوارا صغيرة في عدة افلام صامتة، الى ان عهد اليه بدور «جوليو» في رواية «فرسان بوكاليبسي الاربعة» الذي صور في سنة 1921، وعلى اثر عرض هذا الفيلم مباشرة اصبح فالنتينو نجما عالميا، وطارت شهرته في الآفاق، وتولت وكالات الدعاية والاعلان في امريكا اذاعة اسمه وشهرته.



مثل رودولف فالنتينو بعد ذلك ادوارا رئيسية في عدة افلام صامتة كانت ناجحة كلها، ومعظمها قصص رومانتيكية غرامية، يظهر فيها فالنتينو عاشقا وساحرا للنساء، ومنها «الشيخ» (1921) و«الدم والرمل» (1922) و«النسر» (1925) و«ابن الشيخ» (1926).

وفي مثل هذا اليوم من عام 1926 مات فالنتينو في احد مستشفيات نيويورك، وكان قد ادخل المستشفى على اثر انفجار الزائدة الدودية اولا، ثم أدت قرحة في معدته الى مضاعفات خطيرة قضت عليه وهو يتمتم بكلمات فرنسية وايطالية لا تكاد تفهم.

احدثت وفاة فالنتينو في الحادية والثلاثين من عمره رنة عجيبة في العالم، وكانت ردة الفعل لنبأ موته هستيرية، وخاصة بين الكثيرات من المعجبات المفتونات به، وقد انتحر بعضهن بنتيجة الصدمة التي احدثتها وفاته في نفوسهن، وخرجت عدة مظاهرات لالقاء نظرة اخيرة على جثمانه قبل ان يوارى التراب، وامتدت طوابير المشيعين عدة اميال.

وبعد وفاته كانت تظهر عند قبره في كل سنة امرأة غامضة مجهولة، ملفعة بالسواد، واحيانا عدة نسوة في اردية سوداء، لا تعرف هويتهن.

كان رودولف فالنتينو يدين بشهرته الاولى، وخاصة كراقص، الى المخرجة ناتاشا رامبوفا التي كان متزوجا منها لمدة قصيرة. ولكن شعبيته العظيمة وشهرته الواسعة، كانت تعود بالدرجة الاولى الى عمق شخصيته، وما فيها من مغناطيسية وسحر، فتن بها النساء حتى لقب «عاشق القرن العشرين».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1793 التجنيد الاجباري في فرنسة
1921 تتويج فيصل الاول ملكا للعراق
1939 معاهدة ريبنتروب - مولوتوف
1944 آخر الخلفاء: عبد المجيد افندي
1927/1965 سعد زغلول ومصطفى النحاس

تعقيبان أكاديميان على سرقة أدبية موثقة

وصل لـ «الشرق الأوسط» قبل فترة من الزمن تعقيبان اكاديميان يتطرق فيهما الكاتبان وأحدهما المتضرر الاصلي لقضية سرقة اثرناها في العدد 6700 بتاريخ 1997/4/2، وكانت بعنوان «اخوان يشتركان في سرقة واحدة موضوعها حرب الخليج»، والاخوان هما الدكتوران عدنان ووهيب عبد الفتاح صوفي اللذان صدر لهما كتاب عنوانه «المملكة العربية السعودية وأزمة الخليج»، عن دار الساقي، والكتاب في معظمه مستل من دراسة نشرت على حلقات للدكتور بسيوني محمد الخولي؛ وفي ما يلي تعقيب د. بسيوني الخولي على هذه القضية، وتعقيب آخر للدكتور عبد الله السالم، عضو هيئة تدريس في جامعة الملك عبد العزيز، وبذلك تكتمل تعليقات معظم اطراف القضية ويظل غائبا التعليق المنتظر من الاخوين صوفي.

علاقتي بالكتاب «علاقة تأليف» لكن الأخوين صوفي أنكرا حقوقي المالية والشرعية

د. بسيوني محمد الخولي

منذ اواخر الثمانينات واوائل التسعينات وانطلاقا من كوني احد تلامذة العلاقات الدولية تبلور لدي اهتمام، يحدوني هدف اكاديمي ويدعمه واقع ملموس بدراسة النظامين الاقليميين العربي والاسلامي.

وبعد بحث وتمحيص تبلور موضوع البحث في شكله النهائي على النحو التالي «المملكة العربية السعودية ودور الدولة القائد في النظامين الاقليمي العربي والاسلامي»، وبعد ذلك انتقلت الى ترتيب اجراءات الدراسة والبحث. ولكم كان يهفو فؤادي وتتوق نفسي الى هذه البلاد، فكانت فرحة القدوم الى المملكة العربية السعودية تخفف من وطأة وعظم البحث الشاق الذي يتطلبه انجاز هذا العمل الموسوعي المرهق، وكانت اول زيارة لي الى المملكة في رمضان من عام 1410هـ لأداء العمرة واستشراف مصادر البحث واستقاء المعلومات، وتبين لي ان المسألة تحتاج الى اقامة كاملة وتفرغ تام. وكانت زيارتي الثانية لهذه البلاد في شهر ذي القعدة من نفس العام وبعد اشهر عدة من تفجر ازمة الخليج، ووجدت وغيري من المثقفين والباحثين، وقد اصبنا بصدمة، فمنا من افاق وبدأ يتلمس طريقه وسط الانواء لينحو شطر الحقيقة والحق، ومنا من اخذ يهذي ولا يدري ما يريد. ولم يكن امامي من بد انا وغيري الا ان نقدم ما تمليه علينا ضمائرنا كباحثين عن الحقيقة وما يفرضه علينا الواجب والحق، وعند هذه اللحظة التاريخية كان على الانسان المثقف ان يختار بين ان يجامل من يعرف وان يحابي من خالل وبين ان يقول كلمة الحق ولو اطاحت بعنقه معها. وكتبت ما كتبت مع انني عشت ردحا من الزمن في المجتمع العراقي واسست قسماً للدراسات السياسية والاستراتيجية في احدى اهم الجامعات العربية، ولكن ذلك لم يكن شفيعا لان اجابي الحق وادعم الباطل ولله الحمد والمنة، حيث اطلقت العنان لقلمي لأسكب منه كلمات الحق من خلال ستة وعشرين مقالا ظهرت ابان الازمة في سلسلة بعنوان «قراءات في ازمة الخليج».

ولقد جاءني العديد من الرسائل من داخل المملكة ومعظم الدول العربية وكثير من الجاليات العربية التي تقيم في اوروبا وامريكا تطلب نسخا من هذه المقالات، وثمة اكثر من وجهة طلبت نشر هذه المقالات في كتاب مستقل على نفقتها الخاصة.

وعليه ما جرى ذكره بسياقه اعلاه مقدمة لازمة للحديث عن الموضوع الاساسي لهذا المقال، وهو المتعلق بمسألة «كتاب المملكة العربية السعودية وأزمة الخليج» الذي اثار ضجة في الفترة الاخيرة على المستويين الاكاديمي والاعلامي، ولقد انهالت علي التساؤلات من جهات عديدة، وقد تمحورت جميعها حول موضوعين اثنين: ما هي علاقتي بذلك الكتاب؟ وذلك بعد ان ثبت بالدليل الدامغ الذي لا يتطرق الشك اليه انه يتضمن نصف المقالات المنشورة في جريدة المدينة تحت عنوان «قراءات في ازمة الخليج» والتي سبق التنويه عنها. لماذا اثرت الصمت طيلة تلك المدة منذ ظهور الكتاب حتى الآن؟!

ولعل في هذا المقال الشافية على هذين الملحين وعما جرى نشره في جريدة «الشرق الأوسط» بالعدد 6700 ليوم الاربعاء الموافق 1997/4/2 تحت عنوان «اخوان يشتركان في سرقة واحدة موضوعها حرب الخليج».

● لم تكن تربطني علاقة من اي شكل باي من الاخوين اللذين زعما انهما مؤلفا الكتاب بالكامل محل الحديث، الا ان احد اساتذة الاقتصاد بكلية الاقتصاد والادارة قد عرفني على احد الاخوين والذي كان متفرغا للعمل بالغرفة التجارية بمدينة جدة وبعد عدة لقاءات اثار الاخ المذكور فكرة تأليف كتاب مشترك حول «موقف المملكة من ازمة الخليج». ولم اعرف الا في وقت لاحق ان احد الاساتذة المعروفين بجامعة الملك عبد العزيز قد رشحني للاخوين للقيام بتأليف كتاب مشترك حول موقف المملكة من ازمة الخليج، وقد ذكر لهما انني على دراية بهذا الموضوع فهو من صميم تخصصي، ولقد برزت بالفعل جدية الاخوين في القيام بمغامرة تأليف كتاب في هذا الموضوع وبصفة خاصة انهما على صلة غير وثيقة من الناحية الاكاديمية بالموضوع المزمع تأليفه وهو ينتمي الى قضايا الصراع الدولي الذي هو احد اساسيات علم العلاقات الدولية.

وأمام تلك الرغبة بدأت الخطوات الفعلية لوضع ذلك المؤلف وقرر ثلاثتنا وضع خطة البحث الخاصة بهذا الكتاب واوكلت لي هذه المهمة وشرع الاخوان في اعطائي مادة مجمعة يغلب عليها الطابع الاعلامي.

وبمقتضى الاطلاع عليها وجدت انها تحتاج الى صياغة لوضعها في اطار اكاديمي يتواءم مع طبيعة التناول وخصوصية التحليل، ولا يتنافر مع بقية الموضوعات التي سأضيفها والتي تمثل صلب المؤلف وتصبغه بصبغة موضوعات الصراع الدولي وادبيات العلاقات الدولية.

وبعد ذلك تقدمت بخطة بحث ارتكزت على مقالاتي المنشورة تحت عنوان «قراءات في ازمة الخليج»، ثم نثرت في ثنايا تلك الخطة الموضوعات المقدمة من الاخوين والتي يعرفانها كما يعرفان ابناءهم. وبالفعل باشرت العمل في الكتابة وكذا اعادة صياغة المادة الخاصة بالاخوين، وكان لزاما والحال كذلك الاشارة الى مراجع عديدة في الهوامش حتى ولو لم تتصل مباشرة بموضوعات المتن، وذلك على سبيل الاستزادة والاطلاع على الآراء المختلفة، وعند هذا الحد انتهت مهمتي الاساسية في وضع المؤلف في شكله النهائي جامعا بين المادة الخاصة به والمادة التي قمت بتنقيحها من طرف الاخوين.

وعقب الانتهاء مباشرة من الكتابة تم ارسال مادة الكتاب من طرف الاخوين الى دار الساقي للطباعة، وقد قمت بمراجعة بروفات الكتاب ووضع مقدمته والتعريف الخاص به الحاقا لما سبق، وبعد ذلك وقعت احدث مرحلة عصيبة ومضنية في سياق هذه المشكلة، فعندما ظهر الكتاب الى النور انكر الاخوان اي علاقة لي بهذا المؤلف وتضاربت اقوالهما ولا مجال لسردها، لان ذلك يترك لهما ولشجاعتهما الادبية وامانتهما العلمية، ولكن الادهى والأمر انه عندما تفجرت مشكلة هذا الكتاب تصورت ان انصاري سيكونون من الكثرة بحيث يصعب علي حصرهم، وبصفة خاصة لن هناك اعتبارات عدة اولها انني صاحب حق والحق ابلج لمن يريد رؤيته وثانيهما انني ضيف على هذا البلد الكريم وواجب الضيف اكرامه.

ومن اولويات الكرم اعطاء الضيف حقه، وقد جاءتني اصوات تنصحني بالرحيل. وتعددت الطروحات والاقتراحات في هذا الصدد، ولكنني امتثلت لقوله تبارك وتعالى «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا»، فاطمأنت نفسي حينئذ ولم ابال بما حصل لي عن طريق تلك التلويحات واعتبرتها مهاترات ليس إلا. لقد استباحت الصمت عندما تيقنت انني في مأمن من كل ضرر تحت سيف الحق والنصرة واستحلل على نفسي ارجاء النطق بالحق عندما لحاطت به المكاره من السابق.

لقد طلبوا مني الحقيقة، وهذه هي الحقيقة كاملة وليس لي اي مطلب الا لحقاق الحق واعادة الامور الى نصابها، فالمطالبة تتركز على استكمال النقص والتعويض ماديا ووجاهة حق شرعي من حقوقي الادبية.

المؤلف الأصلي متواطئ ويكتب لبعض الشخصيات بأجور «استشارية» عالية

د. عبد الله بن عبد الكريم السالم

دهشت عند قراءتي للتقرير المنشور في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6700 بتاريخ 97/4/2 ص 33 بعنوان «اخوان يشتركان في سرقة وحدة موضوعها حرب الخليج»، لكون هذين الاخوين (د. عدنان، ود. وهيب عبد الفتاح صوفي) يعملان استاذين في كلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز، متخرجين في جامعات معروفة بسمعتها العلمية المرموقة ولا يتوقع اي لاحد ان يقدم على مثل هذه السرقة وخاصة انها في المجال الاكاديمي والمفترض ان يكونا قدوة حسنة لطلابهم.

لكن المحير في الموضوع هو مرور ثلاثة شهور بدون ان اقرأ لهما اي رد على هذا الاتهام المشين فهل يعجز قلم الف كتابا عن ازمة الخليج من كتابة رد مقتضب يكذب اتهامات السرقة ويفند هذا الاتهام بالبراهين؟ ام ان السكوت هو سكوت الراضي عما قيل او لعله سكوت العاجز عن الانكار!

كل هذا دفعني الى البحث عن الحقيقة فحصلت على نسخة من كتاب «المملكة العربية السعودية وأزمة الخليج» الصادر عن دار الساقي في بيروت، وحصلت ايضا على نسخ من مقالات الدكتور بسيوني الخولي والتي سبق نشرها في الفترة ما بين 2 سبتمبر (أيلول) 1990 الى 20 فبراير (شباط) 1991 ووجدت ان حوالي ثلثي الكتاب المذكور يتضمن نقلا مباشرا لتلك المكتوبة في السلسلة المنشورة. وبعد تأكدي من صحة ما نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» عن السبب الذي يدفع اي ناقل من مصادر اخرى الى ان يكون على هذا المستوى من اللامسؤولية لدرجة انه ينسب لنفسه فصولا كاملة من كتابات غيره؟

دفعني هذا التساؤل عن الدكتور بسيوني الخولي واستطعت الوصول له ومقابلته في 1418/2/21هـ ويمكن تلخيص ما ذكره لي في النقاط التالية:

- ان الاخوين عرضا عليه المشاركة في تأليف كتاب عن المملكة وازمة الخليج باعتباره متخصصا في هذا المجال ورحب الدكتور بسيوني بفكرة المشاركة لاثراء الموضوع.

- انه ضمن الكتاب مقالاته المنشورة سابقا، واضاف مواضيع اخرى شكلت حوالي ثلثي الكتاب اما الثالث الذي يفترض ان يكتبه الاخوان فقد جاء مطبوعا على شكل مادة اعلامية وصفية وغير موثقة بطريقة علمية فقام د. بسيوني باعادة صياغة المادة وتوثيقها لتصبح متماشية مع بقية المواضيع بطريقة معقولة.

- انه بعد ارسال الكتاب للمطبعة فوجئ بان لاحد الاخوين يتصل به ليخبره بانه قد تم حذف اسمه من الكتاب وبرر ذلك بتبريرات واهية من بينها انهما يريدان نسبة الكتاب لهما فقط من اجل الوجاهة الاجتماعية.

- انه لم يتلق اي حقوق مادية سوى مبلغ خمسة الاف ريال دفعت له بتلقي شيك مقابل مصروفات نثرية تخصص لاعداد مواد الكتاب.

- ان الاخوين استخدما معه كثيرا من اساليب التهديد، الامر الذي جعله يتردد في التقدم بشكوى رسمية لاي جهة، خاصة ان الاخوين كانا يتباهيان دائما بعلاقاتهما الشخصية مع اشخاص في مناصب وظيفية واجتماعية مرموقة. بالطبع كانت هذه وجهة نظر د. بسيوني، ولكن هل ما قاله هو كل الحقيقة وهل كان سكوته طوال السنوات الماضية لأجل تلك الظروف القاهرة؟ ام ان هناك جوانب اخرى للموضوع؟

انني من وجهة نظري اعتبر د. بسيوني الخولي متواطئا في هذه السرقة منذ بدايتها للأسباب التالية:

- انه التزم الصمت بعد صدور الكتاب ولم يتحدث لاحد الا بعد ان علم ان الاخوين قاما برفع الكتاب الى احدى الجهات المعنية ووصلهما شيك بمبلغ مليون ريال تشجيعا على هذا الجهد، وهنا اخذ يطالبهما بنصيبه من المبلغ.

2 - انه لم يتقدم الى اي جهة رسمية باي شكوى تسجل موقفهما مما حدث ولم يكتب عن هذه السرقة في اي من الصحف وهو القادر على ان يفعل ذلك بكل سهولة كشخص متعلم يحمل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية.

3 - ما سمعته من بعض الاشخاص ان د. بسيوني يكتب بعض الابحاث للطلاب والطالبات يجعلني اشك في صحة اقواله وصحة اسباب سكوته.

4 - بالرغم من ان د. بسيوني متخصص في العلوم السياسية، الا انه يقدم نفسه للآخرين على انه يفهم في كل شيء، وكذلك اقحم نفسه في كتابات ودراسات اقتصادية لبعض الاشخاص والمؤسسات ويتقاضى على ذلك رسوما تعادل رسوم المكاتب الاستشارية المتخصصة وهو اساسا غير مصرح له بالقيام بمثل هذه الاعمال بصفة فردية.

5 - كان الاولى به بعد ان عرف ان خلفيات الاخوين متواضعة في المجال السياسي باعتبار ان احدهما متخصص في ادارة الاعمال والآخر في الادارة العامة - كان الأولى ان يعتذر لهما عن الاستمرار في مشروع الكتاب، خاصة انه اكتشف انهما لم يقدما له سوى مادة وصفية ومطبوعة بطريقة غير ملائمة بدلا من التي يعيد صياغتها ويساعدهما في هذه اللعبة الرخيصة.

وختاما فانني اتفق مع كاتب التقرير في ما قاله بانه ازمة حرب الخليج «لم تكن كارثة... كبرى على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بل طالت عواقبها الثقافة وعالم التأليف في الوطن العربي، اذ خرجت علينا مؤلفات عديدة فيها من الغثاثة والرداءة الكثير ومعظمها كتبها صحافيون واحيانا اكاديميون كل همهم المتاجرة بالازمات وبيع بضائعهم المغشوشة».

وهذا الكتاب خير شاهد على ذلك وحتى لا يتكرر مثل هذا العمل من قبل مرتزقة آخرين فانني ارجو من الجهات الرسمية المهتمة بمثل هذه الامور تشكيل لجنة تواجه جميع اطراف هذا الكتاب بالحقائق والقرائن وتحاسب كل طرف بما يستحق كما امل شخصيا ان يتم سحب هذا الكتاب من الاسواق ويمنع اعادة نشره لكونه كتابا مغشوشا من الناحية العلمية وهوامشه محرفة، اما بغرض التمويه او الاستخفاف بذكاء القارئ كما ارجو ان يخرج الاخوان من صومعة الصمت ويواجها القارئ بالحقيقة لأن صمتهما لن يعفيهما من المساءلة والمسؤولية.

خطرات وذكريات عن شيخ المحققين (2 من 2)

حوار في المستنصرية وآخر في مكتبة المثنى

شخصيات

جليل العطية

لا أذكر متى صافحت اسمه اول مرة، لكنني اذكر انني اقتنيت اول كتاب له سنة 1961م، ففي تلك السنة وبينما كنت ازور الموصل - ام الربيعين - عثرت في احدى مكتباتها العتيقة، على ضالة لي كنت انشدها - ويتطلبها اخي وأستاذي (خليل) هي كتاب: طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي.

دفعت دينارا ونصف الدينار لصاحب المكتبة، واستقللت القطار الصاعد الى بغداد وانا في غاية الحبور:

استمتع بقراءة اشعار الفحول والتذ بمقدمة الكتاب المكتوبة بالاسلوب الشاكري الساحر.

وعدت الى بغداد لأبحث عن آثاره الاخرى فوقعت على العديد منها، اذكر الآن كتاب «المكافأة وحسن العقبى» لابن الداية.. وكان مما وقع لي عدة اعداد من مجلة «المقتطف» الشهيرة اشتريتها من احمد كاظمية تشتمل على عدة مقالات ما زلت اذكر منها اليوم: دراسة مدهشة عن اسرار الحروف وقصيدة لروبنسن جفرز عن الشباب والشيخوخة - افرغها الشيخ شاكر في القالب العربي!

وظللت في شوق الى التعرف اليه ولم تتم تلك الامنية الا اثناء زيارته بغداد سنة 1969، حيث حضر مؤتمر الادباء العرب السابع.

زرته في الفندق الذي حل فيه صحبة صديقي عبد الحميد العلوجي (24 - 1996)، فرحب بنا كثيرا وعندما سمع اسمي انفجر ضاحكا وهو يصافحني قائلا:

- مرحبا يا أظرف أبناء العراق!

بهت وخجلت لكنه اوضح قائلا: اثناء افتتاح المؤتمر قدم لي الشاعر نزار قباني، وكان يجلس قربي - ورقة تتضمن الطرفة الآتية:

سئل جليل العطية عن رايه في تشكيلة الوفد العراقي، فاجاب قائلا:

- الحمد لله انه يضم كل من يحسنون القراءة والكتابة في العراق!

حاشية:

اعترف انني صاحب تلك النكتة وغيرها!

فلقد كنت في تلك الايام ممنوعا من ممارسة العمل الصحافي والنشر في الصحافة لسبب سياسي، وعندما هالني حجم الوفد العراقي الرسمي المشارك في مؤتمر الادباء، قياسا الى حجم وفود الاقطار العربية المشاركة الاخرى، تحركت قريحتي فكتبت النكتة وسلمتها الى احد المشرفين على تنظيم «قاعة الخلد» التي عقد فيها المؤتمر على امل ان يطلع عليها الشاعر قباني - فقط - لكنها سرعان ما انتشرت واستقرت في جيب رئيس الوفد العراقي يومذاك، السيد عبد الله سلوم السامرائي وزير الثقافة والاعلام - رحمه الله.

قلت للعلامة شاكر - وهو ككل اخواننا المصريين يعشق النكتة:

«ما دمت - يا سيدي - قد اهتممت بالامر فهل بلغك تعليقي على شعار المؤتمر؟» نهض ضاحكا وهو يقول:

- زدني يا ابن العطية، فانا والله اعشق الطرف، وانتم - اهل العراق - سادة الظرافة!

قلت: شعار المؤتمر: كل شيء من اجل المعركة!

لكن الاصح ان يكون: كل شيئاً من اجل المعركة!

فانفجر ضاحكا وهو يخرج لي دعوات مآدب قدمت له بمناسبة انعقاد هذا المؤتمر.

في اليوم اللاحق خصصت له وزارة الاعلام سيارة ولبيت طلبه بمرافقته مع احد موظفي الدولة، وكان طلبه الاول زيارة المدرسة المستنصرية التاريخية التي بناها المستنصر بالله منصور بن الظاهر بامر الله سنة 631هـ.

المستنصرية:

وهناك التقينا بمجموعة من اهل العلم والادب من العراقيين والعرب والمستعربين يتوسطهم حسين امين - المؤرخ المعروف، وسالم الالوسي، المؤرخ والآثاري، وراح الدكتور حسين يقدم للزائرين خلاصة عن اهمية المستنصرية ودورها في نشر العلم والمعرفة خلال العصر العباسي، بينما كان الالوسي يعرف الزائرين بمخطط المدرسة - الشهيرة مما اثار اسف الجميع على تراجع العلم في دار السلام، وبلغ الشيخ شاكر التأثر العميق فطلب الاستماع الى ما يحفظ من قصيدة انشدها شاعر يدعى «علي بن مودود السنجاري» في اعقاب سقوط بغداد على يد التتر: في يوم الاربعاء عاشر صفر 656هـ ومن حسن التوفيق انني وجدت في اوراقي هذه القصيدة التي رثى بها ناظمها بغداد، بعد ان املاها علي الشيخ محمود - رحمه الله - ومطلعها:

دار الأحبة بالزوراء حياك
وجاد مغناك المزن هطالا ورواك
كم قد جنينا ثمار الوصل فيك وكم
فزنا بنيل المنى من قرب سكناك
يا دار عهدي بشمل القوم مجتمع
في ساحتيك وبدر التم يغشاك

كان الشيخ يستذكر الابيات ويلقيها بصوت مؤثر حزين، فابكى جميع الحاضرين اسفا على مجد زال، وسعد لم يتكرر، على اثر العصور اللاحقة!

مكتبة المثنى:

كان المرفأ الثاني الذي نعمت فيه بصحبة الشيخ محمود مكتبة المثنى لصاحبها قاسم محمد الرجب (1919 - 1974م)، وفي الطريق اليها روى لي ان صلته بصاحب هذه المكتبة، التي تعد بحق من معالم بغداد الثقافية، ترقى الى سنة 1937م، عندما تلقى منه رسالة يبدي فيها اعجابه الشديد بسفره «المتنبي» ويخبره ان كتابا آخر طبع في بغداد سنة 1936 عنوانه «ذكرى ابي الطيب بعد الف عام» لمؤلفه الاستاذ عبد الوهاب عزام وبعد ان عقد مقارنة دقيقة بين الكتابين تبين له ان عزاما - رحمه الله - سطا على كتابه.. كتاب شاكر..!

عندما وطانا عتبة مكتبة المثنى في شارع المتنبي ببغداد حف الرجب لاستقبالنا، تاركا زواره وكان بينهم - كالمعتاد - صفوة من اهل العلم والادب والثقافة.

استعاد الصديقان القديمان ذكريات القاهرة وعالم المخطوطات والكتب والتراث. اكد شاكر للرجب عزمه على اصدار نشرة جديدة من طبقات ابن سلام، تنسخ الطبعة الاولى - الناقصة - وتنهيها علميا - وهذا ما حصل سنة 1974م، واقتنى في تلك الزيارة شيئا من ذخائر ما طبع في اوروبا اذكر منه:

- تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا المطبوع بعناية المستشرق وستنفلد (ليبزج - 1862م).

- المعجم في اصحاب القاضي الصوفي لابن الآبار المطبوع بعناية جويدرا (مدريد - 1883)، ولم يقبل اخذ الكتب الا بعد ان دفع اثمانها (بلا مماكسة)!

في ذلك اللقاء تعرف شاكر الى «مكي السيد جاسم» احد علماء العراق اللامعين، فسر به وسمع منه شرحا عن مخطوطات ديوان حيص بيص (سعد بن محمد بن الصيفي)، المتوفى سنة 574هـ وجهوده في تحقيقه مع زميل له، وهو الديوان الذي نشرته وزارة الثقافة والاعلام في ثلاثة اجزاء (بغداد 74 - 1975).

لقاء الأثري:

وخلال تلك الزيارة المباركة سعدت بمرافقته للقاء محمد بهجة الاثري (1902 - 1996) - المجمعي البارز - وفي الطريق حدثني انه يعرفه منذ كانا ينشران نتاجاتهما معا على صفحات مجلة الزهراء القاهرية خلال العشرينات وما بعدها.

استقبلنا الاثري هاشا باشا واعجب شاكر بـ «الحامض» الذي يفضله العراقيون، وتطرق الحديث الى قصيدة (القوس العذراء) فاثنى الاثري عليها كثيرا، بل ردد على سامعينا مقاطع منها، وسأل زائره عن اسباب طلاقه الشعر، فاجابه انه - هو الآخر - لا يعلم السبب، وطلب من الاثري، وهو من املح شعراء العراق - ان يكرمنا بانشاد جديده، فقرأ علينا قصيدة سماها بعد ذلك - «يا ويح روحي!» اهداني نسخة منها بخطه الرائع، ومنها:

يا قلب.. ما خطرات الحبّ دانية
لما انتحتك ولا نبع الهوى زافا
الروح من وقدات الشوق محترق
يا ويح روحي.. ما يطفي الذين طافا

ودار الزمن دورته، تركت وطني في صيف 1972، ولم انقطع عن مراسلة او تفقد من اعرف من العلماء واهل العلم، ولم يتسن لي لقاء الشاكر بعد اللقاء البغدادي، الا بعد نحو خمسة وعشرين عاما، كنت خلالها اتقصى اخباره عبر الاصدقاء والصحافة وقلما كان يرد على رسائل او بطاقات اصدقائه ومحبيه لظروفه الصحية او مشاغله الجمة.

وفي بواكير سنة 1994م، زرت القاهرة للمشاركة في ندوة علمية تخص الحوار العربي - الاوروبي، وعندما اتصلت به من فندق سميراميس - حيث كنت اقيم - رحب بي واصر على استقبالي في داره العامرة بمصر الجديدة.

كانت بغداد محور حديثنا..
وظروف العراق المحزنة كان قطبه.

راح يمطرني بالاسئلة عن بغداد والعراق واخبار من بقي فيها من اهل العلم والمعرفة. وحزن لانقطاع مجلة «المورد» التراثية عنه، واسف لانحسار النشر في العراق بسبب ظروف الحصار، ولجهش بالبكاء عندما حدثت له اسماء من اضطروا الى بيع مكتباتهم العامرة بالمخطوطات ونوادر الكتب لتأمين لقمة العيش لهم ولأسرهم.

في ذلك اللقاء جلست بين يديه ساعتين اقبس من علمه وانهل من توجيهاته في مجال التراث.

وقبيل أن أودعه انشدني لغيره:

قطعت الأرض في شهري ربيع
الى مصر وعدت الى العراق
فقال لي الحبيب وقد رآني
سبوقا للمضمرة العتاق
ركبت على البراق؟ فقلت كلا
ولكني ركبت على اشتياقي

رحم الله أبا فهر محمود محمد شاكر، فلقد كان من مفاخر مصر والعرب والمسلمين.

55 لوحة مصرية في العاصمة البريطانية

نصف قرن من الفن المعاصر



لوحة «وجه فتاة» للفنانة زينب السجيني

لندن: «الشرق الأوسط»

فنون

يسعى معرض الفن المصري المعاصر المقام حاليا بفندق نوفاتيل بمنطقة هامرسميث، الى تقديم نماذج لاتجاهات تشكيلية عديدة تنتمي الى نصف قرن من العطاء المتواصل. خمس وخمسون لوحة لفنانين تتراوح اعمارهم ما بين العام 1919 (تحية حليم) والعام 1970 (اماني مهدي).

وكما تنوعت الاجيال، تنوعت الاتجاهات والمستويات، وهناك ما هو معروف للعين المتابعة، او يتم التعرف عليه للمرة الأولى. فاعمال الفنانة الشهيرة تحية حليم اسكتشات وتخطيطات تعود الى الخمسينيات والستينيات، خطوط تبسيطية وقوية في الآن نفسه، تذكر بمرحلة تأثر فنانينا العرب بفنانين تشكيليين عالميين امثال سيزان. غابت نماذج من اللوحات الزيتية او الحديثة لهذه الفنانة بسبب ان جميعها مباع، والمعروف انها توقفت عن الرسم منذ ما يقارب السنتين.

تتراوح مستويات اعمال بعض الفنانين. امثال جميل شفيق الذي تميزت مائياته عن لوحاته المرسومة بالحبر الصيني. اما زينب السجيني فيتضح لديها الحس العالي في مزج الألوان وشفافية في استعمال الباستيل، إلا ان لوحة «وجه فتاة» تبدو أضعف من اللوحتين الاخريين. يتضح في اعمال هذه الفنانة عموما، تركيزها على دراسة الفن المصري القديم وتصميماته الجدارية.

في مجال الجرافيك اعمال متميزة لفنانين مثل فتحي احمد، الذي يشي حفره على الزنك لا بقدراته في هذه المجال فقط بل ومتابعته لآفاق هذا الفن عالميا. تلفت الانظار كذلك لوحتان للفنان احمد نوار - المعروف عربيا ربما اكثر من غيره - وهما من الاعمال التي تعود للسبعينيات والثمانينات. ويميل سعيد هدايا الى تقنية حفر اكثر كلاسيكية وتعقيدا من زميليه. وهو من الاسماء الشهيرة في هذا المجال، إذ ان اسمه متضمن في الانسيكلوبيديا اليابانية للفن التشكيلي.

من الاسماء الملفتة للانتباه ايضا سالم صلاح - خريج لندن - الذي قدم ثلاث لوحات تتميز بكونها «مصرية»، سواء بالوانها الحارة المشرقة مستعينا بالباستيل والمائي، أو باستحضارها لرموز خصب قديمة، كالسمك الذي تتداخل خطوط منحنياته مع بقية مفردات اللوحة. هناك ايضا لوحتان للفنان جورج البهجوري الذي طغت شهرته في الكاريكاتير على كونه رساما موهوبا. اما الفنان ايهاب شاكر فيقدم لوحتين تصور عازفين تقليديين تتداخل اطرافهم وبقية اجزاء الآلات. تكوين جميل بتأثيرات من المدرسة التكعيبية، استخدم فيه القلم بمهارة عكست حيوية داخل اللوحة، وحسا عاليا بالسخرية تبدت على وجود شخوصه.

هدفت منظمة المعرض، وهي صاحبة غاليري المغربي في القاهرة، ان تقول للجمهور البريطاني المهتم ان مصر ليست مجرد اهرامات وآثار فرعونية، بل هو مجتمع عريق في عطائه الثقافي. وقد عرضت في هذا المعرض لاثنين من الفنانين غير المصريين: فهد شوشرة الذي يتابع دراسته العليا في مصر مركزا على دمشق القديمة. والفنان الجزائري عفيف شرقاوي الذي كان قدم في القاهرة معرضا مشتركا مع بهجوري عنوانه «الأماكن والديار».

يذكر ان بعض لوحات المعرض ستقدم في المركز الثقافي المصري بلندن، ابتداء من الثاني عشر من الشهر المقبل على هامش الندوة التي تقيمها جامعة كينجز كولج حول مكتبة الاسكندرية في التاسع من الشهر نفسه.



MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 ذاكرة القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي /الغني والفقير 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «خرج ولم يعد» 13,00 نشرة الاخبار 13,35 منوعات غنائية 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,30 من غير ليه - اعادة 16,05 المسلسل العربي «مثل اللوز» 17,00 برنامج هذا هو 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «زوجة الخمسة رجال» ماجدة وشكري سرحان 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,45 برنامج حوار مع الغرب /اعادة 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

Toonage 4,00 Raw 4,30 Mr. Bogus 5,00 Magic School Bus 5,30 Kids 6,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11,00 فيلم عربي: ريا وسكينة 1,00 Magic School Bus 1,30 Mr. Bogus 2,00 Family Movie: Hulla Baloo Over Georgie & Bonnie's Pictures 3,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 4,30 الاخبار 5,00 Empty Nest 5,30 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 6,30 Baywatch 7,30 Nights 8,00 Automobile 8,30 Bull Pen فيلم عربي: ريا وسكينة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,15 برامج الاطفال 6,45 صباح الخير يا مصر 10,10 برامج الاطفال 10,45 أكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 اماني واغاني 14,00 النشرة الاخبارية 15,00 فيلم عربي (لحن الحب) 17,15 مطار 97 18,45 المسلسل العربي (أمل وخمس صور) 19,30 نجم على الهواء 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 مجلة الاغاني 21,00 فيلم عربي (الحب وحده لا يكفي) 23,15 عائلة فنية 23,30 مسلسل عربي (ابو حنيفة النعمان) 1,30 احداث 24 ساعة 1,45 مسرحية 05,00 المسلسل الديني 6,15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برنامج الطبخ: مائدة 12,35 برنامج المسابقات: الهرم 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج على الطريق 13,45 مسابقات في البحر، على الارض في الجو 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 مقامات بديع الزمان الهمداني 16,40 للجلة الجهوية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فضاء المرأة 19,50 كأس اسبانيا الممتازة مباشرة من مدريد ريال مدريد/ برشلونة 20,45 الاخبار الرئيسية 21,00 للشوط الثاني من المقابلة 21,50 سهرة الاسبوع الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 شريط مغربي: «صراع».

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 افاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من راي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الاعتراف الاخير 02,00 فيلم نداء مكة 04,00 فيلم العزيمة 06,00 فيلم غصن الزيتون 08,00 فيلم تصريح بالقتل 10,00 فيلم قدارة 12,00 فيلم الحركة «عودة البطل» 14,00 برنامج وثائقي/ اسماعيل يس 14,30 الفيلم الكوميدي «الستات ما يعرفوش يكذبوا» 16,00 فيلم 85 جنايات 18,00 فيلم المهاجر 20,15 فيلم شهر العسل 22,00 فيلم وتمضي الايام.

أوربت الثانية

02:00 برنامج مسابقات - كبسة زر 03:00 برنامج كتاب 09:30 برنامج مساء الخير اورنت 10:00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي - افاق المعرفة 12:00 منوعات غنائية 12:30 مسلسل مصري - زغلول يلمظ شقوب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15:00 برنامج مساحة حرة 16:30 مسلسل مصري - احلام العصافير 17:30 برنامج اغاني وجمهور 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21:00 برنامج كان زمان 23:00 برنامج في سكون الليل 23:15 برنامج الحياة الوان 00:00 مسلسل مصري - احلام العصافير 01:00 برنامج فيديو كليب 01:30 برنامج اغاني وجمهور

أوربت الرياضية

00,00 سباق سيارات اميركي (مباشر) 01,30 الاخبار الرياضية 04,00 المركز الرياضي العالمي 04,00 بيسبول 06,30 دوري البيسبول الاول 09,30 المركز الرياضي 10,30 سباق سيارات امريكي (اعادة) 12,30 سباق دراجات ريفي 13,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16,00 الدوري البرازيلي 18,00 تصفيات كأس العالم 20,00 مقابلات رياضية 20,20 سباق سيارات من اميركا الشمالية 21,30 جولف 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 سباق الشهر العدو

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 098,25 حديث الحب - اعادة 10,30 لغتنا الغربية 10,50 مسلسل نورة - اعادة 11,50 فنجان شاي - اعادة 12,50 مسلسل عربي 14,40 ليلة عربية 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 19,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 نقطة تقاطع 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 هو قال وهي قالت 22,15 تمثيلة السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القران 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

القناة الأولى

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 يوم الحساب 03,30 فيلم اجنبي 05,00 بائعة الخبز 07,00 انياب 09,00 (طبق النجوم) زيزي مصطفى 9,30 التقرير 11,30 باجي (هندي) 13,30 حرام عليك 15,00 مافيش زعل 15,30 الشموع السوداء 19,00 الصعاليك 21,00 السينما ارقام 21,30 عجايب يا زمن 23,00 اغراء

قناة الرياضة

03,00 تمارين رياضية 04,00 استعراض محور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 05,30 بطولة اوروبا للسباحة - اعادة 08,00 اخبار ART اعادة - 08,30 مباراة الجمعة من الدوري الالماني 10,00 استاد ART اعادة 11,00 مباشر: استعدادات فورمولا 1 من بلجيكا 12,00 بطولة كأس الكؤوس العربية لكرة القدم - اعادة 14,00 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة - نهائيات B + A 15,30 بث متأخر - كرة قدم من مباراة دوري الالماني 18,00 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة - كرة ماء رجال - مباراة مركزين 3 و4 19,30 اخبار ART 20,00 مباشر: بطولة اوروبا للسباحة - كرة ماء رجال - المباراة النهائية 21,30 بطولة العالم لكرة اليد في تركيا والمباراة الاولى - اعادة 23,30 كرة قدم من الدوري الالماني 01,30 موي تاني «الملاكمة التايلاندية»

MBC
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 5,30 لقاءات القاهرة /خيري بشارة 06,00 اخر صرعة 06,30 برنامج للاطفال 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 SPORT 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 سباق السيارات 14,30 ضيوف السبت مع ماجدة الرومي 16,00 سماع قشاع 17,00 ثروة خالي في البرازيل (مسلسل لبناني) 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 سهرة مهرجان الرقص الشرقي 23,30 برامج المستقبل 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

فضائيات

أنس زاهد

شاهدت عبر القناة الفضائية المصرية، وعن طريق الصدفة البحتة، احدى حلقات مسلسل «سنوات الغضب».

بصراحة لقد ذهلت وانا اشاهد مدى الفوضى التي غلفت العمل وطبعته بطابعها.. فالمسلسل تدور احداثه في السبعينات، بينما الممثلون والممثلات يرتدون ازياء تسعينية لا تخطئها العين.. ولقد ظننت ان احداث المسلسل تدور في التسعينات، لولا ان شاهدت صورة الرئيس الراحل أنور السادات في مكتب احد ضباط الشرطة في المسلسل.

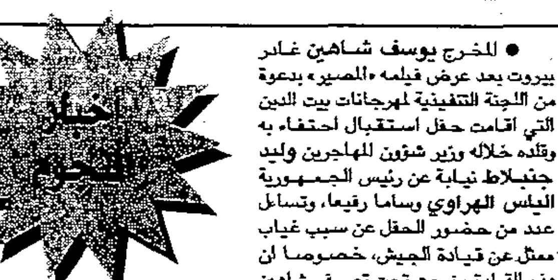
لقد حشد المخرج نجوما بارزين لعمله هذا، كعزت العلايلي وصلاح السعدني، وهي فرصة لا تتأتى الا للقليل من المسلسلات، لكن المخرج لم يكلف نفسه عناء الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة التي قد تهدم عمله من الاساس.

ان عدم الالتزام بزي العصر الذي تدور احداث المسلسل خلاله، سيتعارض وقناعة الشاهدين، وسيعرض مصداقية العمل كله للخطر.. والملابس هي جزء من تفاصيل كثيرة مهمة لا بد ان يتم استكمالها بالشكل المطلوب، حتى يظهر العمل الدرامي بصورة مرضية.

التفاصيل الصغيرة مهمة جدا.

يتبع

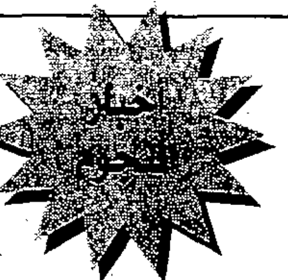
سباق الأصوات النسائية بين أصالة وديانا ونجوى كرم


اصالة — ديانا حداد

لندن: «الشرق الأوسط»

تحيي المطربتان اصالة وديانا حداد اليوم الحفل الأول من المهرجان الأوروبي الذي يقدمه المنتج اللبناني عادل معتوق في لندن، بعد انتهاء مهرجانات الصيف في لبنان وذلك في صالة فندق رويال لانكستر.

كما تحيي الفنانة نجوى كرم حفلتها في فندق جروفنر هاوس في العاصمة البريطانية الاسبوع المقبل.



● للمخرج يوسف شاهين غادر بيروت بعد عرض فيلمه «المصير» بدعوة من اللجنة التنفيذية لمهرجانات بيت الدين التي اقامت حفل استقبال احتفاء به وقلده خلاله وزير شؤون المهاجرين وليد جنبلاط نيابة عن رئيس الجمهورية اليلس الهراوي وساما رفيعا، وتساءل عدد من حضور الحفل عن سبب غياب ممثل عن قيادة الجيش، خصوصا ان هذه القيادة وضعت تحت تصرف شاهين اثناء تصويره فيلمه في لبنان اكثر من 1500 عنصر، بالاضافة الى معدات وآلياته، الا انه تبين ان اية دعوة لم توجه الى المؤسسة العسكرية من قبل اللجنة القيمة على الحفل.

مدير إدارة المنوعات في تلفزيون الكويت يتدخل لحل النزاع بين معد برنامج «كل خميس وبس» ومقدمته

الكويت: من فرحان الفحيمان

اضطر مدير ادارة المنوعات في تلفزيون الكويت المخرج علي الريس الى تولي مهام اخراج البرنامج المنوع الاسبوعي «كل خميس وبس» بعد الخلاف الحاد الذي نشب بين مقدمة البرنامج المذيعة الكويتية منيرة جواد عاشور وبين المعد مشاري البعيجان، حيث رمى كل منهما باللائمة على الآخر في ضعف وتدني مستوى البرنامج.

وبعد محاولات حثيثة للمخرج السابق علي جمعة لرأب الصدع القائم بينهما استطاع اقناعهما بمواصلة الحلقات، لكن ما حدث في الاسبوع الفائت كدر الصفو بين المذيعة والمعد، عندما استشاط المعد غضبا ورفض اعداد الحلقة وخرج محتجا على اسلوب المذيعة واتهمها بعدم الالتزام بمفردات الاعداد وقصورها المهني، وان المسؤولين يجاملونها على الرغم من عدم المامها بابجديات عمل المذيعة.

«الشرق الأوسط» اتصلت بالمخرج علي جمعة الذي اكد ان الامور وصلت الى حد لا يمكن السكوت عليه. ويقول في هذا السياق «تقضي معظم الوقت للحيلولة ما بين المعد والمذيعة اللذين وقعت الخصومة بينهما منذ الحلقة الاولى وما زاد الامر سوءا وقوف المخرج الآخر مشعل القلاف بصف المعد ومحاولاتهما استبعاد المذيعة علما بانها خامة شابة تحتاج الى المزيد من التدريب والصقل والتوجيه. وعلى المخرجين ان يتبنوا هذه الكوادر الشبابية، خصوصا انها فتاة كويتية ونحن نعاني من النقص في هذا الجانب، ومن الاولى ان ناخذ بيد كل فتاة كويتية نجد عندها الاستعداد والمقدرة لان محطتنا سواء كانت الارضية او الفضائية في امس الحاجة الى مذيعات كويتيات ويعبرن عن لهجة البلد، واضاف «عندما انتهت الامور الى ما وصلت اليه الاسبوع الفائت وتخلى المعد عن اعداد الحلقة. علما، بان المعد لا يمتلك القدرة على الابتكار وان الافكار محددة وتكاد تكون مقتبسة.فالبرنامج فكرته مستوحاة من البرنامج الشهير «من الالف الى الياء» الذي كان يعده ويقدمه الاعلامي المعروف طارق حبيب، وكثيرا ما ذكرت ذلك الى المعد الذي اخذ قشور برنامج من الالف الى الياء وترك اللب مما اوقعنا في حرج شديد مع ضيوف البرنامج وبخاصة ان الضيوف كانوا من الشخصيات الاجتماعية المرموقة في البلد امثال الشيخ احمد الفهد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والاتحاد الكويتي لكرة القدم وشقيقه الشيخ طلال رئيس الاتحاد الكويتي لكرة السلة، اضافة الى بعض الرياضيين والفنانين المعروفين، فالمعد كان يصر على طرح اسئلة لا تليق بالضيوف ضاربا بعرض الحائط كل الانتقادات التي وجهت الينا من قبل النقاد او الصحافيين.

ولختتم جمعة حديثه قائلا «وعندما وصلنا الى طريق مسدود، ارتايت الاعتذار عن عدم الاستمرار في اخراج البرنامج وبخاصة انني في اجازة وساشارك قريبا في مهرجان القاهرة المسرحي ضمن فريق مسرحية «ترنموا كي يصحو المارد» كما انني اواصل بروفات مسرحية «هالو تيسكو» وعموما فان مدير ادارة المنوعات علي الريس استطاع ان يلملم شتات اسرة البرنامج مرة اخرى حيث اقنع المعد مشاري البعيجان والمخرج مشعل القلاف بالعودة الى مزاولة عملهما مجددا وان كان الخلاف ما يزال قائما بين المذيعة منيرة جواد عاشور والمعد البعيجان كما ذكرت مصادر مقربة من الاثنين.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

افقيا

1- ممثل كوميدي مصري .
2- ضجر - مرام - من المنبهات .
3- مطرب لبناني .
4- سهاد - ماء السماء .
5- لسان النار - ابناء .
6- للنفي - للتفسير - ثغر .
7- من الاصابع - متشابهان .
8- شخصية مشهورة بمحاربة طواحين الهواء .
9- من الاطراف - مسرور .
10- ضد شمس «معكوسة» - سلطنة آسيوية .

عموديا

1- مجاهد ليبي .
2- الاثبات - حرف جزم .
3- يصون ويحمي - رفيق .
4- ومض - مائة متفجرة .
5- ارقد .
6- جزيرة في المتوسط جنوب صقلية - يحطم .
7- من الحيوانات - ادراك «معكوسة» .
8- حرف جزم - حرف هجاء .
9- عصبية - الف «معكوسة» .
10- من الالوان - حطمت .

الحل السابق



يطرحون أنواعا جديدة منها نهاية العام رغم أخطارها البيئية

مبيدات مطورة بالتقنيات الحيوية تحتوي على فيروسات قاتلة

لندن: من اسامة نعمان

انهى فريق من الباحثين في معهد علوم الفيروسات ومايكروبيولوجيا البيئة في اكسفورد اخيرا سلسلة من الاختبارات الميدانية لتقييم فعالية انواع جديدة من المبيدات المطورة بالتقنيات الحيوية ودراسة تاثيراتها المحتملة على الوسط المحيط. وقد اجريت المرحلة الاولى من الاختبارات ضمن برنامج قصير المدى لعدة سنوات اجازت تنفيذه وزارة البيئة البريطانية رغم معارضة العديد من مجموعات حماية البيئة.

مزارع محصنة

واثبتت النتائج الاولى قوة مفعول المبيد الحيوي الجديد الذي ركب من مواد من الفيروسات التي توجد في بعض انواع اليسروع الاميركي (كاتربيلير)، وهو نوع من الزواحف الصغيرة التي يطلق عليها اسم «أوتوجرافا كاليفورنيكا»، تم تطويرها هندسيا باضافة نوع من المورثات المسؤولة عن توليد سموم العقرب. ومع هذا النجاح فان العلماء لم يتمكنوا من التعرف تماما على تاثير المبيد الحيوي على الوسط المحيط، مما يتطلب اجراء اختبارات لاحقة ينتظر ان تبت في اجازتها وزارة البيئة.

وقد اجريت الاختبارات على محاصيل من الكرنب وضعت نبتة منها في وعاء واحد حيث صفت ستة منها في منطقة محصنة واحدة. ودرس العلماء تاثير المبيد الحيوي على نباتات الكرنب في 92 من هذه المناطق المحصنة التي وضعت في الحقول والتي شكلت مزرعة محصنة واحدة.

وتصنع كل منطقة محصنة من جدران خشبية يصل ارتفاعها الى حوالي المتر، غطيت بانسجة سميكة من البلاستيك وشبكات فولانية لمنع الحشرات الخارجية من دخولها، ولمنع مياه المطر او الاشعة البنفسجية من النفاذ عبرها. وتهدف هذه التصاميم الى التقليل الى اكبر حد ممكن من احتمال تاثير المبيدات الحيوية على الوسط المحيط الخارجي، وليس حماية النباتات المدروسة فقط.

وزاول الباحثون اعمالهم وهم يرتدون اطقم ابحاث خاصة وقفازات واحذية للوقاية قاموا باحراقها يوميا بعد انتهاء مهماتهم، وذلك للحيلولة دون تسرب الفيروسات في المبيدات الحيوية نحو الخارج.

وقال البروفسور بوب بوسي احد اعضاء الفريق الباحث في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان الاختلاف الرئيسي بين المبيدات الحيوية الجديدة والمبيدات الكيميائية يتمثل في انها توجه للقضاء على حشرات معينة، ولا تؤثر بشدة على الحشرات الاخرى، كما هو الحال في الاخيرة.

ولدى سؤاله عن المخاطر البيئية لتسرب الفيروسات المطورة نحو الوسط المحيط قال البروفسور بوسي ان الاختبارات التي اجريت داخل المختبرات تشير الى ضعف تاثيراتها على الحشرات الاخرى مما يعني قلة اخطارها على البيئة الطبيعية.

وحول مراحل الابحاث الجارية قال ان التجارب الميدانية انتهت حاليا بعد انقضاء مدة اجازتها التي تواصلت على مدى عدة اعوام، وسوف يقوم العلماء بمراجعة وتدقيق نتائج ابحاثهم وتحديد توجهات المستقبل.

بشائر ومخاوف

وتبشر الابحاث الجديدة بافاق كبرى لاستخدام المبيدات الحيوية لرفع انتاجية المحاصيل الزراعية والتخلص من المبيدات الكيميائية وتاثيراتها الضارة. الا انها قد تنتر بعواقب كبرى لا تزال مجهولة. ويؤكد الباحثون والخبراء العاملون في المعهد ان طرق وتقنيات الحماية التي استخدمت خلال الاختبارات تعتبر من اعلى الطرق المعروفة كفاءة. ويشيرون الى انها تمتاز عن الاساليب التي يستخدمها العلماء الاميركيون الذين يطورون انواعا مقاربة في المبيدات الحيوية يتوقع طرحها نهاية العام الحالي. لكن مجموعات حماية البيئة تشير الى ان الاختبارات تتناقض مع مواصفات واخلاقيات الابحاث، خصوصا انها تهدد الوسط المحيط وأن الاخطار كبيرة رغم عدم تعرف العلماء عليها، خصوصا ان موقع الدراسات يجاور غابات تزخر بانواع نادرة من الفراشات قد تتهدد حياتها بتسرب الفيروسات من المبيدات.

كما يشيرون الى وجود دلائل على حدوث اختراق للمناطق المحصنة الخاضعة للاختبارات، حيث قامت حيوانات الخلد بحفر تربتها، وبذلك انتفت صفتها المطلوبة.

اختبار ميداني

ويعتقد العلماء ان اجراء التجارب في الحقول يمثل افضل الحلول العملية للتعرف على سلوك المبيدات الحيوية ودورة عناصرها في الطبيعة لفترة طويلة. وقد قاموا بوضع نماذج رياضية للتعرف على درجات اضمحلال حيوية الفيروسات في المبيدات الجديدة وذلك بعد قيامها بدور القضاء على الحشرات المرافقة لنمو النباتات المدروسة.

ولا يزال العلماء الذين نجحوا في منع تسرب الفيروسات نحو الخارج يجهلون حتى الآن نتائج صراعها وقابليتها للبقاء، مما يقود الى ازدياد المخاوف لدى عموم الناس في نتائج الدراسات على المبيدات الحيوية. وتجري الاختبارات باجازة من اللجنة الاستشارية الخاصة باذونات تحرير وتسرب المواد نحو الوسط المحيط التي يشير خبراؤها الى انها لا تحمل اي مخاطر ملموسة على البيئة. وينتظر الباحثون في المعهد اجازة جديدة من اللجنة للاستمرار في اختباراتهم.

وقد اعتمدت طريقة الدراسات على اخذ عينات يومية من طبقات التربة العليا في الاوعية التي وصفت فيها النباتات وقطف اوراق من الكرنب لدراستها داخل المختبرات. ويدرس تركيز الفيروسات في المبيدات الحيوية لدى وضع انواع من اليسروع البريطاني (كاتربيلر) على هذه الطبقات والاوراق للتجول عليها والهلاك بسبب سموم المبيدات. وتمثل هذه الطريقة حسب راي العلماء الاكثر عملية رغم شكلها البدائي.

ويمثل انتاج انواع جديدة من المبيدات المصنعة بتقنيات هندسة المورثات احدى المهمات العلمية الجريئة، الا انه قد يحمل معه مخاطر تهدد الطبيعة والانسان.

فيروسات طبيعية أميركية بسم العقارب الأفريقية

يعتمد عمل المبيدات الحيوية على استخدام البكتيريا والفطريات ومجموعات الفيروسات الطبيعية لمكافحة الحشرات الضارة التي تمثل الاعداء التقليدين لها في الطبيعة.

ويطور فريق الباحثين في معهد علوم الفيروسات في اوكسفورد انواعا من المبيدات تعتمد على مجموعة صغيرة من الفيروسات الطبيعية يشابه شكلها شكل العصية تسمى «Baculovirusa» توجد في اميركا وتعادي عددا محدودا يصنف ضمن شعبة الحيوانات اللافقارية المفصلية الاجسام (الحشرات والقشريات) او الديدان. ولا توجد لهذه المجموعة اي فيروسات قريبة الصلة تهاجم الفقريات (مثل اللبائن والطيور) والنباتات. واستخدم نوع من العقارب التي تقطن في منطقة شمال افريقيا لاستخلاص المورث المسؤول عن السموم الخاصة بالحشرات من بين السموم الاخرى لها. وتم استنساخ هذا المورث مختبريا وادخل الى المجموعة الطبيعية للفيروسات.

وتختلف الفيروسات عن البكتريا بانها لا تستطيع الديمومة بشكل حر بل تحتاج الى مضيف من الحيوانات والنباتات يستضيفها لتتغذى عليه. وتعمل المجموعة الفيروسية التي اعتمدها العلماء البريطانيون على مهاجمة الزواحف الصغيرة التي تقتات على نباتات مثل الكرنب والذرة ونباتات الفصفصة. وقد استخدمت المجموعات الفيروسية على مدى الـ 100 عام الماضية لمكافحة الحشرات الا انها لم تثبت فاعليتها بسبب بطء تاثيراتها، لذلك تم تطعيمها بسموم العقارب للحصول على مبيدات حيوية فعالة.

وتوجد في الطبيعة ملايين الفيروسات المعروفة ابتداء من فيروس الانفلونزا وانتهاء بفيروس جدري الدجاج تبحث عن مستضيف طبيعي يستضيفها للتكاثر والنمو والتكيف.

ويضع الباحثون في اعتبارهم ثلاثة اهتمامات رئيسية اولها جعل الفيروسات المطورة اقل فعالية بعد قيامها بدورها، والثاني منع احتمال تلاقيها مع فيروسات اخرى لتوليد مجموعة جديدة تضر بالبيئة. اما الاهتمام الثالث فيتمثل في دراسة احتمال ازدياد مقاومة الحشرات للمبيدات الحيوية الجديدة.

في ظل توسع ظاهرة اقتناء السيارات في آسيا وأميركا الجنوبية

سيارات وطرق مرور بتقنيات نقية ونظم ذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوجه جهود مصممي السيارات الحديثة لاستخدام تقنيات جديدة لزيادة كفاءتها وتقليل تلويثها لأجواء الأرض والاستفادة من النظم الذكية لتحسين ادارتها ومرورها على الطرقات.

لكن مشاريع تنقية اجواء الأرض تظل مهددة بسبب سياسات الحكومات الغربية من جهة وتوسع ظاهرة اقتناء السيارات خصوصاً في آسيا واميركا الجنوبية بعد انتشارها الهائل في الدول الصناعية المتقدمة.

ويشير الخبراء الى احتمال توسيع سوق شراء السيارات خلال السنوات العشر المقبلة، خصوصاً مع النمو الصناعي المتزايد من دولة كبرى مثل الصين التي يزيد عدد سكانها على مليار نسمة ويطمح الكثير منهم الى اقتناء سيارة شخصية.

توسع انفجاري

ورغم اختلاف التقديرات حول توسع سوق السيارات وشبكات المرور في العالم، فانها تشير كلها الى حقيقة مؤكدة تتمثل في ظاهرة التوسع الانفجاري المقبل، وقد أشار خبراء شركة مرسيدس الألمانية الشهيرة الى توسع اسطول السيارات العالمي من 700 مليون سيارة عام 1990 الى 800 مليون سيارة عام 1995، ويتوقعون ازديادها الى 1,6 مليار سيارة بحلول عام 2030.

وقال مايكل والش، وهو مستشار في ميدان صناعات السيارات في آرلنجتون بولاية فيرجينيا الأميركية انه يتوقع ازدياد اعداد السيارات الى ما بين 1,1 و1,2 مليار سيارة بحلول عام 2010.

ويأمل الخبراء ان تستخدم في هذه السيارات الحديثة تقنيات نقية، على الأقل في البلدان المتقدمة صناعياً. وقد جرى في هذه الدول العام الماضي تحويل 90% من السيارات العاملة على الجازولين للعمل مع اجهزة تحويل ومعالجة خاصة لمنع تلويث الأجواء باول اوكسيد الكربون، والمركبات الهيدروكربونية، واكاسيد النيتروجين.

تقنيات جديدة

ويعتقد بعض الخبراء انه يمكن تحويل السيارات الى آلات محايدة تجاه البيئة وذلك باستخدام تقنيات هجينة تستند الى محركات تعمل على وقود الديزل والبطاريات سوية، مع استخدام خلايا الوقود التي لا تتخلف عنها سوى المياه، لكن آخرين يظلون متشائمين على المدى القصير.

ومع هذا الاختلاف في الرأي فان جل الخبراء يتفقون على انه يمكن زيادة كفاءة السيارات الحالية بـ40% على الأقل.

ويزداد توجه المصممين لاستخدام مواد جديدة لتخفيف زنة السيارة والتوصل الى اشكال ونماذج تسير بحرية اكثر فضلاً عن توصيل الحركة بكفاءة عالية للتقليل من استهلاك الوقود، لكن المشكلة تظل تتمثل في انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون.

وقد نوقشت في لندن اخيراً عشرات التقارير والابحاث حول تقنيات تطوير وسائط النقل وطرق المرور وذلك في المؤتمر السنوي لمهندسي طرق المواصلات، وانصبت اهم الأبحاث على تطبيقات النظم الذكية الجديدة الكهروميكانيكية منها والالكترونية المخصصة لخدمة السائقين وتوجيههم خلال رحلاتهم او قيادتهم للسيارة. وتأخذ هذه النظم على عاتقها جزءاً من مسؤوليات السائق الخاصة بادارة السيارة ووظائفها وحركتها على طرقات المرور.

واشار جون تيرنر الباحث في جامعة ساوثهامبتون الى ان مستقبل السيارة يتمثل في تكامل نظمها مع نظم ادارة حركة المرور على الطرقات بواسطة تقنيات ذكية متفاعلة.

وحدد تيرنر اربعة اتجاهات رئيسية للتطبيقات المقبلة وهي نظم التحكم بقيادة السيارة ومساعدة السائقين وتقنيات الدليل الالكتروني لأقصر طرقات المرور نحو النقطة المطلوبة، وتقنيات تقليل انبعاث الملوثات الضارة وأخيراً تقنيات مراقبة الوقود وزيادة كفاءة استخدام السيارة.

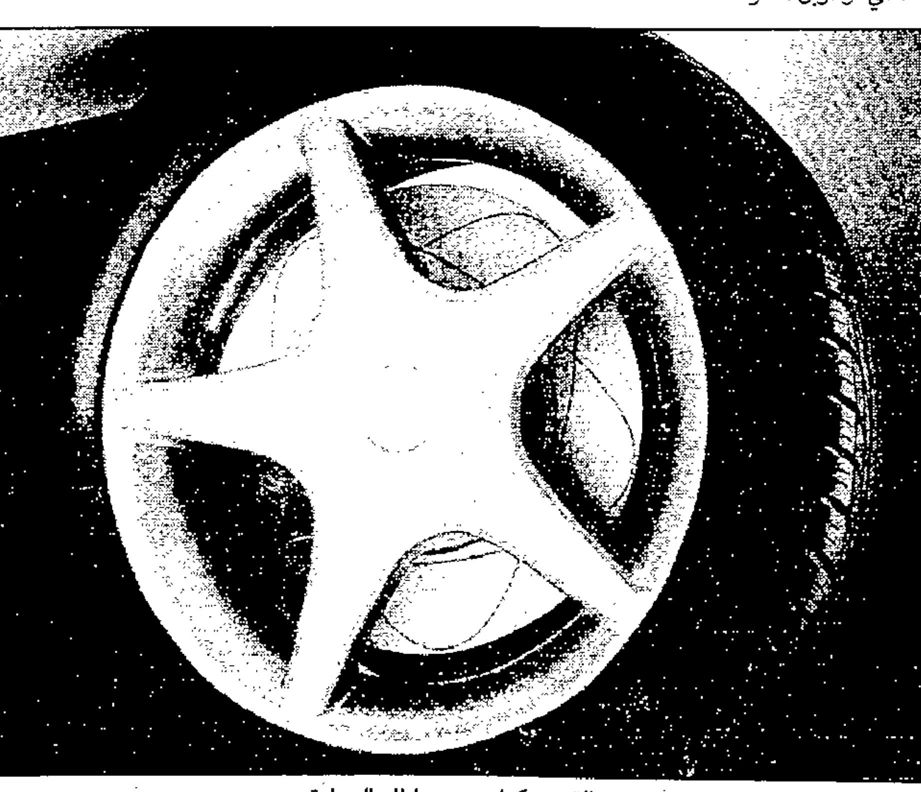
وحول الاتجاه الأول توضع تصاميم لسيارات تسير بنظم اوتوماتيكية، أي انها تنظم سرعتها بشكل ذاتي، كما تطور نظم لتمكين السيارات من البقاء على مسافة محددة من السيارات الأخرى لدى انطلاقها على خطوط المرور السريعة باستخدام رادارات خاصة واجهزة بشاشات تقوم بمسح المواقع على الطرق وتمكين السائق من اجتياز السيارات الأخرى بسهولة.

أما تقنيات وضع الخرائط الالكترونية لمساعدة السائقين على الوصول الى نقطة رحلتهم النهائية فانها قد طورت بشكل يسمح للسائقين بالتعرف على أفضل الطرق وأقصرها وأقلها ازدحاماً.

زحف السيارات لا يرحم وجميع افراد الكرة الأرضية راغبون في اقتنائها، والخبراء يتحدثون عن زيادة كفاءتها وتقليل تلويثها للبيئة، وحكومات الدول الصناعية المتقدمة تماطل في تقليل اضرارها على البيئة. وقد تقدم التقنيات الالكترونية حلولاً افضل للمشاكل التي تولدها.



نظام جديد لقرص مكابح السيارة من طراز (إيه. تي. تي) طرحته شركة «إيه. تي. تي اوتوماتيف» يتيح للسائقين التعرف على حالة البلى والاستهلاك. وقد استخدم بنجاح في اكثر من 100 سيارة سباق من سيارات «بي. إم دبليو 320 آي» و«أوبل أسترا».



القرص كما يبدو مع إطار السيارة

ابتكارات

غواصة شخصية جديدة بتقنيات التخفي

تتمتع بتقنيات التخفي ويستخدمها الهواة

غواصة شخصية لدراسة أعماق البحار

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة متخصصة في تسويق اجهزة التجسس في لندن لحدث غواصة شخصية يمكن للغواصين التخفي فيها والتركيز على ابحاثهم في أعماق البحار.

وتتمتع «واسطة الدفع الخفية للغواصين»، وهو الاسم الذي يطلق على الغواصة الجديدة، بتقنيات التخفي. ويمكن استخدامها قرب الشواطئ او على مقربة من القوارب في عرض البحر.

وقد اختبرت الغواصة الشخصية الجديدة على اعماق 325 قدما وتسمح بطارياتها بالتجول لفترة 80 دقيقة. وتسوق الغواصة الجديدة بمبلغ 2250 جنيها استرلينيا.

منظار بآلة تصوير يمكن لمراقب متجول في السيارة استخدامه للتجسس بالصورة والصوت على مدى ساعة كاملة ويجهز ببطاريات ويمكن توصيله ببطارية السيارة.

منظار يرسل الصور حتى مسافة 160 كيلومترا

نظم استطلاع لتصوير المواقع الجغرافية والعسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض شركة بريطانية لنظم الاتصالات في لندن احدث نظم الاستطلاع الالكترونية التي تستطيع تصوير المواقع الجغرافية او العسكرية بدقة وارسال الصور المصاحبة بالمؤثرات الصوتية حتى مسافة 160 كيلومترا.

ويشتمل النظام على منظار تندمج معه آلة تصوير ملونة يستطيع اي شخص ذي مهارات كبيرة او صغيرة من استخدامه لرصد المواقع. وتزرع آلة التصوير الملونة في الجزء الايسر من المنظار لتقوم بارسال الصور كما يشاهدها المراقبون نحو جهاز ارسال يحمل المعلومات على امواج ذات ترددات عالية جدا عبر هوائي موجه. ويستقبل هوائي موجه آخر الموجات القادمة نحوه ويوجهها نحو نظم التكبير ثم تستخلص الصور والاصوات المتسلمة.

ويزود النظام بأجهزة لتوليد الطاقة او بطاريات، ويستطيع المراقبون الذين يستخدمون المنظار التحكم بوضوح الصورة ومن ثم بتفاصيل الصورة الملتقطة بآلة التصوير. ويوضع المنظار في العادة على الارض على مسند ثلاثي الارجل يشاهد المراقبون الاحداث امامه عبره بعدسة واحدة، في حين ترصدها آلة التصوير عبر العدسة الاخرى. وتتم عمليات التصوير الدقيقة لدى وجود انارة طبيعية. وتصنع وحدات النظام من اجهزة ذات مواصفات محددة، حيث يستخدم منظار بمقاييس معينة وآلة تصوير واجهزة استقبال وارسال وهوائيات موجهة بمواصفات لضمان اعلى كفاءة في ارسال واستقبال المعلومات والصور.

ويستطيع الجهاز العمل بوظائف مختلفة مثل نقل الصورة والصوت او التصوير الصامت. وتجهز الشركة نظما مماثلة بالصور السوداء والبيضاء كذلك. وتطرح الشركة كذلك منظارا متنقلا بآلة تصوير ملونة يقوم بارسال الصور على مدى ساعة كاملة من مراقب يتجول داخل السيارة، وذلك لدى اجراء عمليات التجسس المتنقل.

تتميز بمضامين جديدة في البث والاستقصاء

ألعاب كومبيوترية للفتيات

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

بعد اكتساحها لقلوب الاولاد بانتاج العاب كومبيوترية للسباقات والمنافسات والحروب الالكترونية توسع شركات الانتاج نشاطاتها لتشمل الفتيات ايضا.

وقد طرحت شركة «سايمون أند شوستر» العابا مخصصة للفتيات وذلك بعدما طرحت شركة «ماتيل» العام الماضي برنامج العاب «تصاميم ازياء باربي» نسبة الى الدمية الشهيرة التي سوقت بمليون نسخة. وسوف تطرح هذه الشركة لعبة الكترونية جديدة تحت عنوان «تحدث مع الآنسة باربي» تقوم فيه الدمية بتحريك شفتيها واعضاء جسمها.

ولا تعرف الا القليل من الالعاب الكومبيوترية خارج هذا النطاق، منها برنامج «أقاصيصنا: النساء والحلم» ولعبة «مذكرات مصاص دماء».

ويشير الخبراء في هذا الميدان الى ان الفتيات يرغبن ايضا في ممارسة العاب المغامرات على الشاشة الالكترونية، الا انهن يردن اللعب بأسلوب يختلف عن الاسلوب الذي يمارسه الاولاد.

وتقول كارين جولد ان الفتيات لا يستخدمن الكومبيوترات لممارسة الالعاب الالكترونية عليها لانها مضجرة لهن. وتشغل جولد منصب المديرة لصحية لدار «بيربيل مون» للبرامج الالكترونية في كاليفورنيا. وتتاهب هذه الدار لطرح برنامجي لعبتين هما «المدرسة الجديدة» و«الطرق الخفية في الغابات» اللتين تتمتعان بخصائص جديدة تساعد اللاعبات من الفتيات على البحث والاستقصاء وليس مجرد ربح جولة من المباريات او خسارتها. وتشير كارني جولد الى ان الفتيات يرغبن في ممارسة العاب اكثر تعقيدا من الالعاب التي تنتهي في العادة بكسب الجولة او بالهزيمة.

كما تتاهب «جيرل تيك» لطرح لعبة مغامرات كومبيوترية موجهة للفتيات العام المقبل. وتقول ليندا هالونن المسؤولة في الشركة ان البرامج الالكترونية الجديدة لن تتوجه الى طرح مضامين ولشكال عن طرق وضع الماكياج، او كيفية كسب الاصدقاء من الاولاد، او طرق تزيين الشعر، بل ستقدم مضامين لمغامرات تتمتع بروح عالية من التشويق تطمح اليها الفتيات.

وتهدف هذه الالعاب الى اجتذاب اعداد اكبر من الفتيات نحو استعمال الكومبيوترات بعد ان اظهرت الاستطلاعات قلة اعدادهن بالمقارنة مع الاولاد.

عوجب



الأمير سيدي محمد — تمام سلام

● ولي العهد الأمير سيدي محمد احتفلت الأسرة الملكية في المغرب بالذكرى الرابعة والثلاثين لعيد ميلاده.

● ناصر بن سليمان المقيرن، رجل الاعمال السعودي، وصل الى الرياض عائدا من لندن التي قضى فيها اجازة قصيرة بصحبة عائلته.

● الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني ألقى محاضرة بعنوان «السياسة الخارجية الاردنية» امام طلبة المعهد الدبلوماسي.

● نبيل فهمي يتوجه اليوم الى طوكيو ليشغل منصب سفير مصر الجديد لدى اليابان، بعد ان كان يشغل منصب المستشار السياسي لوزير الخارجية المصري عمرو موسى. ونبيل هو نجل وزير الخارجية الاسبق اسماعيل فهمي.

● تمام سلام نائب بيروت في البرلمان اللبناني يقيم حفل عشاء في دارته في بيروت تكريما لسفير المغرب لدى لبنان محمد فرج الدوكالي لمناسبة انتهاء مهمته في لبنان، وذلك مساء الثلاثاء المقبل.

● الدكتور عمر شليك امين المكتب الشعبي الليبي في بون دعا الى حضور الحفل الذي سيقيمه في العاصمة الالمانية يوم الثاني عشر من الشهر المقبل بمناسبة العيد الثامن والعشرين لثورة الفاتح من سبتمبر.

● اوه جونج سفير كوريا الجنوبية في عمان اقام حفل استقبال في منزله بمناسبة انتهاء مهام عمله في الاردن حضره رؤساء البعثات الدبلوماسية واعضاء الجمعية الاردنية ـ الكورية، ورجال الاعمال وممثلو الشركات الكورية في الاردن.

● محمد عبد الرحمن البحر رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني (ش.م.ك) اقام حفل استقبال لعملاء البنك الذين يقضون اجازة الصيف في لندن وممثلي المؤسسات الكويتية العاملة فيها في فندق تشيرتشل انتركونتيننتال، وحضر الحفل عدد من اعضاء مجلس ادارة البنك وادارته العليا. كما حضره خالد الدويسان سفير الكويت في لندن وعدد من اعضاء السفارة.

● الفريق محمد بن رجاء الحربي، نائب مدير الامن العام بالسعودية، يرعى اليوم حفل تخريج مجموعة من الدورات الامنية المتخصصة بمدينة تدريب الامن العام بطريق «خريص» في الرياض.

● وليد خوري وجورج طرابيشي يتحدثان بالتتابع عن «الاحزاب والحركات القومية» و«الاحزاب والحركات اليسارية»، خلال المؤتمر السنوي لـ «مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربي» الذي ينعقد اليوم بين العاشرة والنصف صباحا والسادسة مساء في Mary Ogilvie Lecture Theatre, St Anne's College, University of Oxford 56 Woodsock Road, Oxford

وزير الصحة الكويتي لـ «الشرق الأوسط»

منع صرف بعض الأدوية للوافدين لا يعني حرمانهم من العلاج المجاني

الكويت: من فاتية الزعبي

اكد وزير الصحة الكويتي انور عبد الله النوري ان القرار الوزاري الذي صدر الشهر الماضي بشأن ترشيد استهلاك الأدوية، لم يمنع صرف الأدوية عن الوافدين المقيمين بالكويت، وانما جاء لينظم عملية صرف الدواء بالنسبة للوافدين، وايجاد بدائل لجميع الأدوية.

وقال الوزير في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» أن هذا القرار صدر بناء على توصية لجنة طبية متخصصة تشمل عدداً كبيراً من الاستشاريين والاخصائيين من الوسط الطبي.

وبذلك خفف الوزير من قوة الهجمة الاعلامية التي انطلقت في الآونة الأخيرة ضد وزارة الصحة والتي وصفت منع صرف 80 نوعاً من الدواء للوافدين بانه قرار غير انساني. وساهم بهذه الهجمة مجموعة من الأطباء الكويتيين.

وقد تزامنت تلك الهجمة مع انباء تشير الى صدور قرار وزاري اخر بمنع الوافدين في الكويت من العلاج في العيادات الحكومية المتخصصة كالقلب والصدر والسرطان واقتصار العلاج في تلك العيادات على المواطنين الكويتيين.

إلا ان وزير الصحة انور النوري نفى في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» صحة صدور هذا القرار قائلاً «لم يصدر أي قرار يمنع علاج الوافدين في المستشفيات العامة والتخصصية التابعة لوزارة الصحة بالمجان، وان العلاج للوافدين والكويتيين ما زال بالمجان ولم يطرأ عليه أي تغيير».

وحول مدى ارتباط القرار الوزاري بترشيد صرف الدواء بالتوجه الحكومي لعمل تامين صحي على الوافدين، قال الوزير ان القرار لا علاقة له بموضوع التامين الصحي، وان مشروع قانون التامين الصحي على الوافدين هو محل دراسة بين الحكومة ومجلس الأمة، وستكون اداة صدوره بقانون وليس بقرار.

ويتضمن القرار الوزاري المؤرخ في 1997/7/1 بشأن ترشيد صرف 80 صنفاً من الأدوية اقتصار صرف تلك الأدوية على الكويتيين، وعدم السماح بصرفها لمستحقيها إلا تبعاً للملف الصحي لكل مريض حسب المنطقة الصحية التابع لها وبعد التثبت من شخصيته. وان يعد سجل خاص في كل صيدلية لصرف تلك الأدوية تدون فيها الأدوية الواردة من ادارة المستودعات الطبية والمنصرفة منها مع تسجيل اسم المريض واسم الطبيب المعالج الذي وصف الدواء، واسم وتوقيع الصيدلي الذي صرفه على ان يكون الصيدلي هو المسؤول عن قيد وصحة تلك البيانات. كما ستتولى ادارة تفتيش الأدوية في الرقابة الدوائية والغذائية الاطلاع على تلك السجلات والتأكد من صحة البيانات الواردة ورفع تقارير بنتائج اعمالها لجهاز الرقابة الدوائية والغذائية.

ومن الأدوية التي منع صرفها للوافدين على ان تصرف لهم ادوية مماثلة لها في التركيب ادوية لمرضى السكري، والقرحة، وغيرها من الامراض، وقد أعلنت الجمعية الطبية الكويتية إثر اجتماعها الذي جرى يوم 12 من الشهر الجاري انها اتصلت بالوزير لاستيضاح الأسباب الداعية لصدور قرار منع صرف تلك الأدوية. وقالت ان المسؤولين بوزارة الصحة اكدوا ان الأدوية المحظورة تعتبر باهظة التكاليف وتمثل ما يقارب 30 بالمائة من المبالغ المصروفة على الأدوية، علماً بأن هناك عجزاً في ميزانية الأدوية للسنة المالية الحالية يقدر بنحو 14 مليون دينار (حوالي 46,62 مليون دولار)، وان جميع الأدوية المحظور صرفها توجد لها أدوية بديلة بتكلفة اقل، ولها نفس المفعول وتصرف لجميع المرضى، وان المرضى الموجودين في المستشفيات ستصرف لهم جميع انواع الأدوية سواء كانوا كويتيين او غير كويتيين، وان الحالات التي تعتمد حياتها على علاجات معينة كغسيل الكلى والأدوية الخاصة بالسرطان وحالات تليف الكبد ستصرف لها الأدوية بدون استثناء بالرغم من التكلفة الباهظة للأدوية المذكورة، وان حالات الطوارئ والحوادث ايضاً تصرف لها الأدوية بدون استثناء.

اخر المستجدات في هذه القضية هي مناشدة الجمعية الكويتية لحقوق الانسان ابناء الكويت على المستويين الرسمي والشعبي التصدي لقرار وزارة الصحة الخاص بمنع صرف بعض الأدوية لغير الكويتيين واسقاطه.

واكدت الجمعية في بيان لها بهذا الشأن ان القرار المذكور يعتبر «تمييزاً» بصرف الأدوية، ومخالفة للمقومات الأساسية التي جبل عليها ابناء الكويت.

صحة الوافدين.. قضية رأي عام هذه الأيام في الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من رجال الاعمال الذين لهم فضلهم على الادب والشعر في العراق الحاج عبد الله الصراف الذي كان بيته في النجف الاشرف محطة للمثقفين والمتأدبين والمتشاعرين. ولكن زيارة خاطفة طارئة نزلت عليه كالصاعقة في اواسط الليل، عندما طرق بابه رهط منهم كان بينهم د. جليل العطية ومحمود الحبوبي والشيخ محمد الخليلي. والشيخ محمد علي اليعقوبي. وجدوا انفسهم جميعا تحت رحمة عاصفة ممطرة احالت دروب المدينة الى بحر من الوحل والطين، فلم يجدوا مخلصا لانفسهم غير الالتجاء الى الحاج الصراف.

ما ان فتح الباب حتى نعل امام هذا المشهد غير المتوقع، ولكن صديقنا جليل العطية كان قد استعد لهذا اللقاء فبادره بثلاثة ابيات:

جئناك تسرع زائرينا
تحت الدجى متسللينا
جئناك قد ملأ الغمام
دروبنا ماء وطينا
جئنا فهيئ مجلسا
نرتاده حيينا فحيينا

عرف الرجل انه وقع في مقلب. ولكنه قبل ان يتنحنح بكلمة او اخرى عاجله السيد محمود الحبوبي بصاروخ شعري آخر قطع عليه اي خط رجعة او اعتذار:

آبا عطارد دام بيتك
مجمعا للسامرينا
إن غبت عنا ساعة
زدنا الى اللقيا حنينا

لم يبق للسيد الصراف غير ان يفتح بابه على مصراعيه ويرحب، ولو على مضض، بالضيوف على غير موعد. اوسع لهم المجلس وامر باحضار الشاي، وفي هذه الاثناء واصل الشيخ محمد الخليلي نسق ذلك الشعر والقافية فقال:

كنا نسير بضوء شوق
ساقنا لك مسرعينا
خلت الدروب فما نشاهد
غيرنا من عابرينا

اخيرا حضر الشاي، ولكن ما ان لمحه احدهم حتى تفتحت قريحته هو كذلك:

الشاي اجمل ما يكون
هدية للزائرينا
لكنه قبل العشا
يؤذي بطون الجائعينا

اذن فعلى المضيف ان يرتب لهم عشاء ايضا. ففعل. اكل القوم الكباب النجفي وشربوا الشاي السنكين. ولم يبق غير المبيت! فاتكا الحبوبي على وسادة وأنشد فقال:

سقف بيتي حديد
اس بيتي حجر
فاعصفي يا رياح
وانهمر يا مطر

بهذين البيتين اعلن الشاعر ملكيته للبيت وكل ما فيه من حديد وحجر. وانبرى الخليلي ليدعم دعواه:

ليت ان الرياح
سوف تبقى شهر
فانا ها هنا
لا احس الخطر

لقد اسقط بيد الصراف، ولم يعد له غير ان يأمر باعداد الفراش والمبيت للشعراء واحدا واحدا، ويضع على شفتيه ابتسامة الرضى ويعبر عن بهجته شاء أم ابى:

ايها القادمون نحونا في المطر
كل فعل لكم دائما مبتكر
كنت وحدي جالسا والضجر
فتفضلتم يا لحسن القدر
سوف يحلو بكم ليلنا والسهر.

منافق أفندي



مبنى جديد في مطار القاهرة يخدم 70 مليون راكب سنويا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تبدا هيئة ميناء القاهرة الجوي خلال أيام اجراءات اقامة مبنى جديد لخدمة المسافرين يحمل رقم 3 في سلسلة التوسعات التي تتم فيه لاستيعاب تزايد حركة السفر للخارج وحركة السياحة الداخلية.

وقال تقرير لهيئة الطيران المدني قدم الى البرلمان المصري ان المبنى الجديد الذي يستغرق تنفيذه خمس سنوات يستوعب 70 مليون راكب سنويا ويتم تنفيذه على ثلاث مراحل تخدم الأولى 11 مليون راكب. وأشار التقرير الى ان دراسات المبنى الجديد استمرت ثلاث سنوات ونفذتها بيوت خبرة مصرية وهولندية وسيتم اقامته الى جوار المبنى رقم 2، وأوضح كذلك انه تم الاتفاق مع عدد من البنوك للتغلب على مشاكل التمويل في ضوء اختيار افضل العروض المقدمة مؤكدا ان الدولة لن تتحمل أية أعباء مالية في تنفيذه. كما اوضح تقرير هيئة ميناء القاهرة الجوي ان كفاءة المطار الحالية تستوعب خدمة تسعة ملايين و250 الف راكب وانه سيتم تخصيص الصالة رقم 3 بالكامل للسفر الداخلي والصالة 2 ستخصص لوصول الرحلات الداخلية لانهاء حالات التكدس والازدحام حتى يتم انشاء المبنى الجديد. ويجري حاليا انشاء دور جديد فوق صالة الترانزيت في المبنى رقم 1 لاستيعاب اكبر عدد من الركاب يضم كافتيريات ومحلات تجارية واستراحات، كما تم العدول عن مشروعات التوسع في المبنى رقم 2 القائم حاليا في مرحلتيه الثانية والثالثة بعد ان تاكد ارتفاع التكاليف عن تنفيذ المبنى الجديد.

واكد التقرير ان تكلفة الصيانة في المطار سنويا تبلغ 20 مليون جنيه وانه سيتم عرض مساحة 50 فدانا ملكا للمطار لاقامة مركز تجاري وترفيهي.

أخبارهم في كل مكان

● عاد احمد حندوسة، رئيس اقسام الانف والاذن والحنجرة بمستشفى المغربي للعين والاذن بجدة، من الاردن وذلك بعد اجراء عمليات الليزر لبعض المرضى الذين يعانون من امراض الحنجرة والشخير بمستشفى الاردن في عمان.

أفراح

● راشد بن عبد الله التميمي رجل الاعمال في مدينة بريدة احتفل بزواجه من كريمة احدى الاسر في القاعة الرومانسية بالرياض وسط حضور جمع من رجال الاعمال والمسؤولين والاقارب.

● المهندس سمير حدادين وعقيلته أسيل برقان عادا الى عمان بعد قضاء شهر العسل في ربوع تركيا.

● تم زفاف الدكتور احمد نشأت هاشم الى كريمة المهندس عارف فخري الحسيني وذلك في فندق «الجروفنر هاوس» في لندن، وتوجه العروسان الى اميركا لقضاء شهر العسل وذلك قبل عودتهما الى السعودية.

وفيات

● خالد العمودي رجل الاعمال السعودي رئيس مجلس مجموعة خالد العمودي في جدة، يتلقى التعازي في وفاة والده الشيخ عمر سعيد العمودي، الذي وافته المنية ودفن في جدة. ويتلقى التعازي في منزل خالد العمودي الكائن خلف برج دلة.

● توفي الصحافي السوداني عبد المنعم قطبي في الاردن اثر علة لم تمهله طويلا. ونقل جثمانه الى السودان حيث ووري الثرى بالخرطوم. ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بحي الصحافة في العاصمة السودانية.

● نعى آل بسيسو في الاردن الحاج جعفر فؤاد بسيسو (ابو فاروق) في مدينة غزة عن عمر يناهز 70 عاما. وتقبل التعازي في ديوان آل بسيسو في عمان.

مؤتمر في الرياض يبحث مستجدات طب الأسنان

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك اطباء من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية واوروبا والولايات المتحدة الاميركية في مؤتمر طب الأسنان الذي تنظمه وزارة الصحة السعودية في الرياض في الفترة من 13 ـ 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويناقش المؤتمر اخر التطورات العلمية الحديثة في مجال طب الاسنان، حيث يقدم اطباء من السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة وعدة دول عربية اوراق عمل تتم دراستها ومناقشتها، كما يلقي اطباء من بريطانيا ودول اوروبية اخرى ومن الولايات المتحدة محاضرات حول احدث العلاجات والتشخيصات الخاصة بامراض الاسنان.

ويقام على هامش المؤتمر معرض للمستجدات في طب الاسنان تعرض فيه الشركات الصانعة احدث الاجهزة التقنية والادوات والمعدات الحديثة في مجال طب الاسنان.



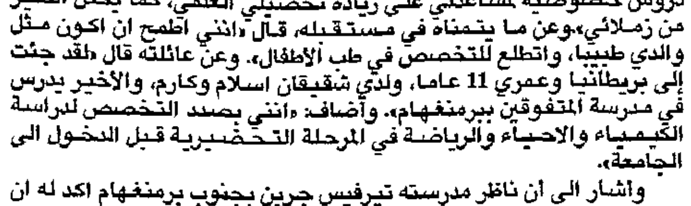
طالب مصري يتصدر نتائج الثانوية العامة في برمنغهام

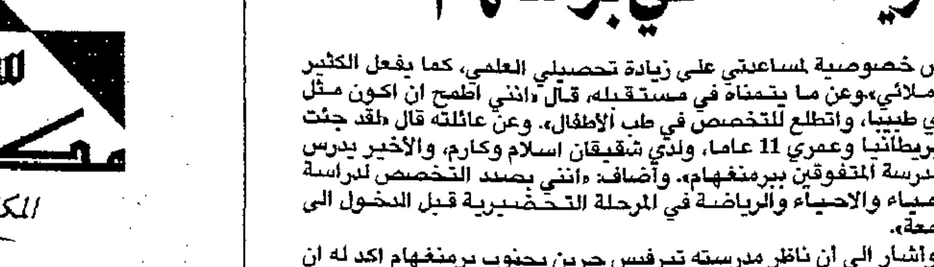
لندن: من محمد الشافعي

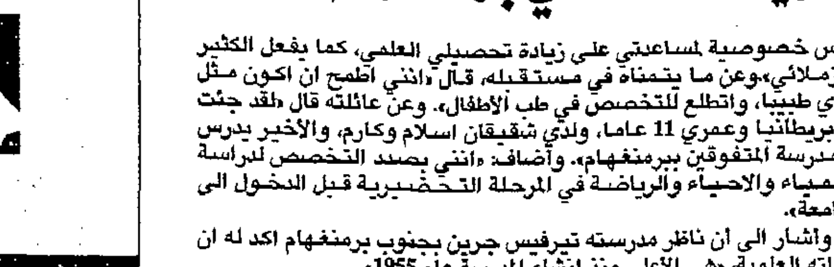
حقق الطالب المصري صالح أحمد عيسى اعلى درجات الثانوية العامة G.C.S.E بمنطقة جنوب برمنغهام التعليمية، وهي درجات الامتياز في الأدب الانجليزي واللغة الفرنسية والتاريخ ونظم المعلومات والرياضة والعلوم، في حين نال درجة امتياز اعلى في أربع مواد دراسية من ضمن المناهج التي تقدم اليها لامتحان هذا العام.

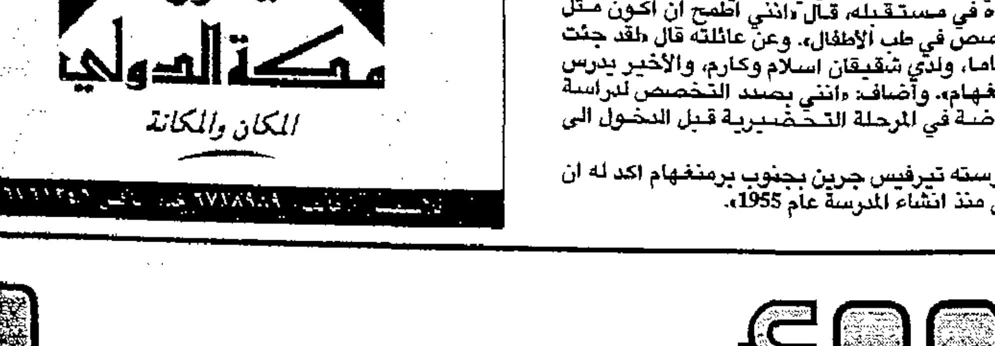
وقال الطالب صالح احمد عيسى في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «انني ادين بتفوقي لرعاية والدي المستمرة لي»، واضاف «انني لم اتلق اي دروس خصوصية لمساعدتي على زيادة تحصيلي العلمي، كما يفعل الكثير من زملائي»، وعن ما يتمناه في مستقبله، قال «انني اطمح ان اكون مثل والدي طبيبا، واتطلع للتخصص في طب الأطفال». وعن عائلته قال «لقد جئت إلى بريطانيا وعمري 11 عاما، ولدي شقيقان اسلام وكارم، والأخير يدرس في مدرسة المتفوقين ببرمنغهام». وأضاف: «انني بصدد التخصص لدراسة الكيمياء والاحياء والرياضة في المرحلة التحضيرية قبل الدخول الى الجامعة».

واشار الى أن ناظر مدرسته تيرفيس جرين بجنوب برمنغهام اكد له ان درجاته العلمية، «هي الأعلى منذ انشاء المدرسة عام 1955».









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 20 ربيع الآخر 1418 هـ ـ 23 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6843

London - Saturday - 23 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6843

صباح الخير

سمير عطا الله

العثور على نظام ديموقراطي آخر

عرفت «الفايننشال تايمس» بدقتها. فهي جريدة المال الدولي. والمال لا يحتمل المزاح! تنسب الصحيفة الى السيد حكمت زيد، عضو لجنة التحقيق الفلسطينية في فضائح الفساد قوله: «نحن في قلب العالم العربي والشرق الأوسط، وفي ما عدا اسرائيل، فنحن البلد الوحيد في هذه المنطقة الذي هو ديموقراطي ويتمتع بأعلى مستوى من الشفافية»!

ربما كان هذا صحيحا. على الاقل في الشق الفلسطيني منه، اذا شئنا. ولكن قول مثل هذا الكلام يوحي بديكتاتورية لا جدال فيها. فالديموقراطية ليست احتكارا. ولا الشفافية. واذا كان السيد زيد في حاجة الى مثال عليهما ولم يجد واحدا في الشرق الأوسط فقد كان في امكانه ان يبتعد قليلا.

لا ندري متى أخذت المقابلة مع السيد زيد. قبل العقاب الذي ضربته اسرائيل على كافة الشعب الفلسطيني بسبب قنبلة القدس ام بعده؟ قبل ضرب محطة الكهرباء والمياه في جنوب لبنان أم بعده؟ قبل تعمير معسكرات الاعتقال السياسية في اسرائيل أم بعدها؟

من أبسط شروط الديموقراطية ـ دعنا من الشفافية، فهي كلمة اكبر من العالم الذي نعيش فيه ـ ألا يكون هناك معتقل واحد بسبب آرائه، خصوصا اذا كان هذا الرأي حرية بلده واستقلاله. ومن أبسط شروط الديموقراطية الاصغاء الى الرأي الآخر. ومن شروطها ألا يقول كبير مستشاري رئيس الوزراء «هذه جماعة لا تنفع معها اللقاءات ولا الحوار ويجب ان تضرب». تصور يا عزيزي ان يقول مستشار طوني بلير هذا الكلام عن الجيش الجمهوري الايرلندي: ماذا كان حدث في بريطانيا؟ ماذا كان حدث في اوروبا؟ ماذا كان حدث في الولايات المتحدة؟

يدعو ياسر عرفات «حماس» و«الجهاد» الى لقاء لاقناع قياداتهما، طبعا، بالتسوية لا بشيء آخر، فماذا يكون رد ديفيد بار ايلان؟ اضربهم لا تحاورهم. والضرب هنا ليس بمعنى الصفع، بل بمعنى الالغاء! يكون ياسر عرفات حريا بالحكم والسلطة فقط اذا نفذ الأوامر بوضوح.

نقلت «الفايننشال تايمس» كلام السيد زيد بين أهلّة، منعا لكل التباس. انه هو الذي يتحدث عن شفافية الديموقراطيتين الوحيدتين في الشرق الأوسط لقد كسر الاحتكار الاسرائيلي. ومع ان الصحيفة تنقل الكلام بحرفيته فليس مطلوبا منا ان نقلدها في تلك، كل ما يقصده الرجل ان السلطة الفلسطينية اول هيئة عربية تحقق في تهم الفساد وتسمي وزراء ومسؤولين. وهذا صحيح، ووفقا لأرقام الصحيفة وأرقام لجنة التحقيق ان نصف الموازنة تماما قد اختفى. فأين تقف الشفافية هنا؟ باستقالة الوزراء المتهمين أم بمحاكمتهم ايضا؟ وهل يعطى الوزراء فرصة الرد على اتهامات لم تتأكد أم لا؟

المشكلة ان العالم لم يتفق على مفهوم «الديموقراطية» منذ ان تحدث عنها الاغريق. ولكن هناك «نماذج» متفقا عليها وعلى انها اقرب ما يمكن ان تكون ـ لا اقرب ما تكون ـ الى النظرية الديموقراطية. واذا اتخذنا بريطانيا كنموذج، حيث يسقط الحزب الحاكم أمام الحزب المعارض بأكثرية ساحقة، أو اذا اتخذنا سويسرا حيث يعقد استفتاء وطني حول قطع شجرة، أو اذا اتخذنا الدانمارك حيث يذهب رئيس الحكومة الى العمل على دراجة هوائية، يصبح من الصعب الاقتناع مع السيد أبو زيد بأن الشفافية احتكار.

بدء عملية الإصلاحات في المحطة «مير» بعد توقف مفاجئ

كوروليوف (روسيا) ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس فريق المهندسين في مركز مراقبة الرحلات الفضائية الروسية ميخائيل برونين ان رائدي الفضاء الروسيين باشرا امس عملية اصلاح العطل في قمرة «سبيكتر» في المحطة الفضائية مير.

وسيقوم المهندس على متن المحطة الفضائية بافيل فينوغرادوف الموجود في قمرة «سبيكتر» منذ الساعة 11,14 بتوقيت غرينتش باعادة وصل الكابلات التي تسمح باعادة تشغيل الالواح الشمسية المعطلة.

واكد المهندس فينوغرادوف في اتصال بالراديو انه نجح في اعادة وصل احد هذه الكابلات، ويساعده في عملية الاصلاحات قائد المهمة اناتولي سولوفيوف. وقال مركز مراقبة البعثة الفضائية لمحطة مير الفضائية الروسية ان طاقم المحطة المكون من ثلاثة اشخاص واجه عطلا مفاجئا قبل دقائق فقط من موعد بدئهم مهمة اصلاح صعبة لوحدة معطلة بالمحطة امس.

وابلغ اناتولي سولوفيوف قائد محطة مير الفضائية الروسية، التي تعاني مشكلات فنية، المركز ان الضغط الجوي كان يرتفع بسرعة غير متوقعة داخل غرفة معزولة كان يستعد هو والمهندس بافيل فينوجرادوف فيها لبدء اعمال الاصلاح.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

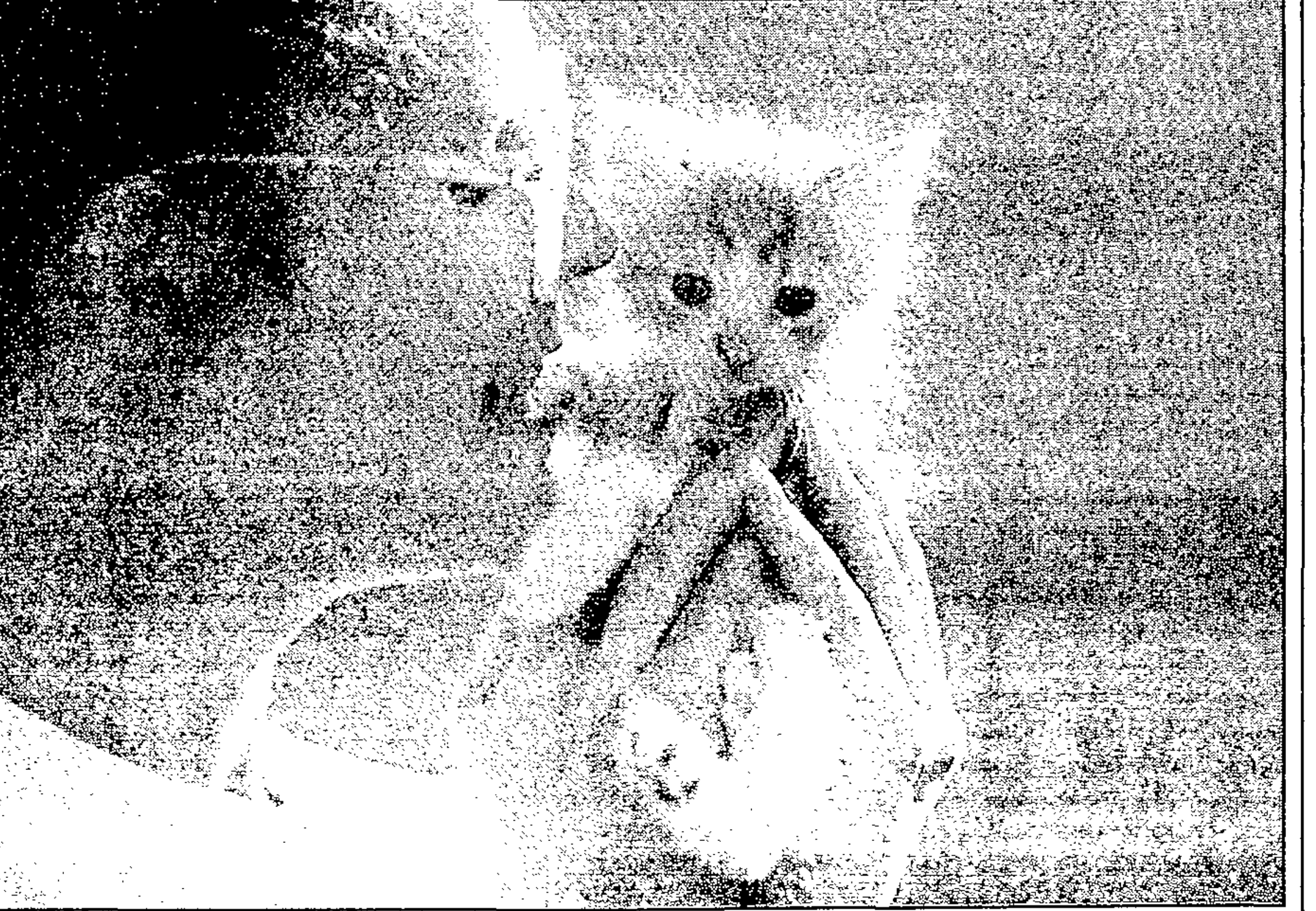
يا سيدي!

هاجمني الأخ «هيثم» من المحروسة (مصر).. او يمكن ان تقرا «هيثم» على انها «متيم».. على انها محب.. المهم سواء كان «هيثم» او «متيم» فقد أسرف في هجومه واقذع.. والسبب هو انني تجرأت منذ عامين تقريبا وقلت ان المطربة «أصالة نصري» قد تملك امكانيات صوتية افضل من «أم كلثوم»!!

ويتذكر السادة القراء انني تعرضت لحملة شعواء مصرية عربية لأنني قلت ما قلت.. وقد رددت في حينه لا معتذرا عما قلت ولكن موضحا وشارحا.. فأنا اولا قلت «قد»، و«قد» حرف احتمال اذا دخل على المضارع.. وعندما قلت افضل لم اقل اكبر ولا اعمق ولا اقوى ولا اوسع ولا أروع.. والأفضلية هنا تعود الى نوعية الصوت من حيث هو اكثر رقة او حنانا او شجنا او ما يمكن ان تطلق عليه الجوانب العاطفية للصوت.. تماما مثلما تقول ان صوت «ليلى مراد» احلى من صوت «أسمهان» ولكن صوت «أسمهان» اكثر شجنا من صوت «ليلى مراد»، او تقول ان صوت «عبد الوهاب» اجمل من صوت «عبد الحليم»، ولكن صوت «عبد الحليم» اكثر عاطفية من صوت «عبد الوهاب».. الأفضلية هنا في جانب من جوانب الصوت وليس الصوت كله.

وقد اوضحت وجهة نظري وقلت لمن فهمني خطأ انني معتذر.. وأن «أم كلثوم» قيمة مصرية عربية لا تدانيها قيمة اخرى.. هي قيمة وقمة لا تملكها «مصر» وحدها، ولكنها جامعة فنية عربية نشترك فيها جميعا. والذين يعرفونني يعرفون ان «أم كلثوم» هي مطربتي في منزلي وفي سيارتي وفي كل مكان أذهب اليه.

وكنت اظن ان المسألة انتهت واغلقنا ملفها ثم ظهر الاستاذ «هيثم» او «متيم» ليهاجمني ويتهمني بالجهل.. ويا سيدي رب جهل لا يضر وعلم لا ينفع. وحسبي «أم كلثوم» و«مصر» فوق مستوى الشبهات.



مبروك

أنجيلا توليس وهي تداعب أول من أمس واحدة من صغار قططها الخمس التي ولدت حديثا في منزلها في إيست جاستن في الشمال الشرقي من ولاية ألباما بأميركا. وهي تريد الاحتفاظ بهذه المولودة الجديدة لنفسها وتوزيع القطط الأربع الأخرى لأصدقائها وصديقاتها (ا.ب)

اللحوم ليست الوسيلة الوحيدة لانتقال المرض

«إسفنجية الدماغ» تصيب النباتيين

لندن: من اسماعيل الخطيب

اكتشف الاطباء البريطانيون اصابة جديدة تعتبر اول حالة من نوعها لمرض «كروتزفيلت جاكوب» (التهاب الدماغ الاسفنجي) وهو المرض المعادل لـ «جنون الابقار» عند الحيوانات لدى فتاة عمرها 24 سنة تعيش على الاغذية النباتية فقط منذ ما لا يقل عن 11 عاما. وهذا يعني ان فترة حضانة المرض تمتد فترة طويلة جدا قد تكون اكثر مما يتوقعه العلماء.

وقال البروفيسور جون كولينج استاذ امراض البروين في «امبيريال كوليدج» للطب في لندن لـ «الشرق الأوسط» «ان الاصابة ناتجة عن تناول اللحوم الملوثة في احدى مراحل العمر. ففترة حضانة المرض قد تمتد فترة طويلة جدا تصل احيانا الى 50 سنة. وفي الوقت نفسه هذا لا يعني ان تناول اللحوم هي الوسيلة الوحيدة لانتقال المرض من شخص الى آخر. فقد ينتقل مرض «كروتزفيلت جاكوب» خلال عمليات نقل قرنية العين، او خلال اعطاء هرمونات النمو، او استخدام ادوات جراحية ملوثة.

ولقد وضح كولينج طبيعة المرض بقوله: «العامل المسبب للمرض هو مادة تدعى البروين، وهذه المادة يكثر تركيزها في الغدد اللمفاوية في الجسم حيث تتكاثر هناك وبعدها تهاجم الجهاز العصبي خاصة الدماغ، وتسيطر على البنية البروتينية داخل الخلايا، حيث تنتج الخلايا العصبية بروتينات مشوهة وفي النهاية يحدث موت الخلايا العصبية في مناطق متفرقة من الدماغ حيث تظهر تحت المجهر على شكل فراغات وبذلك يصبح الدماغ شبيها بالاسفنج».

ولقد شخص المرض لدى المواطنة البريطانية كلير تومكينس الاسبوع الماضي على انها اصابة متقدمة جدا لـ CJD. وتعتبر حالة تومكينس الاصابة رقم 22 منذ بدء ازمة مرض جنون الابقار في بريطانيا.

وقال والدها يوم امس لاحدى الجرائد الانجليزية انه اذا اخذ المرض فترة 11 سنة لكي يظهر للعيان فهذا يعني ان هناك قنبلة موقوتة تهدد بريطانيا من حيث انتشار هذا المرض.

وتم اكتشاف مرض تومكينس في مستشفى سانت ماري غرب لندن، وذلك باستخدام تقنية جديدة طورها البرفيسور جون كولينج من كلية «امبيريال كوليدج» للطب.

ومبدأ هذه الطريقة، او التقنية، يعتمد على اخذ بعض خلايا اللوزات الحنكية الموجودة في البلعوم (TONSILS) وتحري مادة البروين المسؤولة عن حدوث هذا المرض.

ويعتقد الاطباء ان انتقال المرض تم عن طريق تناول الفتاة للحوم ملوثة قبل ان تتحول الى النظام الغذائي النباتي.



ديانا ودودي يتوجهان إلى سان ترويبه

لندن ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية امس ان الاميرة ديانا ودودي الفايد توجها معا الى سان ترويبه في جنوب فرنسا وهذه ثالث اجازة خلال خمسة اسابيع تأخذها الاميرة (36 عاما) والملياردير (42 عاما).

واضافت الصحيفة ان هذه الرحلة الجديدة اعتبرت دعما من ديانا الى دودي الفايد الذي تتهمه عارضة الازياء الاميركية كيلي فيشر بانه فسخ خطوبته معها.

وذكر اصدقاء الثنائي انهما سينضمان الى والد دودي محمد الفايد الذي يقيم حاليا مع عائلته في فيللته في سان ترويبه او سيبحران على متن اليخت العائلي الراسي في المرفأ اذا ما كان المصورون مزعجين.

ومطلع يوليو (تموز) الماضي امضت ديانا وولداها ويليام وهاري اجازة على متن يخت آل الفايد، وعادت اليه قبل اسبوعين مع دودي هذه المرة الذي اعتبرته الصحافة الرجل الجديد في حياتها بسبب الصور التي التقطت لهما خلال رحلتهما في البحر المتوسط. ويوم الاربعاء الماضي عادت الزوجة السابقة لولي العهد البريطاني الى لندن بعد اجازة استغرقت ستة ايام في الجزر اليونانية مع احدى الصديقات. وفي اليوم نفسه عاد المليونير المصري الى لندن من الولايات المتحدة.

لا تقرأ هذا الخبر

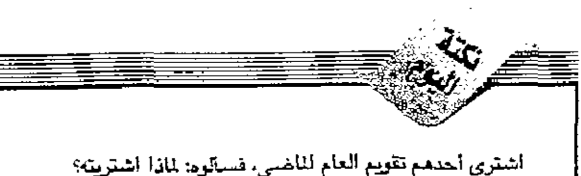
صوفيا ـ ا.ف.ب: لم يدم شهر العسل بين فينيليني وماريانا فاسيليفي سوى اسبوع واحد اذ اكتشفا بعد زواجهما انهما توأم.

وذكرت صحيفة «ستاندارت» البلغارية ان ماريانا وفينيليني عاشا في مدرسة للايتام قبل ان تتبناهما عائلتان مختلفتان واحدة في بلوفديف (جنوب) والاخرى في فارنا (شمال شرق).

وفي عام 1995، تعرف «العروسان» على بعضهما البعض في معهد العلوم الاقتصادية في فارنا خلال التحاقهما بالمعهد.

لكن فينيليني كان على اتصال منذ زمن بعيد بوالدته الحقيقية رايينا سوتيروفا وعندما جاء لزيارتها مع عروسته اغمي على والدته فور ان شاهدت ابنتها.

وبعد ان استمعا الى قصة حياتهما اجرى العروسان فحوصات طبية وتبين لهما انهما فعلا توأم وقررا الطلاق.



نكتة اليوم

اشترى أحدهم تقويم العام الماضي، فسألوه: لماذا اشتريته؟
فأجاب: وجدته أرخص من تقويم العام الحالي!